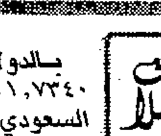
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ١٧ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١٢/١٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٣٥
London - Friday, 15 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4035
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





اليوم — العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٥٩٧٥، المارك ١,٧٣٤٠، الين ١٤٤٨٢، الفرنك الفرنسي ٥,٩٢٩٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤١.

الطقس: شمال أوروبا: انخفاض في الحرارة مع سقوط ثلوج. منطقة البحر المتوسط: معتدل مع سحب متفرقة. الجزيرة العربية: انخفاض تدريجي في الحرارة مع فرص أمطار رعدية.

يحدث: يقوم ادوارد شيفارنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي يوم الاثنين المقبل بأول زيارة لمسؤول سوفياتي لمقر قيادة حلف شمال الاطلنطي في بروكسل كما سيجتمع مع وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية.

أسرارنا: ارجعت بعض المصادر اسباب اشتباك وقع قبل اسبوع في دولة عربية الى تدخل دولة اجنبية في عملية انتخاب امين عام جديد لأحد الاحزاب الموالية لها.

مقتل وإصابة ٢٥ والمنظمة تنفي علاقتها

هجوم غامض على مقر المخابرات السورية في صيدا

صيدا (لبنان) - وكالات الانباء: في حادث هو الاول من نوعه هاجم مسلحون فجر امس مقرا للمخابرات السورية في بلدة الرميلة قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان مما اسفر عن مقتل ستة على الاقل واصابة ٢٩ بجروح بينهم عدد من الجنود السوريين. واتهم مصدر عسكري سوري في المنطقة قوات موالية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشن الهجوم ونفت منظمة التحرير الفلسطينية اي علاقة لها بالحادث وامرت باجراء تحقيق لمعرفة هوية المهاجمين.

وافادت المصادر الامنية في المنطقة ان خمسين مسلحا فلسطينيا هاجموا فجر امس مقر قيادة المخابرات السورية في الرميلة على بعد ثلاثة كيلومترات الى الشمال من صيدا واشتبكوا مع الحراس السوريين ونجحوا في اقتحام المبنى وزرعوا الغاما بداخله.

واضافت ان المهاجمين انسحبوا بعد تفجير الالغام لكنهم اصطدموا في طريق عودتهم الى صيدا بحاجز لـ «التنظيم الشعبي الناصري» الذي يتزعمه السيد مصطفى سعد فدار اشتباك اسفر عن مقتل ٣ من عناصر هذا التنظيم واصابة ١٥ بجروح.

وكشفت المصادر لاحقا ان اربعة جنود سوريين كانوا يحرسون المقر اصيبوا بجروح لم تعرف خطورتها وان ضابطا كان في الداخل اعتبر في عداد المفقودين وان المهاجمين تكبدوا قتيلين وعشرة جرحى. واشارت الى ان مسؤولا عسكريا في الحزب الشيوعي اللبناني اسمه محمود المعوش قتل في ظروف غامضة لدى خروجه لاستطلاع ما يحدث.

وبعد ساعات من الحادث اتهم العقيد زياد قائد القوات السورية في منطقة صيدا مؤيدي الرئيس عرفات بشن الهجوم وقال انهم «تكبدوا خسائر جسيمة» نافيا وقوع ضحايا بين الجنود السوريين.

وقالت مصادر امنية ان المهاجمين نجحوا في اطلاق سراح شاب كان محتجزا في مقر المخابرات السورية وانه ينتمي الى «تيار متشدد».

ولم يعرف ما اذا كان الغرض من الهجوم اطلاق سراح الشاب الذي تردد انه ينتمي الى «حركة التوحيد الاسلامي» التي كان عدد من اعضائها قد فروا الى جنوب لبنان اثر دخول القوات السورية مدينة طرابلس في شمال البلاد بعد معارك عنيفة مع افراد الحركة ومقاتلين فلسطينيين في حين قالت مصادر اخرى ان المعتقل ينتمي الى حركة «فتح».

واشاع الحادث جوا من الغليان في مدينة صيدا التي لبت امس دعوة الاحزاب اليسارية الى اضراب عام. واصدر «التنظيم الناصري» بيانا اتهم فيه «منظمة فلسطينية تشكل قوة رئيسية» في المنطقة بالوقوف وراء الهجوم. ودعا البيان الجيش السوري الى «توسيع او ترسيخ وجوده على الطريق بين بيروت وصيدا حيث الامن غير متوفر».

وتخوف السكان في مدينة صيدا من ان يكون الحادث مقدمة لمواجهة واسعة بين القوات التابعة لمنظمة التحرير والتي تتمركز في محيط مخيم عين الحلوة قرب صيدا والقوات السورية والميليشيات المتحالفة معها.

ويضم مخيم عين الحلوة اكبر تجمع للفلسطينيين في لبنان وهو المعقل الاخير

(التتمة على الصفحة ٢)


جندي سوري امام سيارة لبنانية ومتجر يقع على مدخل الرميلة في صيدا حيث يوجد مقر المخابرات السورية وقد بدت عليهما آثار طلقات النار بعد الهجوم الغامض على المقر.

دمشق: الشرعية اللبنانية لن تقبل صيغة لحل وسط مع عون

دمشق - بيروت - باريس - وكالات الانباء: تابعت وسائل الاعلام السورية امس حملتها على العماد ميشال عون واعتبرت انه يتعين على الحكومة اللبنانية عدم القبول بأي حلول وسط معه واكدت ان القوات السورية المنتشرة في لبنان موضوعة تحت تصرف الرئيس الياس الهراوي.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في سورية «لن تقبل الشرعية اللبنانية باستمرار الحالة الشاذة تحت اي ظرف من الظروف لأنه لا تعايش مع التقسيم ولا مهادنة ولا مساومة مع التمرد والعصيان».

واضافت: ان على الذين يتوسطون لعون ويحاولون فرضه بشكل من الاشكال في الساحة اللبنانية ان يجيبوا على السؤال .. هل يمكن لحكومة شرعية ان تقبل التمرد على سلطتها وان تمتنع عن استخدام ما يخولها اياه الدستور والقوانين في بسط السلطة على كامل اراضي الوطن.

وقالت: ان الاجابة على هذا السؤال بموضوعية وواقعية لابد ان تجعل كل مماطلة في انهاء موضوع التمرد عملا مشبوها ومعاديا للشرعية في لبنان ومعاديا لاعادة توحيد لبنان واقامة حكومة مركزية ومعاديا لاعادة توحيد الجيش اللبناني على اسس وطنية».

وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية تقول: لقد قبل شعب لبنان ومعه السلطة الشرعية ان تعطى الجهود الدبلوماسية مداها لتجنيب لبنان المزيد من الدمار الا ان هذا لا يعني اطلاقا تكريس الامر الواقع ومحاولة كسب المزيد من الوقت لجعل التقسيم الواقعي حقيقة».

وفي بيروت قالت مصادر في المناطق الشرقية ان الوساطات لحل مشكلة العماد عون لم تحقق تقدما وانه لا يزال يصر على وضع جدول زمني لانسحاب القوات السورية من لبنان كشرط لاخلاء قصر بعبدا.

واضافت المصادر ان عون اتخذ سلسلة تدابير عسكرية واقتصادية لمواجهة «حصار يتوقع ان تتعرض له المناطق الخاضعة لسلطته».

وفي باريس اعلن ان خمسين شابا معظمهم من الاوروبيين سيتوجهون غدا الى بيروت الشرقية في تحرك ينظمه اتحاد الشباب الاوروبي.

وقال متحدث باسم هؤلاء ان الغرض هو لقاء الشبان اللبنانيين الراغبين في السلام من كل الاتجاهات.

الملك فهد في اليوم الرابع من زيارته للمدينة المنورة

اثر الرعاية الشخصية والاهتمام المتواصل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على النقلة الحضارية التي تشهدها طيبة الطيبة. وحديث لـ «الشرق الاوسط» مع امين المدينة المنورة المكلف.

(راجع ص ٤)

اتصالات هاتفية بين الملك فهد وصدام حسين

المدينة المنورة - واس: جرت امس اتصالات هاتفية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والرئيس العراقي صدام حسين.

وقد جدد الملك فهد خلال هذه الاتصالات التهنئة للرئيس صدام حسين على الانجاز العلمي الرائع باطلاق منظومة صواريخ «العابد» الناقلة للاقمار الصناعية للاغراض العلمية والسلمية.

كما جرى تبادل وجهات النظر حول المستجدات الراهنة على صعيد المنطقة لكل ما يخدم قضايا الامتين الاسلامية والعربية

خط حديدي يربط بين مصر وليبيا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
اعلن وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري المهندس سليمان متولي ان مجموعة عمل من وزارة النقل والمواصلات المصرية تقوم بمساعدة ليبيا في اعداد خط السكة الحديد الذي يمتد من بنغازي حتى السلوم تمهيدا لربط هذا الخط بخط السكة الحديد المصري الذي يصل الى السلوم.

بعد غياب دام ٢٣ عاما في المنفى

آيت أحمد يعود اليوم إلى الجزائر

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

يعود اليوم الى الجزائر حسين آيت أحمد أحد الزعماء التاريخيين للثورة الجزائرية بعد ثلاثة وعشرين عاما قضاها في المنفى. وكان آيت احمد مسؤول المنظمة السرية عام ١٩٥٢ ثم عضوا في المكتب السياسي للجبهة لكنه اختلف مع أحمد بن بيلا والقي القبض عليه عام ١٩٦٤ بعد ان ايد تمردا عسكريا في منطقة القبائل. وحكم عليه بالاعدام لكنه تمكن من الفرار وبقي منذ فراره يقيم في لوزان بسويسرا حيث اعد دكتوراه في القانون.

ولكن آيت أحمد لم ينقطع طيلة هذه المدة عن ممارسة العمل السياسي اذ اسس مع رفاق له حركة تحمل اسم «جبهة القوى الاشتراكية» وقد حصلت هذه الحركة على ترخيص بالعمل قانونيا في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان آيت أحمد قد تصالح مع أحمد بن بيلا بعد اطلاق سراح بن بيلا وانتقاله للاقامة في المنفى، واصدرا تصريحا مشتركا في لندن لمعارضة نظام الرئيس الشاذلي بن جديد، الا ان هذا التحالف لم يستمر بسبب المنطلقات الفكرية المتناقضة بين الرجلين اضافة الى الاختلاف في شخصيتهما وفي اطروحاتهما السياسية وعلاقاتهما الداخلية والخارجية.

وطيلة هذه الفترة كان آيت احمد يتهم بالجهوية على اساس ان اغلب افراد حركته هم منطقة القبائل ويدعون بدرجات متفاوتة الى احياء اللغة الامازيغية (البربرية). الا انه يحرص اليوم على رفض هذه التهمة، اذ يدرك بثقافته وخبرته السياسية ان النزعة الجهوية لا تسمح له بتلبية طموحاته للقيام بدور سياسي من الدرجة الاولى على المستوى الوطني.

ولذلك فإنه قرر ان يقضي الايام الخمسة الاولى في مدينة الجزائر وليس في بلدته في منطقة القبائل كما يلح عليه في ذلك بعض اصدقائه ورفاقه في حركته.

وسيرافق آيت احمد عدد كبير من الصحافيين الفرنسيين الذين تربطهم علاقات قوية به منذ اعوام.

وتتصادف عودة آيت احمد مع انعقاد مؤتمر حركة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وهي حركة ذات نزعة بربرية، ويعتبرها البعض قد اخذت الكثير من الرصيد الذي كان يمكن ان يأخذه آيت أحمد في منطقة القبائل، خصوصا وان بينها وبين النظام علاقات قوية تسمح لها بهامش

(التتمة على الصفحة ٢)

واشنطن تعلن استقالة السفير اللبناني

واشنطن - وكالات الأنباء: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان السيد عبد الله بو حبيب السفير اللبناني في واشنطن استقال من منصبه.

وقالت الوزارة في بيان الليلة قبل الماضية «ابلغتنا حكومة لبنان ان السفير بو حبيب استقال من منصبه اعتبارا من ١١ ديسمبر (كانون الأول) الحالي».

مصادر سياسية لـ الشرق الأوسط

توجه أوروبي لتطبيع العلاقات مع سورية وليبيا في لقاء باريس



بروكسل - «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجياوي:
صرحت مصادر اوروبية لـ «الشرق الأوسط» في بروكسل بأن الاوساط السياسية الأوروبية تشعر بالارتياح للانباء التي اشارت الى مشاركة ليبيا وسورية على المستوى الوزاري في اللقاء العربي - الاوروبي الذي سيعقد في باريس يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الحالي بناء على مبادرة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

واشارت المصادر الى ان هذه المشاركة ستفتح الباب امام تطبيع العلاقات الأوروبية مع كل من ليبيا وسورية.

وقالت المصادر السياسية ان ليبيا وسورية لم ترفضا بشكل قاطع المشاركة في هذا اللقاء سابقا وانما اطلقتا اشارات غير ايجابية فقط في هذا الشأن. ولكن بعد اجتماع رؤساء البعثات العربية الدائمة لدى الجامعة العربية في تونس وزيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى ليبيا مطلع الاسبوع الحالي برزت مؤشرات جديدة على ان ليبيا ستشارك في المؤتمر وانها لم تعد تنادي بمقاطعته.

اما عن سورية فقد قالت المصادر إنها لم تظهر في البداية تحمسا للمشاركة في المؤتمر مما جعل ظلال الشك تخيم على امكانية مشاركتها، ولكن بعد اجتماع تونس في بداية الاسبوع الحالي اتضح ان ذلك التخوف لم يعد له وجود.

ويذهب بعض المراقبين السياسيين في العاصمة البلجيكية الى التأكيد على وجود تحسن ملحوظ في العلاقات السورية - الأوروبية ويتوقعون ان تشهد هذه العلاقات قريبا إنفراجا تاما خصوصا بعد أن باشر الجانب الأوروبي بالفعل في رفع بعض المقاطعة التي كان ينتهجها ازاء سورية.

واشار هؤلاء المراقبون الى ان اتفاق الطائف اللبناني اسهم بقدر كبير في تغيير وجهة النظر الأوروبية ازاء دمشق.

وأكد مصدر دبلوماسي عربي في بروكسل ان خطوات دبلوماسية مكثفة قد تحركت

(التتمة على الصفحة ٢)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

دي كويلار يواصل مشاوراته مع عزيز وولايتي

العراق يطرح قضية شط العرب وإيران ترفض إعادة رسم الحدود

نيويورك ـ وكالات الأنباء: عقد الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار جولة ثانية من المباحثات الليلة قبل الماضية مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، وذلك في الوقت الذي أعلن فيه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز انه لم يتحقق أي تقدم في المحادثات التي يجريها دي كويلار حالياً في نيويورك بهدف دفع عملية المفاوضات بين العراق وايران.

وقال السيد عزيز للصحفيين الليلة قبل الماضية بعد ثاني اجتماع له مع دي كويلار ان الأمين العام للأمم المتحدة أطلعه على ما سمعه من الوزير الايراني «وييدو انه لم يأت بجديد».

وأضاف السيد عزيز: «ومن ثم يمكن القول اننا عند نفس النقطة التي كنا عندها لدى وصولنا».

وقال السيد عزيز انه ركز في اجتماع عقده مع السفير الكولومبي انريكي بينالوزا رئيس مجلس الأمن على محنة الأسرى الذين ما يزالون محتجزين لدى العراق وايران.

وتصر ايران على ضرورة انسحاب القوات العراقية من حوالي ٢,٦٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي الايرانية قبل تنفيذ بقية بنود قرار مجلس الأمن ٥٩٨ الذي أوقف على اساسه اطلاق النار بين البلدين في حين يؤكد العراق ضرورة البدء بتبادل الأسرى.

وفي مؤتمر صحفي عقده في وقت سابق ربط السيد عزيز بين انسحاب القوات العراقية ومسألة السيادة على شط العرب وقال ان من الواجب اعادة التفاوض بشأن اتفاقية ١٩٧٥ التي تقسم شط العرب بين البلدين.

وأضاف السيد عزيز «ان الانسحاب وسيادة العراق على شط العرب مسألتان لهما طبيعة واحدة. وعندما نعالج احدى المسألتين فان علينا ان نعالج الاخرى على نفس المستوى وفي نفس الاطار».

وذكر ان اتفاقية ١٩٧٥ لم تعد قائمة من وجهة نظر القانون الدولي «لأن ايران دأبت على انتهاك بنودها الداعية الى عدم تدخل أي من الدولتين في شؤون الاخرى».

واضاف قوله «ان اتفاقية ١٩٧٥ لم تعد قائمة الآن ويجب التفاوض لابرام اتفاقية جديدة».

إلا أن ايران أعلنت أمس رفضها لإعادة رسم خط الحدود مع العراق في مقابل السلام.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن ولايتي قوله انه ليس هناك بديل عن قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى انسحاب القوات خلف الحدود المعترف بها دوليا.

وأضاف ولايتي «أن على العراق ان يقبل الحدود المشتركة الحالية بين البلدين وخط الحدود المائي في نهر اروند في اطار اتفاق ١٩٧٥».

وايزمان يعترف بعدم امكانية قمع الانتفاضة

٣ فلسطينيين يواجهون حكما بالاعدام في اسرائيل بعد ادانتهم امام محكمة عسكرية بالهجوم على حافلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: أدانت محكمة عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ثلاثة فلسطينيين بتهمة تنفيذ هجوم بقنبلة حارقة على حافلة اسرائيلية، وذلك في خطوة قد تمهد لصدور حكم بالاعدام في حقهم عندما تعقد جلسة النطق بالحكم في الاسبوع المقبل.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اعتقلت الفلسطينيين الثلاثة عقب الهجوم على الحافلة في مدينة اريحا بالضفة الغربية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ والذي ادى لمقتل ٤ اسرائيليين بينهم جندي.

ووقتها طالب وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين باعدام الفلسطينيين.

واثناء المحاكمة التي جرت في رام الله قال رئيس المحكمة العسكرية الكولونيل يوسف شابيرا انه غير ملزم بقبول طلب الادعاء توقيع عقوبة السجن مدى الحياة على الفلسطينيين الثلاثة ملمحا بذلك الى احتمال اصدار عقوبة الاعدام عليهم.

وكان الكابتن موشي بهار ممثل الادعاء قد قال في تصريح لراديو اسرائيل ان قراره بعدم طلب الحكم باعدام الفلسطينيين الثلاثة اتخذ بعد مشاورات على مستوى عال.

ومن ناحية اخرى علم من مصدر فلسطيني ان عشرة فلسطينيين اصيبوا امس برصاص الجنود الاسرائيليين اثناء صدامات وقعت في قطاع غزة المحتل.

ووقع اخطر الحوادث في مخيمي البريج ورفح حيث جرح اربعة شبان في كل منهما، واصيب شابان اخران احدهما في غزة والآخر في مخيم النصيرات اثناء المواجهات مع قوات الاحتلال.

وقال المصدر ان نظام حظر التجول ظل ساريا في بلدتي بني نعيم وبير زيت بالضفة الغربية المحتلة.

كذلك قال سكان في نابلس بالضفة الغربية ان الجنود الاسرائيليين جرحوا بالرصاص اثنين من الفلسطينيين خلال المواجهات في المدينة. وأشاروا الى ان فلسطينيين ملثمين في قرية بيت لد طعنوا فلسطينيا مشتبها في تعاونه مع سلطات الاحتلال.

وفي الوقت نفسه فجر فلسطينيون مساء امس الاول قنبلة باستخدام جهاز تفجير عن بعد بجوار طريق في وسط اسرائيل مما ادى الى الحاق اضرار بسيارة. وقد اطلق الجنود الاسرائيليون ورجال الشرطة قذائف مضيئة اثناء قيامهم بتفتيش منطقة الانفجار التي تبعد نحو كيلومتر ونصف فقط عن الضفة الغربية.

ومن جهة اخرى اعترف وزير البحث العلمي عازر وايزمان بأنه ليست هناك ادنى فرصة لكبح قوة الروح السياسية للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واستنكر وايزمان في مقال نشرته مجلة «لوموند ديبلوماتيك» السياسية التي تصدر بالعربية كل شهرين في جنيف الجمود السياسي الذي بات يخيم على السلطات الاسرائيلية ويضطرها الى ان تحكم السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بالقوة العسكرية.

واشار الى ان هناك اليوم تربة صالحة لسلام شامل بين اسرائيل وجيرانها بقدر ما يكون الجانب العربي مستعدا لوضع حد للنزاع مع اسرائيل واقامة علاقات سلام معها، وعلى اساس قبول اسرائيل التخلي عن الارض مقابل السلام واجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حل وطني للمشكلة الفلسطينية في الاراضي التي احتلت اثناء حرب الايام الستة.

واضاف اننا نجد انفسنا اليوم على مشارف عالم جديد من الممكن ان يحل فيه مرة والى الابد النزاع العربي ـ الاسرائيلي والسلام في المنطقة. عالم حدثت فيه تطورات لم يكن احد يتصور انها ستتحقق ابدا.

ونشرت مجلة «لوموند ديبلوماتيك» مقال وايزمان ضمن ملحق مخصص للعيد الثاني للانتفاضة الفلسطينية والذي احتوى ايضا على مقالات باقلام عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف (ابو اياد) والامينين العامين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة.

اجتماع للسفراء العرب في أوروبا الشرقية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» ان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ستعقد يومي الأحد والأثنين المقبلين في براج أول اجتماع لعمداء السلك الديبلوماسي العربي في أوروبا الشرقية وذلك على غرار الاجتماعات التي تعقدها الجامعة على هذا المستوى في اوروبا الغربية كل عام.

وسيبحث هذا الاجتماع موضوعين رئيسيين الأول التحرك الاعلامي العربي في أوروبا الشرقية والثاني وسائل تنفيذ قرار مجلس الجامعة في دورته الأخيرة باقامة تعاون مع مجموعة الكوميكون.

وسيمثل الجامعة العربية في اجتماع براج وفد يتكون من السيد عدنان عمران الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والدولية والسيد المنصف الماي رئيس الإدارة العامة للإعلام بالجامعة العربية.

باريس تأمل رفع المقاطعة

تأكيد قطع خطوط النقل البحري والاتصالات بين ليبيا وفرنسا

باريس ـ وكالات الأنباء: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية أمس ان فرنسا تلقت تاكيدا للقرار الليبي بقطع خطوط النقل البحرية بين المرافئ الفرنسية والليبية.

وصرح المتحدث ان فرنسا ابلغت ليبيا، «بدهشتها» ازاء هذا القرار.

وكانت ليبيا اتهمت فرنسا في بداية الشهر الحالي باحتجاز مقاتلات كان من المقرر تسليمها لها هذا الشهر بعد ان اعلنت باريس في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) نيتها رفع الحظر عن تسليم الطائرات. واثار تراجع فرنسا عن تسليم الطائرات غضب ليبيا مما دفع وكالة الأنباء الليبية الى الدعوة لمقاطعة المنتجات الفرنسية والسياحة في فرنسا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية «ان بلاده أعربت عن املها في رفع قرار المقاطعة هذا في اقرب وقت ممكن لمصلحة الجميع». واضاف: ان فرنسا تؤكد من جديد رغبتها في العودة الى مستوى طبيعي للعلاقات مع ليبيا.

واوضح المتحدث ان هذا القرار لم يؤد الى اي حادث يمس الاشخاص او الممتلكات الفرنسية.

وكانت ليبيا قد اشترت المقاتلات الثلاث (طائرة ميراج اف ١ وطائرتي ميراج اف ٥) في بداية السبعينات. واحتجزت الطائرات في فرنسا عندما ارسلت لاصلاحها عام ١٩٨٦.

وإشارت أنباء اخرى الى ان ليبيا قطعت ايضاً خطوط الاتصالات الهاتفية والتلكسية مع فرنسا.

وكانت الصحيفة الناطقة بلسان شركة التامين اللندنية لويدز قد كشفت أمس الأول ان ليبيا منعت منذ اسبوع دخول كل السفن القادمة من فرنسا الى مرافئها.

وحسب الصحيفة فان السلطات الفرنسية لم تبلغ بهذا القرار «المطبق حتى اشعار آخر».

صدقي يلقي بيان الحكومة أمام البرلمان المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يلقي رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي بيان الحكومة في جلسة خاصة يعقدها البرلمان غداً.

ويتناول الدكتور صدقي في هذا البيان خطة الحكومة خلال الفترة المقبلة والخطوات العملية التي حددها الرئيس المصري حسني مبارك في خطابه أمام مجلس الشعب والشورى في جلسة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ومن المقرر ان يحيل المجلس بيان الحكومة الى لجنة للرد عليه برئاسة المستشار أحمد موسى وكيل المجلس لاعداد تقريرها الشامل لعرضه على المجلس.

ومن ناحية أخرى يناقش المجلس خلال جلساته يومي الاحد والاثنين المقبل مواد مشروع قانون الجمعيات التعاونية التعليمية ومشروعي قانونين بشأن حماية البيئة من التلوث ومشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون رقم ٥١ لسنة ١٩٧٠ بشأن تنظيم المعاهد المالية الخاصة.

كما يناقش بعض قرارات رئيس الجمهورية الخاصة بتعديل التعريفة الجمركية وتخفيض الضريبة على الاستهلاك بالنسبة للسلع المستوردة.

مظاهرات طلابية في تونس

تونس ـ وكالات الأنباء: انتشرت قوات مكافحة الشغب في شوارع العاصمة التونسية أمس بعد مظاهرات نظمها طلاب المدارس وهاجموا خلالها ٣ قطارات مما أدى الى اصابة سائق بجراح.

وأشارت الصحف التونسية أمس إلى الاحداث التي صاحبت مظاهرات أمس الأول والهجوم على القطارات الذي قالت إنه احدث اضراراً تقدر قيمتها بحوالي ٥٠ الف دينار وعطل حركة القطارات لأكثر من ٩٠ دقيقة.

وتركزت مظاهرات أمس الأول في ضواحي الزهرة وبوقرنين ورادس جنوبي العاصمة.

عمال وفنيون في مطار القاهرة يقومون بتفريغ حمولة أول طائرة سورية تحط في المطار منذ عشرة اعوام، وكانت الطائرة قد وصلت امس الأول بعد قرار استئناف الرحلات الجوية بين سورية ومصر مطلع الأسبوع الحالي.

تقرير خاص لـ: الشرق الاوسط

بلجيكا على طريق فرنسا في رفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني

بروكسل ـ «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحيلوي:
صادق البرلمان البلجيكي الليلة قبل الماضية بالاجماع على رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة البلجيكية الذي كانت له حتى الآن رتبة مكتب اتصال واعلام.
وتاتي هذه المصادقة بعد الاقتراح الذي تقدمت به الاحزاب ذات الثقل السياسي في بلجيكا ووقع عليه الحزب الاشتراكي الفرانكفوني البلجيكي والحزب الاشتراكي الفلمنكي والحزب المسيحي والحزب الديمقراطي المسيحي الفلمنكي وكذلك حزب الخضر.

وتعود الخطوات الاولى لهذا الاقتراح الى الجهود الحثيثة التي قامت بها اللجنة الوطنية للبرلمانيين البلجيكيين التابعة للجمعية البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي التي اعدت وقتها وثيقة بخصوص رفع مستوى تمثيل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل بعد القرارات التي توصل اليها المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في الجزائر العام الماضي وعلى اثره قامت مجموعة من البرلمانيين البلجيكيين من الاحزاب الاشتراكية والمسيحية بتقديم اقتراح يهدف الى تحسين مستوى تمثيل مكتب منظمة التحرير في بلجيكا والتحق بهم الحزب الليبرالي البلجيكي الذي كان يتزعمه جون جول المعروف سابقا بتأييده المطلق لاسرائيل.

وقالت مصادر مطلعة في البرلمان البلجيكي لـ «الشرق الاوسط» ان هذا التغيير الذي طرأ على مواقف الحزب الليبرالي البلجيكي تفسره المواقف المتعنتة لحزب الليكود الحاكم في اسرائيل والذي يعمل على عرقلة كل خطوة نحو اقرار تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

واضافت ان جون جول الذي يترأس حاليا لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان البلجيكي وافق على تبني هذا الاقتراح الذي حظي قبل اسبوعين بقبول لجنة العلاقات الخارجية للبرلمان البلجيكي واقر الصيغة النهائية التي تمت المصادقة عليها من طرف البرلمان البلجيكي بالاجماع.

واعلن البرلمان البلجيكي ان رفع مستوى تمثيل مكتب منظمة التحرير في بروكسل اصبح امرا ملحا بعد التطورات العميقة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط وخاصة الحدة التي وصل اليها النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي والتي يدفع فاتورتها الشعب الفلسطيني الاعزل. وندد البرلمان البلجيكي بهذا الوضع الذي يهدد السلام ويرمي بالمنطقة في دوامة العنف.

واشاد البرلمان البلجيكي بالجهود التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وطالب البرلمان حكومات ودول المجموعة الاوروبية خلال قمتهم المقبلة المساهمة الفعلية والجادة للتعجيل بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط كما اعرب البرلمان البلجيكي عن ثقته في ايجاد حل سلمي ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي بالاعتماد على روح القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرة عن هيئة الامم المتحدة. وطالب بحق كل دول المنطقة بالعيش في سلام وامان وكذلك حق الشعب الفلسطيني الشرعي في تقرير مصيره.

واعرب ديبلوماسي عربي تحدث لـ «الشرق الاوسط» في بروكسل عن امله في ان يكون قرار رفع مستوى تمثيل المنظمة في بلجيكا بنفس المستوى الذي طبقته فرنسا على الاقل حيث اصبح مكتب المنظمة هناك يحمل اسم الممثلية العامة لفلسطين وكذلك حذت ايطاليا حذو فرنسا.

الا ان جهات اخرى في العاصمة البلجيكية استبعدت ان تتبع بلجيكا نهج بلدان اوروبا المعروفة بحزام الزيتون (اليونان واسبانيا والبرتغال) التي يصل فيها مستوى التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني الى ما يعادل سفارة.

وبعد قرار البرلمان البلجيكي فان الامر يتوقف الان على الحكومة البلجيكية التي ينتظر ان تبت في الامر وتنفذه خلال الايام القريبة الآتية.

اصابة ٥ في اشتباكات بجامعة أردنية

عمان ـ وكالات الانباء: أكد مصدر مسؤول في جامعة اليرموك الأردنية امس حدوث اشتباكات بين مجموعات من الطلاب داخل وخارج حرم الجامعة أدت الى اصابة خمسة اشخاص وذلك على هامش مسيرات نظمت بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث.

وفي معرض سرده لوقائع الاحداث قال المصدر المسؤول في الجامعة لوكالة الانباء الاردنية ان اعتداء بالضرب من قبل اشخاص مجهولين حصل ضد طالبين خارج أسوار الجامعة بعد مرور ٣٠ دقيقة على تفرق تجمع اقامته مجموعة صغيرة من الطلبة بدون تنسيق مع ادارة الجامعة في اربد شمالي عمان.

وأشار المسؤول الى اعتداء آخر الليلة قبل الماضية على ثلاثة من الطلاب داخل اسوار الجامعة والى قيام بعض الاشخاص المجهولين صباح أمس بالدخول الى معرض للتراث الفلسطيني والعبث بمحتوياته.

ودعا المصدر الطلاب الى مزيد من الحرص واليقظة مؤكداً أن الجامعة ستتابع التحقيق في هذا الموضوع ومعاقبة المسؤولين عن هذه الاعتداءات.

واشنطن تدفع قريباً تعويضات لأسر ضحايا طائرة الركاب الايرانية

واشنطن ـ وكالات الانباء: قالت الولايات المتحدة انها تتوقع ان تدفع قريبا تعويضات لأسر بعض الضحايا غير الايرانيين الذين قتلوا عندما اسقطت سفينة حربية امريكية طائرة ركاب ايرانية في العام الماضي.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية «أنه فيما يتعلق بالرعايا غير الايرانيين فاننا نتوقع دفع بعض التعويضات لأسرهم في المستقبل القريب».

ولم تذكر الوزارة أي تفاصيل ولكن مسؤولين امريكيين كانوا قد قالوا في وقت سابق ان الولايات المتحدة عرضت دفع ٢٥٠ ألف دولار تعويضا عن كل قتيل كان يشغل وظيفة ثابتة و١٠٠ ألف دولار عن كل قتيل آخر سقط في الحادث الذي وقع في الثالث من يوليو (تموز) عام ١٩٨٨.

وكان الطراد الأمريكي «فينسينز» قد أسقط الطائرة الايرانية فوق الخليج مما أدى الى مقتل جميع من كانوا على متنها وعددهم ٢٩٠ شخصا.

وكان حوالي ٢٥٠ ايرانيا من بين ضحايا الطائرة التي كان يوجد بها أيضا رعايا باكستانيون وهنود وايطاليون ويوغوسلاف.

ويصر المسؤولون الامريكيون على ان الطراد اطلق النار على الطائرة دفاعا عن النفس ومن ثم لا تكون واشنطن ملزمة بموجب القانون الدولي بدفع تعويضات. ولكن الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان وعد بدفع التعويضات «لاسباب انسانية».

وقد رفضت ايران العرض الامريكي واقامت دعوى أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وقالت الولايات المتحدة ان اقارب بعض الضحايا غير الايرانيين رفضوا العرض الامريكي وقد يرفعون الأمر الى القضاء ايضا.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.



مظاهرات احتجاج في مرتفعات الجولان

مجدل شمس (مرتفعات الجولان) ـ وكالات الانباء: أطلقت الشرطة الاسرائيلية الغاز المسيل للدموع امس لتفريق مظاهرات الاحتجاج التي انطلقت في الذكرى الثامنة لضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية.

ويعيش نحو ١٥,٠٠٠ عربي درزي في اربع قرى في مرتفعات الجولان الاستراتيجية، وتركزت المظاهرات أمس في مجدل شمس لكبر قرى الجولان.

وكانت اسرائيل قد ضمت مرتفعات الجولان في عام ١٩٨١ بعد ان احتلتها خلال حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧. ومنذ ذلك التاريخ دفعت بنحو ٦,٠٠٠ مستوطن يهودي للاقامة في مستوطنات بمرتفعات الجولان.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد وضعت في حالة تأهب منذ امس الأول تحسبا للمظاهرات في مرتفعات الجولان.

توجه أوروبا للتطبيع مع سورية وليبيا

تتمة المنشور ص ١

اخيرا بهدف تطبيع العلاقات الاوروبية مع كل الدول العربية بما فيها سورية.

واضاف ان هذه الخطوات ستؤتي ثمارها في المستقبل القريب.

أما على الصعيد الأوروبي فقد اجتمعت أمس في بروكسل «لجنة التنسيق الأوروبية» لتحديد الموقف الأوروبي الموحد قبل اللقاء مع الجانب العربي.

ومن المقرر ان تجتمع اليوم في بروكسل لجنة للاعداد والترتيب للحوار العربي ـ الأوروبي. وستبحث اللجنة قائمة المشاريع المشتركة التي سيعاد تنشيطها في اطار الحوار العربي ـ الاوروبي. وقالت مصادر أوروبية لـ «الشرق الأوسط» ان هناك تطابقاً تاماً في وجهات النظر بين الجانبين العربي والأوروبي حول قائمة المشاريع المشتركة ذات الأولوية والتي تشمل قطاعات الاستثمارات المشتركة وتحديد الشروط العامة للعقود الصناعية وفي قطاعات التصفية النفطية وكذلك تنظيم ملتقيات عربية أوروبية تعتني بالثقافة والشباب وحماية البيئة ومكافحة المخدرات.

آيت أحمد يعود للجزائر اليوم

تتمة المنشور ص ١

اوسع للمناورة.

الا ان سمعة آيت احمد التاريخية وثقافته وشخصيته الديناميكية وحنكته السياسية تستطيع ان تغير المعطيات التي قامت اثناء غيابه، بل ربما تسمح له بالقيام بدور اهم على مستوى الجزائر خصوصا وانه مصمم على ان لا يسجن نفسه ضمن الاطروحات الانعزالية والجهوية كما اكد لـ «الشرق الاوسط».

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيقيم في مسكن احد الاصدقاء، ذلك ان سكنه قد انتزع من عائلته التي طردت منه عام ١٩٦٤ إثر سجنه.

وقد سألته «الشرق الاوسط» عن الاشياء التي سيأخذها في حقيبته فقال: معجون أسنان وكتاب اشتريته لي لابنتي عن تاريخ العلم.



جنديان سوريان يفحصان احدى السيارات امام حاجز تفتيش في مدخل صيدا عقب الهجوم على مقر المخابرات السورية في الرميلة

هجوم على مقر المخابرات السورية

تتمة المنشور ص ١

عين الحلوة من جهة وتوجيه ضربات الى قوى اخرى في منطقة ثانية».

وفي تونس ادانت منظمة التحرير الحادث وقالت ان القيام بمثل هذا العمل في الظروف الراهنة لا يخدم الا مصالح العدو المشترك.

واكدت المنظمة انها اعطت تعليمات بفتح تحقيق على الفور بالتعاون مع الاحزاب الوطنية اللبنانية والقوات السورية في المنطقة لتحديد هوية المهاجمين.

ودعت قيادة منظمة التحرير جميع الاطراف في صيدا الى «اليقظة والحذر واكدت ان هناك محاولات تبذل حاليا لاثارة اضطرابات في هذه المنطقة الحساسة المواجهة لاسرائيل.

واضاف البيان ان هذه المحاولات تستهدف الوجود الفلسطيني واللبناني واتهم اسرائيل بارسال تعزيزات الى منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها وتحتلها في جنوب لبنان بغية شن هجوم على التجمعات الفلسطينية واللبنانية في صيدا.

لقوات المنظمة في لبنان والتي كانت قد اضطرت الى الخروج من بيروت اثر «حرب المخيمات».

ويشهد المخيم منذ شهور عمليات تصفية واغتيالات استهدف بعضها عناصر من حركة «فتح» والبعض الآخر عناصر من منظمات مؤيدة لسورية.

وقبل ايام وقع حادث غامض في منطقة عبرا الجديدة إذ اطلق مسلح ملثم النار على فلسطينيين في محلة عبرا الجديدة. وقالت مصادر فلسطينية ان المسلح فر في اتجاه شمال صيدا.

ورأى مسؤول حزبي في مدينة صيدا ان الوضع ينذر «بانفجار كبير». وقال: ان اي تقدم للقوات السورية في اتجاه المدينة سيشعل حربا لأن المنظمة تملك قوة ضاربة تضم بضعة الوف من المسلحين وصيدا ملجأها الاخير.

واعتبر مصدر فلسطيني ان وضع صيدا لا ينفصل عن وضع بقية المناطق وربما كان الهدف في المرحلة المقبلة هو «ضرب مخيم

الموجز

وزير الخارجية المصري يزور المغرب

القاهرة ـ وكالات الانباء: أعلن في القاهرة امس ان وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد سيقوم غدا بزيارة رسمية الى الرباط تستغرق يومين يسلم خلالها عاهل المغرب الملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس حسني مبارك.

وسيجري الدكتور عبدالمجيد مباحثات مع نظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي حول العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط وخصوصا في لبنان.

وسيتوجه عبدالمجيد في نهاية زيارته الى باريس للمشاركة في مؤتمر الحوار الاوروبي العربي المقرر في ٢١ و٢٢ من الشهر الحالي.

اجتماع فلسطيني ـ امريكي في تونس

تونس ـ وكالات الأنباء: اعلنت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) امس ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية حكم بلعاوي وسفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بلليترو أجريا مباحثات مساء الثلاثاء الماضي حول التطورات الأخيرة لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الوكالة ان هذا اللقاء وهو الثاني خلال اربعة ايام يندرج في اطار «مواصلة اللقاءات والمشاورات الفلسطينية الامريكية لمتابعة تقدم عملية السلام وتطوراتها الاخيرة، اضافة الى الجهود المبذولة للتوصل الى تقدم ملموس».

وكان بلعاوي وبلليترو اللذان يجريان لقاءات منتظمة في تونس التقيا السبت الماضي لبحث تطورات عملية السلام ايضا.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية يوم الخميس الماضي في واشنطن ان هذه اللقاءات «غير رسمية» وأوضح انه ليس هناك توجه لاجراء أي لقاء رسمي في الوقت الحالي.

ومنذ بدء الحوار الأمريكي الفلسطيني في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨ في تونس جرت اربعة لقاءات رسمية بين وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عضو اللجنة التنفيذية ياسر عبدربه وسفير الولايات المتحدة في تونس المكلف رسميا بالاتصالات مع المنظمة الفلسطينية.

دبابات اسرائيلية «لجيش لبنان الجنوبي»

راشيا (لبنان) ـ وكالات الانباء: سلم الجيش الاسرائيلي ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الموالية لاسرائيل دبابات سوفياتية الصنع من طراز «تي ـ ٥٥» مع كاسحات الغام.

ولم يحدد تلفزيون «الشرق الاوسط» المؤيد لجيش لبنان الجنوبي والذي اذاع النبأ عدد هذه الدبابات.

ويقول مراقبون عسكريون في جنوب لبنان ان دبابات «تي ـ ٥٥» هي العمود الفقري لميليشيا جيش لبنان الجنوبي التي تمولها وتسلحها اسرائيل.

ولدى هذه الميليشيات حوالي ٣٠٠٠ مسلح ينتشرون داخل الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل ويدعمهم حوالي ١٠٠٠ جندي ورجل استخبارات اسرائيلي.

اشتباك مع متظاهرين في بلدة جزائرية

الجزائر ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولون جزائريون امس ان الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق متظاهرين أخذوا في رمي الحجارة احتجاجا على اسلوب توزيع مساكن جديدة في بلدة بجنوب الجزائر.

وقال رئيس بلدة سور الغزلان ان حوالي ٤٠٠ من سكان البلدة الواقعة على مسافة ١٠٠ كيلومتر جنوب شرقي العاصمة الجزائرية قاموا باحتجاجات امس الأول ورشق بعضهم مركز الشرطة بالحجارة ولكن لم تقع اصابات.

وأضاف ان المتظاهرين تلقوا وعدا بتوزيع المساكن بشكل عادل وان الموقف عاد الى طبيعته امس.

تزايد حالات الانتحار بين الجنود الاسرائيليين

تل ابيب ـ وكالات الانباء: أصدر الجنرال دان شمرون قائد جيش الاحتلال الاسرائيلي أوامره بدراسة موجة حالات الانتحار بين المجندين الاسرائيليين في الوقت الذي أذاع فيه راديو اسرائيل امس نبأ انتحار جنديين آخرين في الاسبوع الحالي.

وقال الراديو الاسرائيلي ان هاجر شنايدر البالغ من العمر ١٩ عاما وهو من حيفا، قد أطلق الرصاص على نفسه امس الأول في معسكر للتدريب بشمالي اسرائيل. وكان جندي اسرائيلي آخر قد شنق نفسه في احد المستشفيات حيث كان يعالج من اصابته بطلق ناري في المعدة أطلقه على نفسه.

ويذكر ان ستة جنود اسرائيليين انتحروا خلال شهر واحد. وطالب شمرون بدراسة كل حالة على حدة.

جمال الصوراني لـ «الشرق الاوسط»:

مصر ليست وسيطاً ولكنها شريك متفهم تماماً لموقف المنظمة حددنا ٣ شروط حتى لا تتحول القضية إلى قضية لاجئين

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

أعلن السيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان هناك خطا احمر لا يستطيع احد تجاوزه وهو قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي تبنتها قمة الدار البيضاء. وقال السيد الصوراني المعروف بمواكبته لتطورات القضية الفلسطينية ومعرفته الوثيقة بكل المستجدات الاخيرة لاسيما موضوع الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي وخطة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية وموقف المنظمة منها ان مصر ليست وسيطا بين المنظمة واسرائيل ولا تقبل ان تكون كذلك واعتبر ان قبول المنظمة لخطة بيكر كما هي يعني إلغاء منظمة التحرير وتحويل القضية الفلسطينية الى قضية لاجئين. ونفى ان تكون هناك موافقة مصرية على خطة وزير الخارجية الامريكي، بل قال ان الحكومة المصرية أبلغت الولايات المتحدة رد المنظمة عليها.

وكشف المسؤول الفلسطيني في حديثه لـ «الشرق الاوسط» أن الرد الفلسطيني الذي قدمه الى الحكومة المصرية لنقله الى الادارة الامريكية كان عبارة عن ثلاثة شروط لقبول المبادرة:

الشرط الأول: ان تشكل المنظمة الوفد الفلسطيني.

الشرط الثاني: الرعاية الدولية للحل.

الشرط الثالث: ان الحوار الفلسطيني الاسرائيلي هو تمهيد للمؤتمر الدولي الذي يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وفي ما يلي نص الحديث:

● باعتبارك من اكثر المطلعين على تطورات الموقف الفلسطيني من خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر والاتصالات المصرية - الفلسطينية الدائرة حول هذه القضية، ما هي آخر التطورات؟

□ ما يهمني التأكيد عليه في هذه الفترة هو ان هناك خطا احمر لا يستطيع احد تجاوزه وهو قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التاريخية الاخيرة والتي تبناها مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء واصبحت قرارات عربية اهم ركائزها ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني وهي التي لها الحق المطلق في هذا، كما يؤكد على حق تقرير المصير والعودة واقامة الدولة وعاصمتها القدس، ويؤكد على المؤتمر الدولي الذي تحضره جميع الأطراف، وهذه الأطراف هي مصر وسورية والأردن ولبنان وفلسطين بالاضافة الى اسرائيل لأن كل طرف من هذه الأطراف له مشكلة مع اسرائيل، فلا بد من حل المشكلة الرئيسية وما نتج عنها من مشاكل.

ولأننا فعلا حريصون على السلام لا بد من ان يكون لهذا السلام ضمانات، وهذه نراها في حضور الدول الخمس الدائمة العضوية مع الرعاية الدولية.

مع الأسف طرحت المنظمة مبادرتها ولم تعرها الولايات المتحدة الامريكية ما تستحقه اكثر من حوار فتحته مع منظمة التحرير الفلسطينية لايزال يلازم مكانه. وكم كان عجيبا التذرع بخطة شامير علما بأن شامير تكلم عن انتخابات، لكن انتخابات من اجل ماذا؟ لا شيء، ليس لها هدف، فقبلنا هذه الانتخابات على ان تكون جزءا من عملية كاملة وليست معلقة في الهواء بدون هدف. ومن ثم خرجت مصر بعشرة اسئلة سميت بالنقاط المصرية العشر، وهذه ليست نقاطا وليست مبادرة ولكنها اسئلة حاولت ان تجعل من الانتخابات شيئا مقبولا. وقبلت واشنطن هذه النقاط على أساس انها نقاط وليس على اساس انها استفسارات حتى لا يرد عليها، ومن هنا اطلق اسم النقاط العشر عليها وليس الاسئلة العشر، رغم ان الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري اكدا اكثر من مرة انها استفسارات وليست نقاطا. ثم رفضتها اسرائيل بمعنى رفضت الاجابة عليها وفوجئنا بنقاط لبيكر تتبنى بشكل او بآخر الموقف الاسرائيلي.

ونحن بدورنا لنا موقف لا نستطيع التنازل عنه مهما كان السبب ومهما طال الزمن ومهما تحمل شعبنا من قتل وطرد ونفي واعتقال وتعذيب، وارهاب لم يسبق له مثيل حتى على ايدي النازيين، وعندنا التصميم لمزيد من التضحيات حتى يتم الانسحاب الاسرائيلي.

وهنا أريد ان اؤكد ان مصر ليست وسيطا، يجب ان يعلم الجميع هذا، ولا تقبل ان تكون وسيطا، ولا هي تقبل لنفسها ذلك. مصر شريك كما ان سورية ولبنان والأردن وكل دولة عربية هي شريك في ذلك لأن الخطر الصهيوني خطر علينا جميعا وليس على الشعب الفلسطيني فقط، ومصر لا تضغط على احد، ولا تضغط علينا ومنظمة التحرير اصلا لا ترضى بأن يضغط عليها احد.

هناك تنسيق كامل مع مصر وتبادل في الآراء، وتبادل في وجهات النظر لكي نصل الى احسن النتائج، وتبلور ذلك نتيجة الوساطة السويدية في ما سمي الان بالحوار الاسرائيلي - الفلسطيني بحيث يسبق المؤتمر الدولي الذي لم ينضج بعد في ذهن الولايات المتحدة، مع انها قابلة بالمؤتمر الدولي من حيث المبدأ ولكن على اساس ان يكون هناك حوار فلسطيني - اسرائيلي يسبق المؤتمر الدولي، ودخلنا في دوامة تبني الولايات المتحدة الموقف الاسرائيلي والذي بموجبه اذا قبلنا خطة بيكر فستكون قد قبلنا ان نلغي منظمة التحرير الفلسطينية، وان نقبل ان تتحول القضية الفلسطينية الى قضية لاجئين عربية مسؤولة عن حلها الدول العربية، ونقبل ان تصبح خطة بيكر هي خطة شامير، لأن بيكر بعد ان أعلن انه لن يجري تعديلات على خطته أجرى تعديلين أساسيين، التعديل الأول يتعلق بحق اسرائيل في الفيتو على الوفد الفلسطيني ومعنى ذلك ان اسرائيل هي التي ستحدد الوفد الفلسطيني، ومعنى ذلك ان شامير سيفاوض شامير.

في هذا تغييب كامل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد حاولوا منذ زمن طويل ان يجدوا بديلا، ان يجدوا قيادة جديدة، وان يجدوا مؤسسات جديدة كما قالوا شبيهة بروابط القرى، مرة حاولوا اجراء انتخابات عام ١٩٧٦ ولكن جميع رؤساء البلديات الذين فازوا في هذه الانتخابات كانوا من منظمة التحرير الفلسطينية، فقطعوا ساقي بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس، ورجم كريم خلف رئيس بلدية رام الله وطردوا الباقين.

اذن ايضا الانتخابات عندما تخرج اشخاصا سوف يكونون من منظمة التحرير الفلسطينية لأنهم لن يجدوا شخصا فلسطينيا واحدا سواء في الداخل او في الخارج يجلس معهم للحديث في موضوع ما لم يكن مكلفا من منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا ما سمعه كل الذين زاروا الاراضي المحتلة من وزراء خارجية لجانب، فاذا اختار المصريون الوفد صار الوفد مصريا واذا اختاره الامريكيون صار الوفد امريكيا واذا اختاره الاسرائيليون صار اسرائيليا، وليكون فلسطينيا يجب ان تختاره منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا ما أكدته الدول الغربية في قمة مدريد، فهل يطلب مني بيكر ان انزل عما صعد اليه موقف الدول الاوروبية في مدريد عندما قالوا ان من حق منظمة التحرير الفلسطينية أن تكون طرفا في كل ما يتعلق بقضية الشرق الاوسط وحق تقرير المصير والمؤتمر الدولي وإقامة الدولة الفلسطينية؟

هل سأكون أقل شعورا بالمسؤولية وبحقوقي في الدول الغربية سواء كانت دول السوق الاوروبية المشتركة او الدول الاسكندينافية، اضافة الى تبني منظمة الوحدة الافريقية وكتلة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني. والجمعية العامة للأمم المتحدة كذلك أيدت في آخر تصويت لها منظمة التحرير. ١٥١ دولة صوتت لصالح المنظمة وهو سجل لم تحصل على مثل تأييده اي دولة في العالم، فقط دون ذلك كانت اسرائيل والولايات المتحدة والدومينيكان.

● ما هي حقيقة الموقف المصري من خطة بيكر؟

□ ليس صحيحا ان هناك موافقة مصرية على خطة بيكر، غير صحيح ذلك. مصر أبلغت الولايات المتحدة رد المنظمة وليس الرد المصري، مصر لم تدع لنفسها انها بديل عن منظمة التحرير، وقد قالت ذلك على لسان الرئيس مبارك وأكدت ان منظمة التحرير هي صاحبة الحق في تمثيل الشعب الفلسطيني وتشكيل الوفد الفلسطيني والتحدث باسم فلسطين، ولكن مع الأسف هناك لجهزة اعلام تريد ان تقوم بدور يدعو للشك في الدور الذي تقوم به مصر على الساحة العربية بعد أن عادت الى حيث يجب ان تكون ضمن الأسرة العربية لتأخذ دورها الطبيعي.

● الى أي مدى هناك تفاهم بين مصر والمنظمة حول هذه الخطة؟

□ مائة في المائة. مصر تتفهم موقف منظمة التحرير الفلسطينية مائة في المائة ولولا ذلك لما استمرت في أداء هذا الدور، ولولا ذلك لما استمرت منظمة التحرير ومصر تتسقان وتتبادلان وجهات النظر.

اذ يكاد يكون هناك اتصال يومي وفي بعض الأحيان اكثر من مرة في اليوم بين القاهرة ومنظمة التحرير الفلسطينية، الأمر الذي يجري بيننا وبين الكثير من الدول العربية والدول الصديقة في العالم. انها ليست قضية مغلقة بيننا وبين مصر، الجميع على اطلاع على الاتصالات وما يجري تقديمه من مقترحات ومبادرات.

في تقديرنا فان كثرة هذه المبادرات تستهدف اعطاء اسرائيل الفرصة للقضاء على الانتفاضة، لكن ما أود قوله ان الانتفاضة التي قالوا عنها انها عفوية او قيادة جديدة وانها ستستمر يوما او يومين او اسبوعين مستمرة منذ سنتين وستستمر سنوات وسنوات وستأخذ ابعادا أخرى متعددة، ابعادا راسية وأفقية ونوعية وسوف نوجد لكل ظرف سلاحه ولكل امر عدته ولا يتصور احد ان الشعب الفلسطيني خلال وفاضه او جعبته من السلاح. هناك اسلحة كثيرة ونحن نعلم ان مسيرة النضال طويلة وطويلة جدا.

نحن نتحدى اسرائيل ونقول للولايات المتحدة ان الفرصة لم تكن مواتية في فترة من الفترات وعلى وجه الخصوص في الاعوام الأربعين الماضية كما هي اليوم للتوصل الى حل سلمي للقضية. فهناك تغييرات جذرية تحدث نؤثر فيها ونتأثر بها. فلنر ماذا يجري في اوروبا الشرقية وجنوب شرق آسيا وافريقيا. ولذلك على الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها التي تخلت عنها كثيرا قبل فوات الأوان.

● ألا ترى ان هناك تراجعا في الموقف الامريكي في ما يتعلق بموضوع الحوار مع المنظمة من خلال عدم نقل الادارة الامريكية لتصوراتها مباشرة الى المنظمة بل عن طريق طرف ثالث؟

□ نحن نقول ان الموقف الامريكي فتح حوارا اعتبرناه ايجابيا ولكنه لايزال يلازم مكانه متبنيا لوجهة النظر الاسرائيلية التي تعتبر انها قادرة على انهاء الانتفاضة، لم تتقدم الولايات المتحدة لنقول انها تراجعت.

● هناك حديث متواصل عن حوار اسرائيلي - فلسطيني هل تعتقد ان مثل هذا الحوار قد يجري مع استمرار تجاهل دور المنظمة؟

□ دون منظمة التحرير الفلسطينية فليحاوروا انفسهم. لكن مع منظمة التحرير الفلسطينية فانه بالامكان التوصل الى حل للمشكلة يضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ارض فلسطين، لا وطن بديلا لنا في الأردن ولا في جنوب لبنان ولا في أي مكان الا في فلسطين.

● ماذا كان الرد الفلسطيني الذي نقلته للحكومة المصرية على خطة بيكر؟

□ الرد أساسه ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تشكل الوفد ويكون وفدا لمنظمة التحرير مقابله وفد اسرائيلي وليس وفدا كما قال بيكر انه وفد تشكله القوى الفلسطينية. لقد قلنا له اي قوى فلسطينية؟ تعني ابو نضال وابو الزعيم وابو موسى؟ اذا كانت هذه هي القوى الفلسطينية فتفضل.

لقد قبلت الحوار مع منظمة التحرير على اعتبار انها تمثل الشعب الفلسطيني لأن واشنطن تطرق الأبواب كل يوم في الضفة والقطاع وأينما كان، سواء عبر الوزراء والصحفيين والمبعوثين والقادمين بصفة أساتذة او باحثين يكتبون التقارير، ومع ذلك فان كل تقاريرهم تؤكد على ان منظمة التحرير هي التي تمثل الشعب الفلسطيني.

ومن هنا كان الأمر الأول الذي أصررنا عليه ان الوفد الفلسطيني تشكله المنظمة والأمر الثاني هو موضوع الرعاية الدولية للحل، والثالث هو ان للحوار الفلسطيني الاسرائيلي تمهيد للمؤتمر الدولي الذي يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

هذه شروطنا الثلاثة التي ابلغناها ولن نتخلى عنها ولن نستطيع أن نتخلى عنها فأي تخل عنها هو تخل عن قضيتنا.

● تردد مؤخرا ان المنظمة تعرضت لضغوط عربية لقبول خطة بيكر، ما صحة ذلك؟

□ لا توجد ضغوط سياسية على منظمة التحرير الفلسطينية.

● الى اي مدى يؤثر الحديث عن خطوات وحلول سلبا على عمل الانتفاضة وسيرها؟

□ نحن نعلم جيدا ان الانتفاضة وقد دخلت عامها الثالث لاتزال في اوجها، لاتزال مستمرة ومستعدة. شعبنا الفلسطيني مصر. ولو احتاج الأمر ان يبقى سنوات وسنوات فهو مستمر في مسيرته.

وسوف تستمر الانتفاضة حتى يتم الانسحاب الاسرائيلي.


السيد جمال الصوراني.. مصر تتفهم موقف المنظمة


الانتفاضة في اوجها وستستمر

تقرير خاص - الشرق الاوسط

مشكلتا الوفد الفلسطيني وجدول الاعمال تحددان مصير اللقاء الثلاثي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

مع بدء الاستعداد في القاهرة للقاء الثلاثي بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل والمنتظر عقده في واشنطن او نيويورك خلال الشهر المقبل. تبرز تساؤلات متعددة حول امكانات نجاح هذا اللقاء في التمهيد للحوار الفلسطيني الاسرائيلي المفترض اجراؤه بالقاهرة في حالة تحقيق تقدم بشأنه خلال اللقاء الثلاثي الذي يجري الاعداد لعقده تطبيقا للنقطة الخامسة من مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر التي تنصب على تهيئة الاجواء للتقدم نحو اجراء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي الذي يستهدف الاعداد لانتخابات في الاراضي المحتلة كخطوة في اتجاه تحقيق تسوية سلمية على مراحل.

وكانت كل من مصر واسرائيل قد أبدتا استعداديهما لحضور هذا اللقاء بعد ان قدمتا رديهما على مقترحات بيكر متضمنين الموافقة عليها، وهو ما قامت به منظمة التحرير الفلسطينية ايضا. وأكدت مصادر مطلعة بالقاهرة ان ثمة تقاربا بين الردين المصري والفلسطيني يعكس استمرار التنسيق القائم بين الطرفين برغم التباين المحدد بين تصور كل منهما لبعض التفاصيل الصغيرة في ظل اتفاق اساسي على الخطوط العامة وعلى كثير من تفاصيل التحرك السياسي في هذه المرحلة.

خلافات ازاء قضيتين

وقد أكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» أن الاتفاق على عقد اللقاء الثلاثي لا يعني ان الطريق اصبح ممهدا تماما امام التقدم نحو الخطوة الاولى الضرورية لتحريك عملية التسوية، وهي الحوار الفلسطيني الاسرائيلي. فلم يزل هناك خلاف واضح بين الموقفين المصري والاسرائيلي ازاء قضيتين جوهريتين في هذا الحوار، وهما كيفية تشكيل الوفد الفلسطيني الذي يشارك فيه وجدول اعماله. كما لم تزل الولايات المتحدة تبحث عن صيغة وسطية لتجاوز هذا الخلاف. والملاحظ ان مشكلة تشكيل الوفد الفلسطيني تنطوي على جانبين احدهما عام والآخر متعلق بخطوة الحوار نفسها، ويتمثل الجانب العام لهذه المشكلة في دور منظمة التحرير في عملية التسوية حيث تسعى اسرائيل الى استبعادها كلية من العملية، بينما ترى مصر عدم امكانية المضي في التسوية بدونها وتصر على ضرورة مشاركتها. وتحاول الولايات المتحدة الآن البحث عن صيغة وسطية ترضي الطرفين برغم صعوبة ايجاد مثل هذه الصيغة. وهي تدور حول فكرة المشاركة غير المباشرة، ولكن هذه الفكرة لم تزل تتسم بالغموض وفقا لما يراه بعض المراقبين المطلعين على تطورات الاتصالات الأخيرة.

ويعتقد هؤلاء المراقبون انه مما يزيد من صعوبة المهمة الامريكية ان هذا الجانب العام المتعلق بدور منظمة التحرير يقترن بمسألة محددة تتسم بالدقة وهي طبيعة الوفد الفلسطيني الذي يدخل في الحوار مع اسرائيل. فلأول مرة في تاريخ المفاوضات سواء الدولية او الاقليمية يصر طرف على أن يكون له دور رئيسي في تحديد الوفد الذي يمثل الطرف الآخر. فلم تزل حكومة اسحق شامير تصر على الا يكون لمنظمة التحرير دور في اختيار الوفد الفلسطيني، وانما يحدد هذا الوفد بالاتفاق بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة.

ومن الطبيعي ان ترى مصر في هذا الموقف تجاوزا يتسم بعدم المنطقية، كما انه من الطبيعي ان تصر منظمة التحرير على حقها في اختيار هذا الوفد باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والتي يحظى بقبول دولي واسع النطاق. ولذلك تجد الولايات المتحدة نفسها في موقف بالغ الصعوبة، خاصة وانها لا تجد سابقة لهذا الموقف الاسرائيلي في اي مفاوضات دخلها الامريكيون او غيرهم بما في ذلك المفاوضات الامريكية - الفيتنامية، اما في ما يتعلق بمفاوضات ناميبيا التي يستشهد بها بعض الاسرائيليين، فالمعروف ان عدم مشاركة منظمة «سوابو» في المفاوضات الأولية ارتبط بالطابع الاقليمي الدولي الذي اتسمت به في بداياتها فضلا عن التحفظ الذي أبدته «سوابو» نفسها على تلك المفاوضات عندما بدأ الاعداد لها، الامر الذي لا ينطبق على الوضع الفلسطيني الراهن.

فالحوار الذي يجري الاعداد له الان هو حوار بين طرفي النزاع بالأساس، ويقتصر الدور الاقليمي والدولي فيه على التمهيد وتهيئة الاجواء له. كما ان منظمة التحرير رحبت بهذا الحوار، بل وكانت مبادرتها السلامية التي اعلنتها في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ هي التي حركت الموقف في المنطقة وأتاحت اجراء الاتصالات التي قادت الى ظهور فكرة هذا الحوار وبدء الاعداد لها.

وتتوقع مصادر دبلوماسية ان يتركز اللقاء الثلاثي المنتظر بين وزراء خارجية مصر واسرائيل وامريكا على بحث كيفية تجاوز هذه المشكلة، والصيغة الامريكية المطروحة الان هي ان تقدم منظمة التحرير قائمة بأسماء الوفد الى مصر التي تتولى عرضها على الولايات المتحدة واسرائيل، مع تأكيد ان واشنطن لا تستطيع ارغام اسرائيل على قبول هذه القائمة اذا تضمنت شخصيات غير مقبولة لديها.

ولذلك يعتبرها بعض المراقبين صيغة هشة لا تعكس الوزن المادي والمعنوي للولايات المتحدة في عملية التسوية، وتتوقف على قبول منظمة التحرير بها اولا ثم على قدرتها في حالة توافر هذا القبول على اختيار قائمة تتوخى عدم اثارة مشكلات في شأنها. وتتضمن الصيغة الامريكية ايضا ان يبت في قائمة الأسماء خلال اللقاء الثلاثي على ان تعلن منظمة التحرير ان هذه القائمة هي الوفد الذي يعبر عن تطلعات الشعب الفلسطيني، والمعروف ان اسرائيل تصر ايضا على ان تكون هذه القائمة من داخل الاراضي المحتلة، وان كانت بعض المصادر الامريكية قد توهت بامكانية ان يقبل شامير بوجود شخصين من المبعدين من هذه الاراضي.

لكن اذا كانت هذه المشكلة تبدو محورية الآن بصدد بدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي، فثمة مشكلة اخرى لا تقل اهمية من حيث طبيعتها وان كانت تبدو اقل صعوبة من حيث امكانية تجاوزها من خلال صيغة وسطية. وتتمثل هذه المشكلة في جدول اعمال هذا الحوار، حيث تصر حكومة شامير على ان تنحصر الموضوعات المدرجة في الحوار بخطتها المعلنة في ١٤ مايو (ايار) ١٩٨٩ والمعروفة باسم خطة شامير ورابين او خطة الانتخابات. وهي تستهدف بذلك محاولة حصر التحرك الراهن في العمليات الاجرائية للتسوية وتجنب طرح القضايا المضمونية المتعلقة بطبيعة هذه التسوية والمدى الذي يمكن الوصول اليه.

ولذلك ترى منظمة التحرير ان تقييد الحوار بخطة ١٤ مايو وحدها لا يحقق الهدف المبتغى منه وهو التمهيد لعملية تسوية متكاملة تكون الانتخابات بالاراضي المحتلة خطوة فيها. وتدعم مصر هذا الموقف الفلسطيني وتدعو الى توسيع نطاق جدول الاعمال. لكن يعتقد بعض المراقبين ان الصيغة الوسطية المطروحة من الولايات المتحدة يمكن ان تساعد على تجاوز هذا الخلاف. وتتمثل هذه الصيغة في عدم تقييد الحوار بخطة ١٤ مايو وحدها، لكن مع عدم فتح جدول الاعمال بلا حدود وانما اضافة القضايا التي وردت في النقاط العشر المصرية اليه.

لكن يشير بعض المراقبين الى ان الصيغة الامريكية لا تضع النقاط العشر في قلب جدول الاعمال وانما تتيح فقط للوفد الفلسطيني ان يشير اليها في الخطاب الافتتاحي للحوار. ويعتقد المراقبون مع ذلك، ان هناك امكانية لتعديل الصيغة الامريكية في اتجاه وضع النقاط العشر المصرية في قلب جدول الاعمال وعلى قدم المساواة مع الخطة الاسرائيلية.

وفي هذا السياق يتوقع كثير من المراقبين ان تكون الاتصالات التي ستجري في بداية الاسبوع المقبل حاسمة في مجال الاعداد للقاء الثلاثي وتبين امكانات نجاحه. فالمنتظر ان يصل الى واشنطن مع نهاية هذا الاسبوع وفدان من الخارجية المصرية والخارجية الاسرائيلية بهدف الاعداد لهذا اللقاء مع الخارجية الامريكية. ومن خلال الاتصالات التي ستجري في بداية الاسبوع المقبل ستتضح الأجواء التي سيعقد فيها اللقاء الثلاثي ومدى ما يمكن أن يحرزه من تقدم في اتجاه اجراء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي.



فكرة

مصطفى امين

شعرت بسعادة حقيقية عندما اجتمع الرئيس حسني مبارك بالعقيد القذافي مرتين، وعندما زار القذافي منذ ايام، وعندما تحدث بالتليفون مع الرئيس حافظ الاسد، وعندما استنكر حافظ الاسد استمرار قطع العلاقات بين سورية ومصر، وعندما عادت الطائرات المصرية الى دمشق وعادت الطائرات السورية الى القاهرة. وهكذا اصبحت لمصر لأول مرة منذ زمن طويل علاقات طيبة بجميع الدول العربية.

ويجب ان اذكر ان هذا كان اتجاه حسني مبارك منذ اول يوم تولى فيه رئاسة الجمهورية، حيث قابلته مع بعض الزملاء، وقال لنا: انا ارجوكم الا تهاجموا اي رئيس دولة عربية مهما هاجمتنا الدول العربية وسأله احد رؤساء التحرير: وماذا لو هاجمتك احدى الدول العربية. قال حسني مبارك: لا تهاجموها.

وقد مرت ثماني سنوات على هذا الحديث، وبفضل قوة اعصاب حسني مبارك وسعة صدره تمكن في النهاية من الوصول الى الشيء الذي تمناه في الايام الاولى لتوليه الرياسة. وقد خسرنا جميعا من هذا الخلاف ولم تكسب منه الدول العربية، ولكني اعتقد اننا سنكسب من عودة التضامن العربي. فغير معقول ان دول اوروبا الغربية ستتحول الى دولة واحدة سنة ١٩٩٢ بينما تعيش الدول العربية في خلاف ونزاع وصراع. ونلاحظ ان دول الغرب تختلف في الراي في كثير من المسائل، ولكن لم يحدث ان انقلب الخلاف الى شتائم وسباب وصراع وحملات وقطع العلاقات وتبادل الاتهامات.

ارجو ان نكون قد تعلمنا دروسا من اخطاء الماضي، ونتأكد ان تضامننا نعمة وصراعنا نقمة، وان اسرائيل وحدها هي التي تستفيد من اي صراع يقوم بيننا.

ان من الممكن ان تختلف دولة عربية مع دولة عربية اخرى، دون ان ينقلب الخلاف الى عداء، والى قطع علاقات، والى سحب سفراء، والى قيام معارك كلامية بين الاذاعات وعمليات ردح بين الصحف والمجلات.

ونحن لا نكتفي بهذا الذي وصلنا اليه من اعادة العلاقات بين جميع الدول العربية، بل نتمنى ان يحدث نفس الشيء مع الدول العربية الاخرى التي قطعت علاقتها مع دول عربية اخرى.

وبهذا وحده نستطيع ان نكسب الارض التي فقدناها..

فشل محاولة جديدة لتحريك موضوع الرهائن في لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر مطلعة في بيروت ان محاولات بذلت قبل اسبوعين لاعادة تحريك موضوع الافراج عن بعض الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان اصطدمت باصرار الجهات التي تحتجز هؤلاء على ارجاء البحث حاليا. واضافت المصادر ان الجهات التي تحتجز الرهائن اكدت انها لا تنوي تقديم «هدية او بادرة حسن نية ذلك ان مشكلة الرهائن لا يمكن حلها الا في اطار شامل. والجانب الانساني في هذا الموضوع يجب الا يغفل الجانب السياسي من المشكلة».

واتهمت الجهات نفسها الولايات المتحدة بـ «عدم البحث جديا في موضوع الرهائن بسبب المزايدات الداخلية». ورأت ان «على الولايات المتحدة ان تتعامل مع هذه المسألة بما يتجاوز الرغبة في الافراج عن شخص معتقل الى الرغبة في فتح كل الملفات ومناقشتها بواقعية».

وقالت المصادر ان الجهات نفسها اعربت عن رفضها اطلاق اي رهينة امريكي «واي خطوة يمكن ان يتم توظيفها في صالح الوضع الذي استجد في لبنان الشهر الماضي».

ورأت المصادر ان الاشتباكات الاخيرة بين حركة «امل» و«حزب الله» والتي انتهت بنجاح الاخير في السيطرة على بلدات وقرى البقاع الغربي ذات الموقع الاستراتيجي من شأنها ان تعقد اي محاولة جديدة للبحث في موضوع الرهائن نظرا لما تعكسه من خلافات محلية بين الجانبين وتباين في الرأي بين الاطراف التي تدعم هذا الفريق او ذاك.

لكن المصادر نفسها اشارت الى ان موضوع الرهائن فقد الكثير من اهميته ولم يعد قادرا على التأثير على سياسات الدول التي ينتمي اليها الرهائن.

ورأت ان بعض هذه الدول باتت تتعامل مع ابنائها الرهائن وكأنهم فقدوا في حادث تحطم طائرة هليكوبتر الامر الذي قلل من قيمة «ورقة الرهائن».

استعدادات سلطنة عمان لاستقبال القمة العاشرة

شوارع مسقط ازدانت بصور القادة واعلام دول مجلس التعاون الخليجي

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من عصام حشيش:

بدأ العد التنازلي في سلطنة عمان لاستقبال قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين يبدأون اجتماعات القمة العاشرة في مسقط يوم الاثنين المقبل وستنقل مراسم استقبال قادة دول المجلس عبر الاقمار الصناعية الى جميع دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول العربية التي طلبت نقل وقائع الاستقبال والجلستين الافتتاحية والختامية للقمة على الهواء مباشرة. وأعلن السيد عبدالعزيز محمد الرواس وزير الاعلام العماني ان السلطنة اكملت الاستعدادات لاستقبال قادة دول المجلس وان وزارة الاعلام اتخذت كل الاجراءات الاعلامية اللازمة لانجاح القمة بما يتناسب مع اهميتها.

ومن ناحية أخرى اصدرت وزارة الخدمة المدنية قرارا بتعديل مواعيد العمل يوم الاثنين المقبل في جميع الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية لاتاحة الفرصة للمواطنين العمانيين للخروج والمشاركة في التعبير عن سعادتهم بوصول قادة دول المجلس.

وقد زينت شوارع العاصمة مسقط بآلاف الصور لزعماء دول المجلس التي وضعت في اطارات فضية وانتشرت في الشوارع والميادين التي ستمر بها مواكب القادة في طريقهم من المطار السلطاني الخاص حيث سيكون السلطان قابوس بن سعيد وأفراد الأسرة المالكة ونواب رئيس الوزراء والوزراء في شرف استقبال قادة دول المجلس الذين سيقيمون في فندق قصر البستان الذي افتتح عام ١٩٨٥ م وشهد وقائع مؤتمر القمة السادسة الذي احتضنته مسقط.

كما زينت الشوارع بأعلام الدول الاعضاء في مجلس التعاون ولوحات تعبيرية عن مظاهر نهضتها الحديثة واقواس نصر ملونة تحمل شعار مجلس التعاون الخليجي وصور قادة دول المجلس. وسيشارك في الاستقبال الجماهيري للقادة والزعماء جموع الشعب العماني والفرق الشعبية التي ستخرج يوم الاثنين بالاعلام والطبول والخيول لتقديم عروضهم الفلكلورية كأحد مظاهر التعبير عن ابتهاج العمانيين بهذه المناسبة.

وقد اشترت وزارة الاعلام مجموعة من احدث الكاميرات المتحركة لتغطية مواكب القادة على امتداد ٤٥ كيلومترا منذ قدومهم الى السلطنة وحتى وصولهم الى قصر البستان وستشارك في التغطية طائرة هليكوبتر حديثة مزودة بأحدث الكاميرات والارسال لمتابعة الموكب الذي سينقل بالأقمار الصناعية وعن طريق مجموعة من الشبكات العالمية لعدد من دول العالم بجانب دول مجلس التعاون الخليجي.

وشارك في تغطية وقائع الاستقبال وجلسات القمة العاشرة مائتين من رجال الاعلام العرب والأجانب يمثلون كل وسائل الاعلام العربية وشبكات الأخبار العالمية وقد استعدت وزارة الاعلام لاستقبالهم واستضافتهم في فندق مسقط انتركونتيننتال كما أقيم مركزان عالميان، الأول في فندق قصر البستان والثاني في فندق مسقط انتركونتيننتال لتقديم خدمات اعلامية متكاملة للصحفيين ورجال الاعلام وتزويدهم بالمعلومات والصور الفوتوغرافية كما زود المركزان بالخطوط الهاتفية الدولية واجهزة الفاكس لتسهيل مهام الاعلاميين.

واكد مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان التغطية الاعلامية هذا العام ستكون الاكبر على مدى القمم الخليجية لما تمثله هذه القمة من اهمية خاصة لتدعيم العمل الخليجي المشترك.

وقد صدر قرار بتأجيل اجازات لجميع العاملين في اذاعة وتلفزيون سلطنة عمان ويجري تشكيل لجان خاصة تشرف على تسهيل مهام رجال الاعلام.

انتاج اعلامي متميز

وعلى صعيد آخر انتهى تلفزيون واذاعة سلطنة عمان من انتاج مجموعة كبيرة من الاغنيات الوطنية ليشارك فيها مطربون عمانيون ومن دول المجلس ابتهاجا بالمناسبة ستذاع في وقت واحد مع محطات الاذاعة والتلفزيون في دول مجلس التعاون الخليجي بجانب انتاج افلام وبرامج وثائقية عن مسيرة مجلس التعاون ومظاهر التقدم الحضاري الذي شهدته دول المجلس وقد تم تبادل هذه البرامج مع تلفزيونات دول المجلس. وفي الوقت نفسه استعدت الصحف العمانية بنشر ملاحق واعداد خاصة عن ما تحقق في مسيرة مجلس التعاون واستعدت جريدة عمان «الجريدة الرسمية» للدولة لاصدار مجلة تمثل عددا خاصا عن مسيرة الخير في السلطنة ودول مجلس التعاون.

الملك فهد يتفقد مشاريع النقلة الحضارية للمدينة المنورة

أمين المدينة المكلف لـ «الشرق الأوسط»:

الاشراف الشخصي لخادم الحرمين أعطى ضمانة بالدقة في التنفيذ طرق وأنفاق مباشرة إلى الحرم ومنطقة مركزية نموذجية

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط» من عمر ادريس:
دخلت زيارة خادم الحرمين الشريفين للمدينة المنورة اليوم الجمعة يومها الرابع.واطلع خادم الحرمين الشريفين على تقارير مهمة أعدتها لجنة خاصة بتوسعة وتطوير المدينة المنورة برئاسة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة وتضم اللجنة ثلاثة وزراء.

ومن يعرف المدينة المنورة جيدا يدرك التحور الشامل الذي طرأ عليها خلال السنوات الثلاث الماضية،، وتؤكد الانجازات في توسعة الحرم النبوي الشريف ان هناك إنفاقا من أجل خدمة زوار الحرم النبوي الشريف ويتم الانجاز سريعا وباتقان فريد.

ويوجه خادم الحرمين الشريفين باشراف شخص مباشر منه بالحرص على الدقة وجودة مواصفات البناء والتجهيزات النهائية ويطلع على أدق تفاصيلها. وبمقارنة توسعة خادم الحرمين الشريفين بالتوسعات السابقة للحرم النبوي يتضح انها توازي خمسة أضعاف التوسعات السابقة وعشرة أضعاف من حيث عدد المصلين.

وبدأت مشاريع خادم الحرمين الشريفين تظهر وتكتمل ويتوقع ان يتم الانتهاء منها بعد عامين من الآن وذلك نظرا لحرص خادم الحرمين الشريفين على سرعة انجازها بدقة عالية.

المنطقة المركزية

وقال المهندس بعد العزيز الحصين امين المدينة المنورة المكلف لـ «الشرق الاوسط»: يصاحب مشروع التوسعة الساحات والمواقف المحيطة بالمسجد وبعد انتهائه سوف يستوعب خمسة آلاف سيارة. وتستوعب الساحات عددا من مصلين يماثل ما يستوعبه المسجد النبوي.

وتزامن ذلك في تطوير المنطقة المركزية ونقل مشروع التوسعة نقلة حضارية.

وكان توجيه خادم الحرمين الشريفين ان يتم تطوير المنطقة المركزية بما يتلاءم وضخامة المشروع وحجمه، وبالتالي أعيد تخطيط المنطقة المركزية وحدث هذا لأول مرة ولم يسبق ان أعيد تخطيط منطقة مركزية في أي دولة أخرى.

وتم الحفاظ على المباني الجيدة وتم توفير الخدمات وتعديل الشوارع والساحات.

وأضاف الحصين: بأنه انعكس تطوير المنطقة المركزية للحرم على المدينة المنورة وقد طرح سؤال في البداية هو كيف يتم الوصول للمنطقة المركزية من خارجها؟ ووجد هذا الموضوع نظرة بعيدة من خادم الحرمين الشريفين ووجه بأن يتم درس الطرق المؤدية الى المنطقة المركزية وتخطيطها وتصميمها بما يتلاءم وحجم مشروع المنطقة المركزية للمسجد النبوي الشريف.

تجميل المداخل الى الحرم

واوضح الحصين أنه من هذا المنطلق، طرح موضوع تحسين وتجميل المداخل ونفذت مداخل جديدة، منها مدخل طريق الملك عبد العزيز ومدخل شارع الملك فهد وشارع السلام من الناحية الغربية والمداخل تشمل خمسة مداخل رئيسية ـ مدخل الهجرة وطريق السلام وطريق خالد بن الوليد وطريق الملك فهد وطريق الملك عبد العزيز.

وقد جاء التطوير مترابطا ويخدم فكرة موسعة كبيرة لتطوير المدينة المنورة. وتزامنت مشاريع المداخل مع مشروع تنفيذه الآن وزارة المواصلات، وهو مشروع ضخم سيربط جميع مداخل المدينة. وينقل حركة حول المدينة ويتفادى الدخول الى المنطقة المركزية. ويؤدي نفس مهمة الطريق الدائري الأول بشكل أضيق.

وحول ما وجه به خادم الحرمين الشريفين سابقا بأن تكون المداخل للمدينة المنورة مباشرة،

قال المهندس الحصين: لقد تم مراعاة ذلك في تصميم المداخل بأن تكون مفصولة الحركة ويستطيع مستخدمها ان يصل الى المسجد النبوي بدون توقف وهذا يتوفر الان في شارع الملك عبد العزيز وشارع السلام وشارع الملك فهد الذي هو تحت التنفيذ الان وطريق الهجرة الذي سينفذ قريبا.

انجاز في فترة قياسية

وعن المدة الزمنية التي حددتها اللجنة الوزارية للوصول بالمدينة المنورة الى مصاف المدن الراقية في العالم،

قال: إن المشاريع تسير بسرعة في الانجاز. والآن بدأت المشاريع تكتمل مثل طريق خالد بن الوليد الذي بدأ يأخذ شكله النهائي وكذلك طريق ابوبكر الصديق وطريق الملك عبد العزيز.

وأتوقع خلال السنوات القليلة القادمة ان تكتمل جميع المشاريع مع اكتمال مشروع توسعة الحرم النبوي والمواقف المحيطة به.

وقال: ان تخطيط المنطقة المركزية الجديد وضع في الاعتبار انسيابية حركة المرور وقد صمم طريق الملك فيصل تصميما ضخما بحيث يحيط بالمنطقة المركزية وليكون بتقاطعات مفصولة بحيث يسهل التنقل حول المنطقة المركزية الى المدخل المناسب.

٢٠ مليون ريال للتخطيط

ويتكلف مشروع التخطيط الشامل للمدينة المنورة عشرين مليون ريال سعودي ويشمل ذلك المسح الاجتماعي والاقتصادي. وخاصة ان تطوير المدينة المنورة بشكل كامل لا يمكن ان يتم الا وفق دراسة فنية متخصصة. وبالتالي تم توقيع عقد مع شركة استشارية لمدة ثلاث سنوات مضى منها عام ونصف. ويشمل كذلك النواحي العمرانية وربطها ببعضها البعض، ويسبق مشروع المسح الجوي الذي تبلغ تكلفته ١٨ مليون ريال مشروع التخطيط الشامل لأنه اذا كان هناك تخطيط حديث فلا بد وان يستند الى مخططات جوية حديثة. والمشروع في مراحل متقدمة وسوف يقدم مشروع الخرائط الرقمية وهذا سيجعلنا الحصول على خرائط محددة بحيث يجري تحديثها بالكمبيوتر. وأتوقع ان ينتهي العمل في مشروع التصوير الجوي وتقديم الخرائط خلال العام الحالي.

وقال الحصين: ان دراسة المنطقة المركزية كانت شاملة بما في ذلك توزيع المياه والصرف الصحي وجميع الخدمات.

وسوف يتم انشاء حدائق على طول الشوارع.

توسعة المساجد

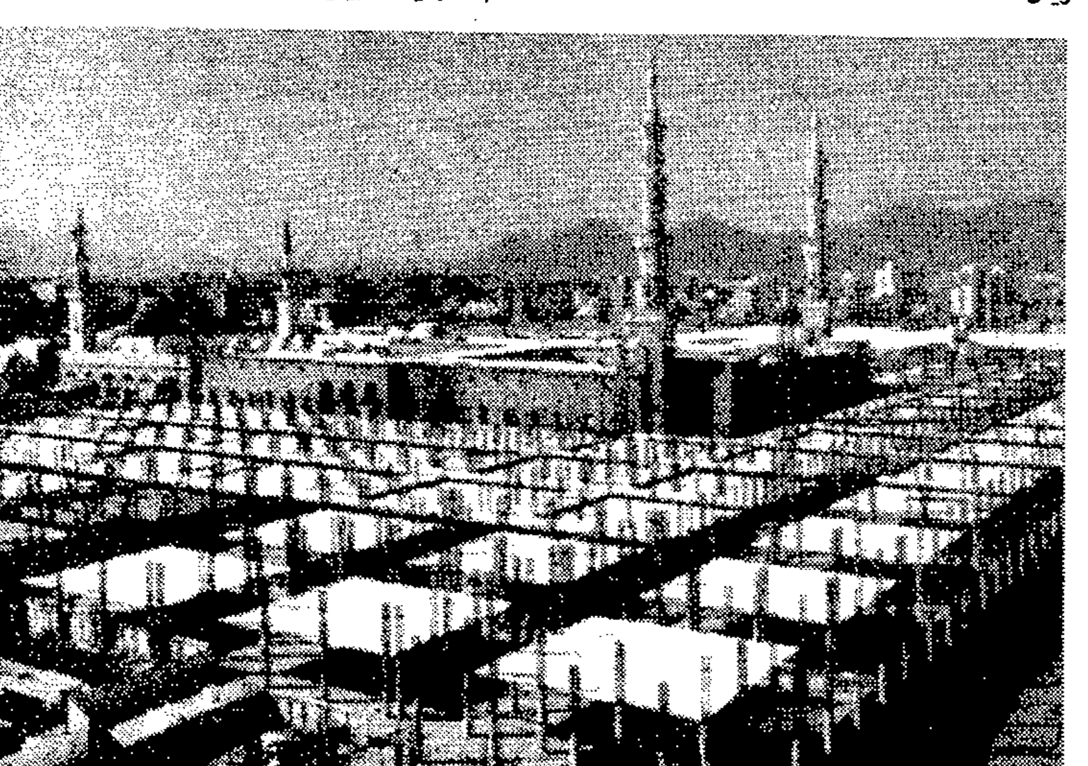
وأشار الى توجيهات خادم الحرمين الشريفين ومتابعته المستمرة وقال ان ذلك يتضح من طريقة التنفيذ انها لا تأتي الا بعد دراسة فنية دقيقة متخصصة.

ـ وهناك مشاريع لتوسعة المساجد وقد تم البدء في توسعة مسجد قباء وغيرت المسجد والساحات المحيطة به وقبل التوسعة كان ٤٢٥م٢ ووصلت المساحة الان الى عشرة اضعاف اي ٤٠٠٠ متر مربع وبدأت التوسعة في عام ١٤٠٥ وانتهت في عام ١٤٠٨هـ. وقد قاربت توسعة مسجد الميقات من النهاية وسوف تصل الى ٦٠٠٠ م٢ بحيث يستوعب ٥٠٠٠ مصل وبالنسبة للطاقة الاستيعابية المستقبلية للحرم النبوي فسوف تبلغ ٢٥٥ الف مصل وسيصبح عدد المداخل ٢٧ مدخلا بدلا من ١١. وتبلغ المساحة المحيطة بالحرم ١٣٥ الف متر مربع وتستوعب ٢٥٠ الف مصل وتقدر تكاليف توسعة الحرم دون الساحات المحيطة بـ ٦٠٠٠ مليون ريال وسوف يزداد عدد المآذن الى عشر بدلا من ٤ حاليا وبطول ٩٢ م لكل منها.

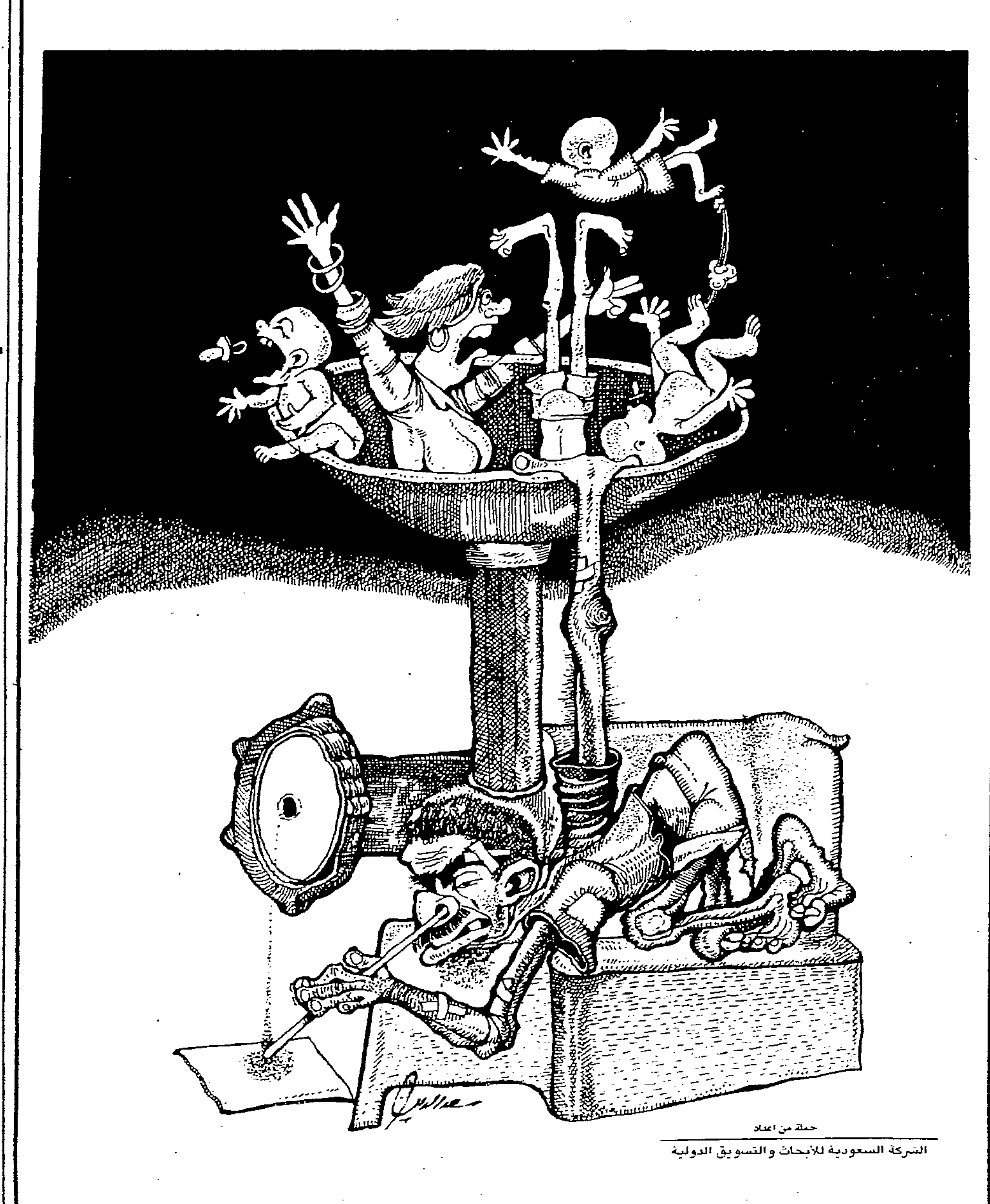
وسيقوم خادم الحرمين الشريفين بتفقد مسجد الميقات ومشروع للحرم النبوي الشريف حيث يطلع على ركن خاص لما سوف يكون عليه المسجد النبوي مستقبلا بعد ان تمت كسوة الأعمدة والأرض بالرخام.



المهندس عبد العزيز الحصين يتحدث للزميل عمر ادريس



جانب من الانشاءات في مشروع الملك فهد لتوسعة المسجد النبوي الشريف



أمير الجمعية الإسلامية الأفغانية لـ «الشرق الاوسط»:

المخابرات السوفياتية وراء اغتيال عزام ونوافق على الانتخابات إن جرت في الداخل

بيشاور ـ «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان:

البروفيسور برهان الدين رباني وزير الاعمار في حكومة المجاهدين الانتقالية وأمير الجمعية الاسلامية معروف بذكاء تعامله مع القضايا السياسية، وهي الشخصية التي حاورت فورنسوف نائب وزير الخارجية السوفياتي واحرجه في عدد من الاسئلة بل وحتى متافسته في الحزب الاسلامي وافق في احدى المرات على تسليمه وزارة الخارجية لتعامله بالقضايا السياسية عن دهاء وذكاء.

وبعد اجتماعه بالمندوب الامريكي لدى المجاهدين بيتر طومسون في المكتب السياسي التابع للجمعية جلس البروفيسور رباني يجيب على اسئلة «الشرق الاوسط» في سكونه وطمأنينته المعهودة. وأكد في اللقاء على ان العلاقات بينه وبين الحزب الاسلامي في تحسن وتسير في الطريق الصحيح، وهذا نص الحوار:

● البروفيسور رباني. ماذا دار في الحديث بينكم وبين المندوب الأمريكي والى ماذا توصلتم؟

ـ يقوم طومسن كعادته عندما يزور بيشاور بلقاءات عادية مع المجاهدين ليشرح اتصالاته وتحركاته السياسية لنا، وقدم لنا شرحا وافيا حول محادثاته مع البروفيسور مجددي رئيس الدولة واطلع منا على الوضع الداخلي للجبهات، كما بحثنا معا اوضاع المجاهدين الراهنة ومستقبل الوضع السياسي والميداني، وكشف في لقاءاته لي بأن السوفيات اكدوا في الايام الاخيرة على الحل العسكري ونقل لنا حواره مع السفير السوفياتي في اسلام اباد فيكتور اكونين عندما قال بأن كابل قوية عسكريا وان حكومة بلاده ترغب في الحل العسكري وان رئيس نظام كابل نجيب الله في موقع القوة، واجبنا طومسن بأننا نحن المجاهدين اعدنا منذ البداية ان السوفيات يصرون على الحل العسكري ولا يريدون حل الامور سياسيا، وخروجهم من افغانستان لم يكن عسكريا وانما اعلاميا، وتركيزهم في الآونة الاخيرة على الجانب العسكري ليس بأقل منه في اثناء وجودهم بالبلاد، بل اكثر من السابق، حيث دفعوا بصواريخ شديدة الفعالية داخل البلاد، كما رصدوا ميزانية كبيرة للمهمات العسكرية، اضافة الى ارسالهم الميليشيات بوزجانيين وهم من الروس حيث دربوهم وعلموهم لغتنا وأرسلوهم الى الداخل وافترضوا فيهم انهم افغان.

● كم عدد افراد هذه الميليشيات؟

ـ يقال ان عددهم في حدود الـ ٣٠ الف شخص، ويقومون بمهاجمة المناطق الواقعة تحت سيطرة المجاهدين.

● هل حصل شيء جديد تجاه افغانستان بعد مفاوضات مالطا التي عقدت بين القوتين العظميين والتي ادرجت فيها القضية الافغانية؟

ـ قال لي بيتر طومسون بأن شرح ما جرى في مفاوضات مالطا يحتاج لوقت طويل وانه يفضل اطلاع مجلس وزراء الحكومة بشكل جماعي عما دار في تلك القمة؟

● البروفيسور رباني، حتى الآن لم تعترف الولايات المتحدة بحكومة المجاهدين فهل تلمستم اي تغيير في السياسة الامريكية تجاهكم؟

ـ يطالب الامريكيون بحكومة عريضة من اعوان ظاهر شاه والقادة الميدانيين وقيادات الاحزاب المقيمة في ايران، واكدوا على عقد انتخابات لجميع التيارات وقد قلت عبر طومسن انني اوافق على الانتخابات كمبدأ ولكن كأمر واقعي يصعب تحقيقه وتنفيذه، وعقد الانتخابات يطالب باشراك اكبر عدد ممكن فيها والا تكون في باكستان، ولكن في الداخل، ويشترك فيها جميع الاطراف باستثناء الشيوعيين بما فيهم اعوان ظاهر شاه وحتى نفس الملك ظاهر شاه وليس هناك ملاحظة على هؤلاء. ولكن مسألة انتخاب الشعب للملك وأعوانه هذا قضية اخرى، هل يقبلون به أم لا؟ وحتى لا نضيع وقتنا في الانتخابات ثم يقال في الاخير بأن هذه الانتخابات لا تمثل الشعب وليست الحكومة عريضة كما حدث في الحكومة الحالية، لقد قالت لنا عدد من الدول في البداية انكم لو اسستم دولة وحكومة فنحن سنعترف بكم ولكن بعد التأسيس لم يعترف بنا سوى عدد قليل منها.

افضل في هذه المرحلة التركيز على نقطتين، العمل الجهادي والحل العسكري، والانتخابات شريطة الا تكون حلا مؤقتا، وبمثابة الحقنة بحيث لا يعالج المريض تماما، بل يزيل بعض الآلام لمدة مؤقتة، ولكن لا بد من معالجة الامر جذريا.

● ذكر لي المندوب الامريكي طومسن بأنه لا بد من اشراك قادة القبائل في الحكومة. فهل هذا الطلب جديد؟

ـ ذكرهم لهذا الامر جديد، وفي كل مرة يطرحون شيئا جديدا، ويعني هذا ان شروطهم لن تنتهي الى الابد، وكل يوم يجددون ويخترعون شروطا جديدة.

● طرح المهندس حكمتيار مبدأ التوازي في وقف الامداد عن القوى المتحاربة في افغانستان اي ان تقوم الولايات المتحدة بقطع دعمها عن المجاهدين ويقوم السوفيات بقطع دعمهم عن نظام كابل فما رأيكم بمثل هذا الطرح؟

ـ لا اوافق على هذا الاقتراح، فقد طرحه السوفيات سابقا، ونظام كابل لديه اسلحة كثيرة تكفيه للقتال لمدة طويلة، ولو حرمنا انفسنا من امكانيات الدعم التي لا بد لنا من استخدامها في مواجهة التسليح السوفياتي، فهذا سيقودنا الى موقف ضعيف، ولا بد من المطالبة بقطع الامدادات السوفياتية وممارسة الضغوط العالمية عليهم حتى يوقفوا امداداتهم لنظام كابل، ولا بد ايضا بالمقابل من تركيز المطالبة بدعم المجاهدين لمواجهة العدو المدجج بالاسلحة.

● ترى ان الامدادات التي تصل اخيرا للمجاهدين لا تهدف لتحقيق نصر سريع وحاسم وانما لتحقيق سيطرة على موقع او موقعين عسكريين لأيام قليلة ثم تنفد هذه الاسلحة فيعود النظام ليسيطر على هذه المواقع. فما رأيكم بهذا؟

ـ في الحقيقة ان الامدادات التي تصل للمجاهدين ليست امدادات حقيقية كافية، وانما هي قطرة، حتى لا يعالج المريض ويشفى من مرضه، وايضا حتى لا يموت ذلك المريض، ان تلك الامدادات غير ذات قيمة لوجستيكية مقابل الدعم التسليحي الهائل لقوات نظام كابل.

● هل توصل المجاهدون لشيء جديد بخصوص اغتيال الشيخ عبد الله عزام؟

ـ حتى الآن لم نحصل على شيء، واتصالاتنا مستمرة مع القادة الباكستانيين ووعدونا بالاهتمام بالامر وانهم يقومون بالبحث عن خيوط المؤامرة. وعما هو واضح فان المخابرات السوفياتية والافغانية هي وراء العملية ولا بد ان نذكر بأن للشيخ عزام رحمه الله عداوات كثيرة من اعداء الدعوة الاسلامية واقامة الحكومة الاسلامية وهم من اعوان الصهيونية العالمية.

● كيف يرى الاستاذ رباني الوضع العسكري للمجاهدين؟

ـ في الآونة الأخيرة حصلت بعض الانتصارات الطيبة في مزار شريف فقد حرر المجاهدون اكثر من ٢٠ موقعا عسكريا حتى اشرفوا على عاصمة الولاية وهي مزار شريف، وكذلك في فارياب وبغلان، ولكن قلة الذخائر تحد من نشاطات المجاهدين العسكرية وتعيقهم من شن عمليات واسعة النطاق.



برهان الدين رباني

استعدادات لترحيل عائلات المرتزقة من جزر القمر

دينار يضع ستة شروط لرحيله ويطالب بتسليم السلطات للجيش الفرنسي

مايوت – وكالات الانباء: علم من مصدر دبلوماسي صباح امس ان المفاوضات السرية بين فرنسا وجنوب افريقيا وبوب دينار من اجل رحيل المرتزقة عن جزر القمر اصبحت في «مرحلتها النهائية».

وأوضح دبلوماسي طلب عدم الكشف عن اسمه في موروني ان «تحركا سيظهر قريبا جدا».

وتعمل كل من فرنسا وجنوب افريقيا وهما الدولتان الاكثر نفوذا في جزر القمر على رحيل بوب دينار الذي تسيطر قواته وهي الحرس الرئاسي بشكل علني على الارخبيل منذ ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما اغتيل الرئيس احمد عبد الله.

وكانت فرنسا قد ارسلت اربع سفن حربية الى منطقة قريبة من المياه الاقليمية لجزر القمر واعلن رسميا ان الهدف من ذلك هو الاستعداد لاجلاء ١٦٠٠ فرنسي يقيمون في الجزر اذا ما تعرض امنهم للخطر.

وتستهدف العملية ايضا وفق مصادر عسكرية الضغط على بوب دينار والمرتزقة الثلاثين الذين يحيطون به لكي يغادروا البلاد.

ومن جهته أكد المرتزق دينار انه يطالب بـ «تسليم السلطات» الى الجيش الفرنسي قبل ان يغادر الارخبيل.

وفي مؤتمر صحافي عقده في موروني كشف دينار انه يضع لائحة من ستة شروط لرحيله وهي:

اولا: ايجاد وسيلة لـ «خروج مشرف» و«تسليم للاعلام» بين القوات المسلحة التي بأمرته وثلاثين من الضباط الفرنسيين.

ثانيا: «الاخذ بالاعتبار اي انجاز معنوي ومادي حققه الحرس الرئاسي في جزر القمر منذ انشائه في عام ١٩٧٨ وذلك بشكل تعويضات. ورفض دينار اعطاء اي رقم لذلك.

ثالثا: «ان لا يسلم جنودنا الى العقاب الشعبي، ويقترح عملية تسليم بين ضباط من قواته وعدد مماثل من الضباط الفرنسيين. واعتبر ان ذلك يمكن ان يتم في يوم او يوم ونصف اليوم».

رابعا: ان يتلقى ضباطه «تعويضات تسريح هي من حقهم».

خامسا: ان لا يكون هناك ملاحقات قضائية ضده او ضد رجاله. وفي هذا الخصوص قال انه تلقى تأكيدات شفهية وهو يصر على تأكيد مكتوب.

سادسا: ان تكون الصحافة حاضرة لعملية «تسليم السلطات».

ومن ناحية اخرى اكد دينار «استعداده للعودة الى فرنسا ليمثل امام القضاء الفرنسي» ويشار الى ان مذكرة توقيف اصدرها القضاء الفرنسي بحقه لجمعه عددا من الاشقياء وذلك اثر محاولة الانقلاب التي قام بها في ١٩٧٧ في البنين.

ومن جهة اخرى علم من مصدر اكيد في مايوت ان استعدادات كانت جارية امس لتأمين رحيل عائلات المرتزقة بأمرة بوب دينار الذي تسيطر قواته المسلحة على جزر القمر هذا المساء.

واوضح المصدر نفسه ان هذه العائلات التي يتراوح عدد افرادها بين عشرين الى ثلاثين شخصا سترحل على احدى طائرات الخطوط الجوية الفرنسية التي تقوم برحلة بين جزيرة لاريونيون وموروني وباريس. واضاف المصدر ان بوب دينار سيرحل «في وقت لاحق» ربما نحو جنوب افريقيا.

ويذكر ان عددا من المرتزقة بامرة دينار تزوجوا في جزر القمر. وقد تزوج دينار نفسه من احدى شابات هذا البلد وانجبت له

مجموعة من لاجئي القوارب الفيتناميين خلال تظاهرهم امس احتجاجا على ترحيل المجموعة الاولى منهم الى هانوي. وتبدو في الصورة عدة لافتات تندد بحكومة هونج كونج المحلية.

اعداد احدى الجزر الفلبينية كمخيم مؤقت لهم

ثاتشر تؤكد عزمها على ترحيل جميع لاجئي القوارب الفيتناميين الى هانوي

لندن – وكالات الانباء: اكدت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر من جديد عزمها على ترحيل المهاجرين بصورة غير شرعية الى هونج كونج نحو فيتنام وذلك في مقابلة نشرتها امس احدى الصحف البريطانية المحافظة المحلية.

وقالت ثاتشر «علينا ارسالهم الى ديارهم» مشيرة الى ان ثلاثة الاف لاجيء يصلون على متن القوارب كل اسبوع الى المستعمرة البريطانية.

واضافت «انهم لا يتوقفون عن المجيء وهونج كونج جزيرة صغيرة تعداد سكانها لا يتجاوز مليون نسمة»، وحسب رأيها فان المكلفين البريطانيين دفعوا ١٧ مليون جنيه استرليني (٢٧.٢ مليون دولار) لاعداد المخيمات لاستقبالهم.

واكدت ثاتشر في حديثها «لكن احدا من اولئك الذين يأتون ليس لاجئا حقيقيا» موضحة ان «اللاجئين الحقيقيين، السياسيين، يتعرضون للاضطهاد في حال عودتهم».

واعتبرت رئيسة الوزراء البريطانية انه يتعين ترحيل اولئك الذين قاموا بالمغامرة بغية تحسين ظروف حياتهم.

وردا على الانتقادات التي وجهت الى القرار البريطاني بترحيل عشرات الآلاف من اللاجئين الفيتناميين قالت ثاتشر «لا يستطيع احد ان يستنكر الامر، لذا لم يكن لديه شخصيا الاستعداد لاستقبال المزيد منهم».

واخيرا كشفت ثاتشر عن مشروع لاعداد احدى جزر الفلبين كمخيم مؤقت للاجئين الفيتناميين قبل رحيلهم الى بلد يستقبلهم.

وكان الوف من الفيتناميين من لاجئي القوارب قد قاموا بمظاهرة في مركز اعتقال في هونج كونج امس احتجاجا على ترحيلهم.

وأخذ ضباط المركز يتابعون المظاهرة التي اشترك فيها حوالي ٥٠٠٠ رجل وامرأة وطفل هم جميع المحتجزين في المركز تقريبا، ولحاط المتظاهرون بالمجمع وهم يلوحون باللافتات ويرددون هتافات.

وكانت سلطات هونج كونج قد اعادت ٥١ فيتناميا من الرجال والنساء والاطفال الى بلادهم رغما عنهم يوم الثلاثاء الماضي في بداية برنامج ترحيل للاجئي القوارب.

وأخذ المتظاهرون يرددون «الموت قبل الترحيل» و«الترحيل بالاكراه عمل غير انساني» وقال عاملون في مركز الاعتقال انه لم تقع حوادث عنف.

ويتوقع المسؤولون قدوم ما يصل الى ٣٠,٠٠٠ اخرين عندما يأتي موسم الابحار المناسب في مارس (اذار) المقبل ما لم يتخذ اجراء متشدد.

ومن ناحية اخرى ذكرت متحدثة باسم الحكومة ان فيتناميا محتجزا في مركز اعتقال حاول شنق نفسه.

وقالت المتحدثة ان الحراس انزلوا الرجل ونقلوه بسرعة الى المستشفى.

واضافت قولها ان تفاصيل الحادث غير معروفة ولكن السلطات لا تعتقد ان لمحاولة الانتحار صلة بموجة الاحتجاجات التي تجتاح المعسكرات الاربعة بما فيها معسكر تشي ما وان الذي وقعت به المحاولة.

جوهانسبرج تستدعي قوات عسكرية لانهاء اضطرابات عرقية

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: سيتم ارسال نحو ٢٨٠ رجلا لتعزيز قوات الامن في مستوطنات اقليم الناتال في جنوب افريقيا حيث تتقاتل مجموعات متنافسة من السود. وقال ادريان فلوك وزير الامن والنظام في بيان امس ان تصاعد العنف في الايام الاخيرة بين السكان بدرجة كبيرة جعل ارسال تعزيزات اخرى امرا ضروريا.

وكانت الاشتباكات بين المجموعات المتحالفة مع حركة انكاثا (قبائل الزولو) والجبهة الديمقراطية المتحدة اسوأ اشتباكات منذ اندلاع الاضطرابات في المنطقة في عام ١٩٨٤.

اعتداء على عسكريين سوفيات في لاتفيا

موسكو ـ وكالات الانباء: نقلت نشرة «انترفاكس» الصادرة عن اذاعة موسكو عن مصدر في الاستخبارات السوفياتية في جمهورية لاتفيا الواقعة على البلطيق ان هجومين وقعا ضد عسكريين سوفيات في الاسبوع الماضي مما ادى الى اصابة شخصين بجروح.

وفي ريجا عاصمة لاتفيا القت مجموعة من الشبان قنبلة يدوية على سيارة عسكرية وادى الانفجار الى اصابة جندي بجروح.

وفي جيكابيل اعلن جهاز امن الدولة السوفياتي ايضا ان حارسا هوجم بفأس وسرقت بندقيته الهجومية وستون رصاصة. وادخل الجندي الى المستشفى.

مظاهرات احتجاج ضد الاحكام العرفية في بولندا

وارسو ـ وكالات الانباء: استخدمت الشرطة خراطيم المياه لتفريق شبان يلقون قنابل بنزين ويدعون لاستقالة الرئيس البولندي فويتشيخ ياروزلسكي في الذكرى السنوية الثامنة لاعلانه الاحكام العرفية.

وواجهت الحكومة التي يتزعمها اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» مشاكل امس الاول حيث قالت ان معدل التضخم السنوي سيصل قريبا الى ٩٠٠ في المائة رغم وجود اتفاق جاهز بشأن الديون مع صندوق النقد الدولي.

ونظم شبان في خمس مدن على الاقل مظاهرات احتجاج طالبوا فيها بمعاقبة الرئيس ياروزلسكي والحكام الشيوعيين السابقين لبولندا على فرضهم الاحكام العرفية في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨١ في محاولة لسحق اتحاد «التضامن».

واستخدمت الشرطة خراطيم المياه في مدينة كاتوفيتس في جنوب غرب بولندا حيث قام ٣٥٠ شابا بالقاء علب طلاء احمر على مقر الحزب الشيوعي في المدينة. وفي مدينة شيتشين في شمال غرب بولندا اشعل المتظاهرون النار في صور للرئيس ياروزلسكي.

وقالت وكالة الانباء البولندية «بابه» ان الشرطة استخدمت خراطيم المياه في مدينة فروكلاف في جنوب غرب بولندا حيث قالت انه وقعت اشتباكات عنيفة. ولم تذكر الوكالة ما اذا كان احد قد اصيب بأذى او اذا كانت الشرطة قد اعتقلت احدا.

وقام بعض المتظاهرين بمسيرات استخدموا فيها لافتات اتحاد «التضامن».

الرئيس القبرصي ينهي زيارته الى اليونان

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

انهى الرئيس القبرصي جورج فاسيليو امس زيارته للعاصمة اليونانية استمرت ثلاثة ايام بهدف التشاور مع المسؤولين السياسيين والحزبيين اليونانيين حول آخر تطورات القضية القبرصية. وكان فاسيليو قد وصل اثينا يوم الثلاثاء الماضي برفقة وزير خارجيته جورج اياكوفو والناطق الرسمي الحكومي.

وعقد الرئيس القبرصي في اثينا لقاءات مطولة مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية زينوفون زولوتاس ورئيس الجمهورية السابق قسطنطين كرامنليس ورؤساء الاحزاب الرئيسية الثلاثة في اليونان.

هذا وأبدى الزعماء اليونانيون من جديد تأييدهم للسياسة التي ينهجها الرئيس القبرصي ودعمهم للجهود المبذولة لاستئناف الحوار بين الجاليتين اليونانية والتركية القبرصيتين بشأن اعادة توحيد الجزيرة ولحلال السلام الدائم والعادل فيها برعاية الامين العام للامم المتحدة بيريز خافيير دي كويلار.

وفي مؤتمر صحفي عقده الرئيس القبرصي في اثينا امس قبل مغادرته عائدا الى بلاده اوضح ان حكومته ترغب في استمرار الحوار القبرصي الداخلي بين الجاليتين اليونانية والتركية من اجل الوصول الى حل عادل ودائم لمشكلة الجزيرة.

هجوم ايرلندي على موقع عسكري بريطاني

بلفاست ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة المحلية امس ان اثني عشر عنصرا من الجيش الجمهوري الايرلندي شاركوا امس الاول في الهجوم على مركز حدودي معزول للجيش البريطاني في مقاطعة فيرماناج (جنوب غرب اولستر) قتل خلاله اثنان من الجنود.

وهذا الهجوم هو الاكبر يقوم به الجيش الجمهوري الايرلندي منذ مايو (ايار) ١٩٨٧.

وكانت وحدة الكوماندوس المقنعة والمسلحة برشاشات ثقيلة فتحت النار على المركز العسكري في دريارد وأطلقت قنابل يدوية وفجرت عبوة قبل ان تلوذ بالفرار باتجاه جمهورية ايرلندا على متن شاحنة. ورد الجنود على الهجوم بدون ان يصيبوا المهاجمين على ما يبدو.

وأوضحت الشرطة المحلية ان عناصر من الجيش الجمهوري الايرلندي كانت قبل ساعات من الهجوم اخذت احدى العائلات رهينة في قرية مجاورة على بعد ثلاثة كيلومترات من الحدود مع الجمهورية، ثم استغلت هذه العناصر الظلام للاقتراب من المركز العسكري على متن شاحنة كبيرة وأخرى صغيرة.

والجنديان اللذان قتلا وهما في حوالي العشرين من العمر ينتميان الى وحدة اسكوتلندية. اما الجندي الثالث الذي جرح فكان في حالة صحية خطيرة. وقد نجا ستة جنود آخرين من الموت في هذه العملية.



جنود فلبينيون يحرسون البوابة الرئيسية لسفارة الولايات المتحدة وسط العاصمةبعد تعرضها لهجوم مسلح امس.

قنبلتان على السفارة الامريكية بمانيلا

مجلس الشيوخ الفليبيني يمنح اكينو صلاحيات استثنائية لقمع اي تمرد جديد

مانيلا ـ وكالات الانباء: صوت مجلس الشيوخ في الفيليبين امس على مشروع يخول الرئيسة كورازون اكينو صلاحيات استثنائية بغية ارساء الاستقرار في البلاد بعد محاولة الانقلاب العسكري الدامية الاسبوع الماضي.

وتشتمل هذه الصلاحيات على السيطرة على المؤسسات العامة والخاصة ذات العلاقة بـ «المصلحة القومية» وتعليق قوانين العمل تحسبا لاي اضرابات وكذلك اتخاذ تدابير ترمي الى تدارك تخزين المواد الغذائية والمضاربة.

ويعطي مشروع القانون لاكينو الحق بمصادرة الاسلحة التي تقع في ايد غير مأذون لها وكذلك تخفيف نفقات الادارات.

وكان مجلس النواب قد صوت على قانون مماثل امس الاول. وسيعمد مجلسا البرلمان الآن الى صياغة نص مشترك توقعه اكينو ليصبح القانون ساريا.

ومن جهة اخرى قال الجندي المتمرد الذي يعد من اكثر المطلوبين في الفلبين جريجوريو «جرينجو» هوناسان ان قواته ستشن انقلابا جديدا في وقت قريب للاطاحة بالرئيسة كورازون اكينو.

وقال الكولونيل المطرود هوناسان في رسالة نشرت في صحيفة المعارضة نيورداي امس «يمكننا رؤية فجر نصرنا المقترب».

وكاد متمردون في الجيش يعتقد انهم كانوا بقيادة هوناسان ان يطيحوا بالرئيسة اكينو في تمرد دموي هذا الشهر استخدمت الرئيسة خلاله مساعدة عسكرية امريكية لتحويل مسار المعركة.

ولم يكن بالامكان التأكيد من صحة الرسالة التي حملت توقيع «جرينجو» بشكل مستقل ولكن مصادر عليمة بتوقيع هوناسان قالت انه يبدو اصليا.

وقال وزير الدفاع فيدل راموس يوم الاربعاء الماضي ان الثوار يمكن ان يقوموا بهجمات ارهابية بما في ذلك عمليات اغتيال. وحث الحكومة على تلبية مطالب الثوار بالاصلاح.

وكان هوناسان قد فر من سفينة سجن في ابريل (نيسان) من العام الماضي بعد ان كاد ان يطيح بالرئيسة اكينو في تمرد في اغسطس (اب) عام ١٩٨٧. وقد نجت الرئيسة اكينو من ست محاولات انقلاب منذ وصولها الى السلطة في عام ١٩٨٦.

وقال هوناسان في رسالته «عندما يشن جنود الشعب الاصلاحيون الوطنيون في النهاية المرحلة الثانية من الانقلاب في المستقبل القريب سيأتي الشعب مبتهجا بسبب تحريره من القبضات الحادة لحكم السيدة اكينو الذي يتصف بالحقد والجشع والشهوة والارهاب» حسب زعمه.

ووصف هوناسان مجموعته بانها «حركة من اجل فلبين افضل عبر حكومة جيدة» وقال انها شكلت مجلسا حاكما اتخذ قرارات بالاجماع.

وقال انه خلال الانقلاب المقبل سيطلب الى الرئيسة اكينو ان تسلم السلطة الى مجلس مستشارين او الى مجلس تنفيذي يعترف بسلطة المدنيين على العسكريين.

وعلى صعيد آخر قالت السفارة الامريكية ان قنبلتين اطلقتا من بنادق اصابتا مجمعا سكنيا تابعا للسفارة الامريكية في مانيلا امس مما اوقع اضرارا في الممتلكات دون وقوع اصابات.

وقال ناطق ان القنبلتين اطلقتا من قبل رجال مجهولين عند الظهر واصابتا المجمع السكني والاستجماعي المطل على البحر.

وقد وقع الهجوم بعد اسبوع من قمع الرئيسة كورازون اكينو بمساعدة عسكرية امريكية لمحاولة الانقلاب السادسة والاكثر دموية ضدها.

ولم يرد اي ادعاء بالمسؤولية على الفور.

وقال مسؤولون امريكيون وفلبينيون ان المقاتلات الامريكية لم تطلق اية طلقات خلال «دورياتها القتالية الجوية».

وقال الناطق باسم السفارة ان انفجار القنبلتين اوقع اضرارا في عدة سيارات متوقفة.

واتصلت الرئيسة اكينو تليفونيا بالسفير الامريكي نيكولاس بلات للاعراب عن قلقها العميق بشأن الهجوم.

وطوق جنود فلبينيون المجمع السكني حيث انفجرت القنبلتان. وقد سقطت واحدة امام مكتب للبريد داخل المجمع اما الاخرى فقد انفجرت خلف ابنية سكنية.

وقال البوليس انه وجد سيارة مقفلة من طراز ميتسوبيشي مهجورة في الجوار. وقال شهود عيان ان خمسة مسلحين شوهدوا يقفزون من السيارة ويفرون في سيارة صغيرة اخرى.

تحليل لـ «الشرق الاوسط» من باريس

هدوء يسبق العاصفة على جبهة المارك وتخوف فرنسي من تعاظم ثقل المانيا الاقتصادي

باريس – «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح:

قليلون المحللون الذين يتوقعون تعديلا قريبا على اسعار صرف العملات داخل النظام النقدي الاوروبي. ورغم ذلك فلم يهدأ التوتر الذي تشهده سوق الاوراق المالية الفرنسية منذ الاسبوع الماضي. وكان قد بلغ ذروته عشية انعقاد القمة الاوروبية في مدينة ستراسبورج، حين اضطر المصرف المركزي الفرنسي لرفع الفائدة على الفرنك بغية الحد من الضغوط على الفرنك. وما يزال سعر صرف المارك الالماني تجاه العملة الفرنسية قريبا من مستواه الاقصى، داخل الثعبان النقدي الاوروبي ومؤقتا على الاقل، توقف الحديث عن احتمالات القيام باصلاح اسعار صرف العملات داخل النظام النقدي الاوروبي عموما، وبين الفرنك والمارك بشكل خاص.

وكان نجاح قمة ستراسبورج الاوروبية، او بالاصح فشلها كما كان متوقعا، عاملا اساسيا في تهدئة الضغوط النقدية. فتأجيل مناقشة القضايا النقدية الى ما بعد الانتخابات البرلمانية الالمانية في العام المقبل، سمح بتجميد الامور على حالها، دون حل اي من المشاكل المطروحة. وهذا ساعد على استمرار حالة الحذر الشديد في بورصة باريس. وقد عبر احد المتعاملين في السوق المالية الفرنسية عن هذه الحالة بقوله: «يمكن للمسؤولين السياسيين تجميد مناقشة المشكلات المطروحة لكنهم عاجزون عن تجميد حركة السوق».

وفي الواقع، لم تكن الضغوط على الفرنك ناتجة فقط عن احتمال فشل قمة ستراسبورج وانما عن مجموعة من العوامل، اهمها استمرار وجود فارق في معدل التضخم بين فرنسا والمانيا، يصل الى نقطتين تقريبا وسيبلغ معدل التضخم الفرنسي حسب التوقعات الرسمية، في نهاية هذا العالم حوالي ٤,٨٪. ويضيف خبراء «البوندستاج» – المصرف المركزي الالماني – ان فارق التضخم التراكمي في فرنسا والمانيا الغربية وصل الى ٨٪ منذ آخر تعديل لعلاقة الفرنك بالمارك ويضيف المسؤولون الالمان ان وجود فوارق كبيرة في معدلات التضخم مع ايطاليا واسبانيا يزيد من الحاجة لتعديل اسعار صرف العملات داخل الثعبان النقدي. وفي رأي المسؤولين الالمان، لا يمكن تحقيق ذلك الا بقبول فرنسا تخفيض قيمة الفرنك، خصوصا وان الميزان التجاري الفرنسي يتراجع باستمرار، ورصيده السالب هذا العام سيعطي جميع ارقامه القياسية السابقة. لكن وزارة المالية الفرنسية ترفض رؤية الامور بهذا المنظار والحكومة الفرنسية تخشى فقدان الثقة الدولية بالفرنك قبل سبعة اشهر من الموعد المحدد لتحرير حركة رؤوس الاموال داخل حدود السوق الاوروبية المشتركة. وهذا الاعتبار يشكل سببا اضافيا لدفع المتعاملين في سوق الاوراق المالية للحذر الشديد، فاغلب المراقبين يشككون بامكانية تحرير حركة رؤوس الاموال في شهر يوليو (تموز) المقبل، وما تزال مشكلات كبرى مثل الفوارق الكبيرة في معدلات الضرائب على الدخل وفي اسعار الفائدة، قائمة دون ان تجد اي افق لحلها. وتنفيذ الاتفاق في الحالة الراهنة يعني توجه المستثمرين الفرنسيين للاقتراض من البنوك الالمانية ذات معدلات الفائدة المنخفضة. وتوظيف مدخراتهم في بورصات المانيا ولوكسمبورج حيث لا توجد ضرائب على الدخل من الادخار.

وأيضا فان تأجيل اتخاذ اي قرار بشأن الاتحاد النقدي، وانشاء مصرف مركزي اوروبي، كان في جوهره اعترافا بالعجز عن التوصل الى اتفاق بين فرنسا والمانيا في اللحظة الراهنة. وبصرف النظر عن معارضة مارجريت تاتشر لمثل هذه الاجراءات، فإن مفاهيم ميتران وكول تتناقض جذريا. فبينما تعتقد باريس بضرورة اخضاع المصرف المركزي الاوروبي لقرارات السلطات السياسية، لجعل السياسة النقدية مجرد اداة لتنفيذ اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية تطالب بون باستقلال كامل للسلطات النقدية الاوروبية عن حكومات الدول الاعضاء وذلك لقطع الطريق في وجه التضخم النقدي في حال حدوث انكماش اقتصادي.

ولم تكن التحولات الكبيرة والسريعة في دولة اوروبا الشرقية، عاملا مساعدا على تخفيف القلق الفرنسي، بل على العكس من ذلك تماما. فاحتمالات الوحدة الالمانية مرشحة لقلب جميع موازين القوى داخل السوق المشتركة وفي المحور الفرنسي – الالماني بشكل خاص. وفي السابق كانت فرنسا تؤمن داخل اوروبا نوعا من التوازن مع المانيا، عبر زعامتها للمحور اللاتيني – ايطاليا واسبانيا – وكانت توظف وزنهما السياسي والعسكري لمجابهة القوة الاقتصادية الالمانية. أما الآن، وضمن اطار الوحدة الالمانية ستتعرض الاهمية النسبية لفرنسا داخل السوق لتراجع كبير، سينعكس على موقع الفرنك الفرنسي تجاه المارك، فالمانيا الموحدة تمثل حوالي مائة مليون شخص، اي ما يقرب من ضعف عدد سكان فرنسا، وناتجها القومي يتجاوز في قيمته الناتج القومي للدول الاحدى عشرة الاخرى في السوق المشتركة مجتمعة. وفي الوقت نفسه فإن الانتقال من التعايش السلمي الى التعاون المشترك بين الشرق والغرب، ينهي احتمال نشوب نزاع اوروبي، وبالتالي يقلل من اهمية القوة العسكرية الفرنسية، ويزيد من وزن القوة الاقتصادية الالمانية، لأن فتح اسواق الدول الشرقية سيكون لصالح المانيا بالنسبة للسلع المصنعة والمنتجات الصناعية المتطورة وتصبح فرنسا في عداد الدول المستوردة لها.

ولا يرقى شك، فإن انزلاق اسعار صرف الدولار والاسترليني، يساعد على تغذية التوتر بين الفرنك والمارك. وربما تكون الاسابيع الاولى من العام المقبل حافلة بالمفاجآت على هذا الصعيد ففي حال تأكد المؤشرات الراهنة التي تدل على دخول الاقتصاد الامريكي مرحلة انكماش، ستتوجه رؤوس الاموال الدولية نحو المارك، لتغذي المضاربة على الفرنك، نظرا للآفاق المفتوحة امام الاقتصاد الالماني.

في الواقع، يشكك اغلب المتعاملين في بورصة باريس في امكانية استمرار المصرف المركزي الفرنسي بتهدئة التوتر عبر رفع اسعار الفائدة وبالتالي الحد من عمليات المضاربة. وهذا ما دفع لاحد المعلقين للقول: «ان الهدوء الراهن يحمل جميع المؤشرات التي يحملها الهدوء الذي يسبق العاصفة».

وقد ازدادت المخاوف الفرنسية من ضغوط المارك على الفرنك في اعقاب ردة فعل الاسواق الفاترة على اعلان وزير المال الفرنسي، بيار بيريجوفوا، عن رفع الحظر الذي يمنع الفرنسيين من تحويل ارصدة مالية الى الخارج وفتح حسابات مصرفية خارج الحدود فهذا الاعلان لم يكن مفاجئا لأحد واوساط رجال الاعمال لم تر فيه بعدا اقتصاديا له اهميته، لأنه لا يمس سوى الافراد، اما الشركات فلا تخضع، منذ عام ١٩٨٦، للقوانين الناظمة لقيود المبادلات المالية مع الخارج.

وحسب تصريح وزارة المالية الفرنسية، فإن وقف العمل بالقيود السابقة، بدءا من مطلع العام المقبل، يشترط خضوع الدخل الناتج عن الاستثمارات المالية خارج فرنسا لضرائب الدخل الفرنسية، ولالزام البنوك التجارية بالتصريح عن التحويلات المالية الى الخارج التي تتجاوز قيمتها خمسين الف فرنك فرنسي. ومن الجدير بالذكر ان مباحثات بين فرنسا ولوكسمبورج، بدأت هذا الاسبوع، بهدف السماح للسلطات الفرنسية مراقبة الحسابات المصرفية لمواطنيها في اللوكسمبورج. ورغم احتمال التوصل الى اتفاق خلال الاسبوعين المقبلين، فإن المشكلة نفسها ما تزال قائمة بالنسبة للفرنسيين نظرا لرفض سويسرا الدخول في مباحثات من هذا النوع.

ومع ان القرار الفرنسي، برفع القيود عن حركة الاموال الى الخارج، هو بالدرجة الاولى تعبير عن رغبة سياسية بالاسراع في تحقيق الاتحاد النقدي الاوروبي، الا انه لا يقدم اجابة كافية على المشكلات التي ستعترض تطبيق التحرير الكامل لحركة رؤوس الاموال داخل دول السوق الاوروبية المشتركة، الذي سيبدأ – نظريا – في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل.

وما تزال مشكلات كبرى مستعصية الحل، مثل اختلاف اسعار الفائدة والضرائب والقوانين الناظمة لشركات التأمين، وحتى قوانين المخالفات المالية والعقوبات فما يشكل مخالفة يعاقب عليها القانون في احدى الدول، يمكن ان يكون مسموحا في دول اخرى.

ويبدو ان المؤشرات الاقتصادية الايجابية التي يتمتع بها الاقتصاد الفرنسي، غير كافية لتخفيف التخوف الرسمي من هروب الاموال الفرنسية الى الخارج، ومن استمرار العجز التجاري الفرنسي الذي يمكن ان يصل الى ٥٠ مليار فرنك بنهاية هذا العام. تستعد الحكومة الفرنسية لاتخاذ عدد من الاجراءات التي تهدف الى جذب رؤوس الاموال الاجنبية الى فرنسا، وتخفيف حدة النزيف المالي الفرنسي.

وزير المالية الفرنسي بيار بيريجوفوا

اقتصاديات عربية

معارض

● دبي - يقوم عدد كبير من الشركات البريطانية الصانعة للأدوات والمعدات الكهربائية بعرض احدث المنتجات، في معرض «كهرباء الشرق الاوسط ٩٠» الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ١٤ - ١٧ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتشارك مجموعة من ٢٥ شركة بريطانية، في هذا المعرض الذي يتيح لها فرصة الاستفادة من قطاع اعمال الكهرباء، ومولدات الطاقة والهندسة الالكترونية في منطقة الخليج.

والجدير بالذكر، ان هذا هو المعرض الثامن الذي تنظمه شركة «فيرز اند اكزيبيشن» اللندنية المحدودة، بدعم من وزارة الكهرباء والماء في دولة الامارات العربية المتحدة.

● القاهرة - تشارك مصر في معرض السجاد الدولي بمدينة هانوفر بالمانيا الاتحادية المقرر عقده في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وصرح حامد عطوة رئيس هيئة المعارض المصرية بأن ١٠ شركات من القطاع الخاص المتخصصة في صناعة السجاد والموكيت سوف تمثل مصر في هذا المعرض.

شحن جوي

● دبي: صرح محيي الدين بن هندي مدير دائرة الطيران المدني في دبي ان النشاط الذي يشهده مطار دبي منذ ١٩٧٢ اوجد ضرورة في الوقت الحالي لاقامة مجمع جديد للشحن في بداية ١٩٩١، واضاف بأن تكلفة المشروع تبلغ ٧٠ مليار دولار، وجدير بالذكر ان حركة الشحن في مطار دبي بلغت في العام الماضي ١٢٢,٥ الف طن، ومن المتوقع ارتفاعها الى اكثر من ٢٥٠ الف طن في عام ٢٠٠٠.

نقل ملكية شركات النفط الاستثمارية الى هيئة البترول المصرية

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري قرارا بنقل ملكية اسهم شركات القطاع العام البترولي الخاضعة لقانون هيئة الاستثمار الى الهيئة المصرية العامة للبترول.

وهذه الشركات الخاضعة لقانون الاستثمار وتعديلاته هي شركات انبي وبتروجيت والحفر المصرية وغاز مصر (ايجبت جاز).

وقال وزير البترول المصري خلال رئاسته للجمعية العمومية لشركة القاهرة لتكرير البترول ان قطاع البترول يوفر للخزانة العامة للدولة ٢,١ مليار جنيه سنويا منها ١,٤ مليار جنيه حصة الدولة من الضرائب.

وطلب منع وحظر استيراد وحدات ومعامل تكرير البترول خاصة بعد ان نجحت شركة القاهرة لتكرير البترول في تصنيع وحدة تكرير بطاقة ١,٥ مليون طن من المنتجات البترولية محليا وبامكانيات وخبرة مصرية مائة في المائة.

كما طلب حظر استيراد اي معدات او اجهزة او مهمات بترولية يمكن تصنيعها في مصر.

وقرر وزير البترول تشكيل لجنة فنية لمراقبة منع إلقاء المخلفات البترولية في ترعة الاسماعيلية القريبة من المنطقة البترولية في مسطرد.

وكلف دورية سيارة من الموتوسيكلات للمراقبة وابلاغ جهات الامن على اي حادث تلوث فورا.

شركة ماليزية تفتح ١٢ منجما جديدا للذهب في الفلبين

كوالالمبور – د.ب.أ: اعلن مسؤولون امس ان شركة كيسانج بيرهاد الماليزية تعتزم فتح ١٢ منجما للذهب في الفلبين في غضون الأعوام الستة المقبلة.

وذكروا ان ذلك يأتي في اعقاب اكتشاف كميات اقتصادية من الذهب في منطقتي ريو دبي اورد واوروبونيا في جزيرة لوزون.

وقال مسؤول في شركة كيسانج «ان الخام مناسب لاستخراجه ولاجراء عمليات تعدين منخفضة التكاليف حيث يمكن استخراج المواد التي تحتوي على الذهب باستخدام حفارات هيدروكلوريه».

واضاف: «ان شركتنا تتوقع ان تستفيد بشكل كامل من الزيادة المتوقعة في ثمن الذهب الامر الذي سيؤدي الى زيادة قيمة العائدات المستهدفة من عمليات التعدين».

وتعد هذه الخطط جزءا من المشروع المشترك الذي تقوم به شركة كيسانج مع هيئة افانتي جاردي للتعدين في مانيلا من اجل انتاج كمية من الذهب تبلغ قيمتها ١,٥ مليار دولار.

فرنسا ترحب بعودة التعاون الاقتصادي مع ايران

طهران – أ.ف.ب: رحب رئيس وفد اتحاد ارباب العمل الفرنسيين كريستيان دومال لدى مغادرته طهران ليلة امس في ختام زيارة لايران واستمرت اسبوعا باحياء عملية التعاون الاقتصادي مع ايران.

وصرح دومال الذي يرأس وفدا من اربعين عضوا يمثلون ٣٢ شركة تابعة للاتحاد الوطني لارباب العمل الفرنسيين لوكالة «فرانس برس» ان امام فرنسا وايران آفاقا ممتازة للتعاون في مختلف المجالات.

واضاف ان الوفد بحث خلال هذه الزيارة مع المسؤولين الايرانيين احتياجات ايران التكنولوجية لاسيما في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية والزراعية والنفط والطاقة وكذلك المشاركة الفاعلة للشركات الفرنسية في جهود اعادة تعمير ايران.

تحسن سعر الليرة اللبنانية

بيروت – ر: حققت الليرة اللبنانية تحسنا ملموسا مقابل الدولار الامريكي في اسواق صرف العملات امس. وذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان ان سعر الليرة ارتفع الى ٤٧١,٠٠ / ٤٧٣,٠٠ للدولار بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٤٧٩,٥٠ / ٤٨٠,٥٠.

تقرير «الشرق الاوسط» عن حالة الاسواق امس

الابقاء على معدل فائدة المارك الالماني ينعكس ايجابا على العملات الاخرى

لندن – «الشرق الاوسط» – من وليد ابي مرشد:

كان يوم امس الخميس يوم استعادة الدولار بعض مواقعه التي فقدها امام تقدم المارك الالماني. وقد لحقه في مسيرة التحسن الجنيه الاسترليني الذي بدأ باستعادة بعض خسائره تجاه المارك يوم اول امس الاربعاء وذلك في اعقاب تدخل البنوك المركزية الاوروبية للجم الارتفاع المتواصل في سعر المارك تجاه عملاتها. غير ان الاسواق بقيت حذرة مع اقتراب نهاية السنة وزاد في حذرها ترقب صدور مؤشرات اقتصادية رئيسية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة.

وكانت اسواق الاسهم امس حذرة ايضا رغم ان مؤشر «نيكاي» واصل مسيرة تحسنه في طوكيو. وقال محللون في بورصة طوكيو ان وتيرة تحسن اسعار الاسهم اليابانية كان مصدر تخوف العديد من المتداولين من احتمال وصوله الى مستواه الاقصى والاستقرار عنده وربما التراجع من بعد ذلك. غير ان اسعار الاسهم في لندن سجلت تقدما ملموسا عكس تحسن اسعار الاسهم في بورصة نيويورك يوم اول امس

العملات

قفز سعر الدولار تجاه الين الياباني في طوكيو امس واقفل على ١٤٤,٠٧ ين اي بارتفاع ٠,٣٧ ين عن اقفال يوم الاربعاء. وبعد ان كان قد فتح على سعر اعلى تجاه الين (١٤٤,١٣). تأثر الدولار في طوكيو بالاتجاهات السائدة في اسواق الخارج وتراجع عن سعر الافتتاح بمقدار ٠,٠٦ ين وذلك بعد ان اقدم بعض التجار على بيع العملة الامريكية لجني ارباح. غير ان اكثر التجار في سوق طوكيو فضلوا الاحتفاظ بمواقعهم بانتظار صدور احصاءات التجارة الامريكية عن شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي المتوقعة في وقت لاحق اليوم. وقد وصلت الصفقات التي اجريت يوم امس في سوق القطع في طوكيو الى ٣,٤٦٢ مليار دولار بالمقارنة مع ٨,٤١٦ مليار دولار يوم الاربعاء.

وفي لندن تحسن سعر الجنيه الاسترليني تحسنا ملموسا على المارك الالماني فوصل في ساعات التداول ظهر يوم امس الى ٢,٧٧٧١ مارك مسجلا تقدما مقداره ٨٢ نقطة عن سعر اقفال يوم الاربعاء (٢,٧٦٨٩ مارك). وسجل الدولار ايضا تحسنا ملموسا على المارك في سوق لندن فوصل سعره الساعة الحادية عشرة من يوم امس الى ١,٧٣٥٧ مارك اي بارتفاع مقداره ٢,٣٦ فينيج عن سعر الجنيه الاسترليني تجاه الدولار فسجل في ساعات الظهر من يوم امس تقدما مقداره ٣٠ نقطة على الدولار ليصل الى ١,٦٠٠ دولار.

اما في فرانكفورت فقد تراوح سعر الدولار الامريكي بعد افتتاح السوق يوم امس بين ١,٧٢٦٥ مارك و١,٧٢٧٥ مارك واقفل مرتفعا على سعر ١,٧٣٦١ مارك.

وكان الجنيه الاسترليني قد افتتح في فرنكفورت على سعر ٢,٧٦٥٠ مارك وتقدم عن الظهر الى ٢,٧٦٨٠ مارك. وكان العديد من التجار قد فضلوا البقاء على مواقعهم بانتظار نتيجة لاجتماع البنك المركزي الالماني «بندسبانك» يوم امس. وصدور قراره بعدم رفع الفائدة على المارك عزز وضع العملات الاوروبية الاخرى ورفع الضغوط عن الفرنك الفرنسي بصورة خاصة.

الاسهم

عادت اسعار الاسهم الى تسجيل ارتفاع قياسي جديد في بورصة طوكيو امس الخميس وذلك لليوم الثاني على التوالي وذلك اثر عمليات شراء وافرة. ورغم عودتها الى التراجع بعض الشيء في تعاملات بعد الظهر سجل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما رئيسيا رقم اغلاق قياسي هو ٣٨١٨٠,٧٠ نقطة مرتفعا بمقدار ١١٨,٢٨ نقطة عن سعر الافتتاح وبمقدار ٢٥٨,٨٩ نقطة عن الرقم القياسي الذي سجله عند اقفال الاربعاء. وقد تأثر اتجاه الاسهم في بورصة طوكيو بارتفاع اسعار اسهم بورصة «وول ستريت» يوم الاربعاء.

وقد كان امس يوم ارتفاع اسعار الاسهم في اكثر البورصات العالمية وان بنسب متفاوتة ففي بورصة سدني ارتفع معدل اسعار الاسهم بمقدار ٠,٤ نقطة وفي هونج كونج بمقدار ٢٥,٩١ نقطة وفي سنغافورة بمقدار ٣,٦٩ نقطة.

الا ان زخم الارتفاع تراجع بعد الظهر في اوروبا اثر صدور معلومات تجارية جديدة غير مشجعة في حين كان لقرار البنك المركزي الالماني بعدم رفع الفوائد على المارك الاثر النفسي الايجابي على العملات الاوروبية الاخرى.

والملفت ان بورصة تايوان كانت البورصة الاسيوية الوحيدة التي تراجع مؤشرها يوم امس إذ هبط بمقدار ١٩١,٥٤ نقطة او بنسبة ٢,٢٢ في المائة ليصل الى ٨٤٢٧,٨٧ نقطة.

الذهب والنفط

ارتفع سعر الذهب في اواخر التعاملات في طوكيو امس بمقدار ٩٠ سنتا تقريبا عن سعر الاقفال في نيويورك يوم الاربعاء فاقفل على ٤٠٩,١٥ دولار للاونصة.

وفي فرنكفورت تراوح سعر اونصة الذهب الخالص امس ما بين ٤٠٨,٧٠ دولار و٤٠٩,٢٠ دولار.

اما اسعار النفط فقد سجلت تراجعا طفيفا امس إذ بيع برميل «خام دبي» بـ ١٦,٨٥ دولار مقابل ١٦,٩٥ دولار يوم الاربعاء وخام «غرب تكساس» بـ ٢٠,٧٣ دولار مقابل ٢٠,٨٠ دولار يوم الاربعاء.



طلبات عمل بالالاف

٢٥ الف طلب توظيف تقدم بها مواطنون سوفيات الى شركة «ماكدونالد» للعمل في اول مطعم تفتحه الشركة الامريكية في موسكو الشهر المقبل. وفي الصورة اعلاه اربعة من موظفي الشركة يستعرضون «أكياس» الطلبات لانتقاء الانسب وفق الطريقة التنافسية «الرأسمالية».

شائعات ترفع مبيعات الوقود في يوغوسلافيا

بلجراد – أ.ف.ب: استولت على السائقين اليوغوسلافيين مساء امس حمى تعطية حقيقية اثر تردد شائعات عن زيادة وشيكة لاسعار المحروقات مقدارها مائة في المائة.

وتشكلت طوابير انتظار طويلة امام محطات بيع المحروقات في بلجراد والمدن اليوغوسلافية الاخرى الى درجة ان الحكومة الفدرالية سارعت الى نفي الشائعات داعية السائقين الى العودة لمنازلهم.

وقال عامل في احدى محطات البنزين للتلفزيون بلجراد انه باع في خمس ساعات فقط اكثر من ٦٠٠ طن من السوبر الذي يساوي الليتر الواحد منه ٦٠ الف دينار اي ٦٠,٠ دولار حسب سعر امس.

الشرق الاوسط حوار وزير السياحة المغربي

اقامة وكالة متخصصة بأراضي الاستثمارات السياحية
بيع ٣٧ فندقاً حكومياً للقطاع الخاص

الرباط – مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

عبر موسى السعدي وزير السياحة المغربي عن اعتقاده ان سياسة الليبرالية الاقتصادية التي ينتهجها المغرب حاليا، ستنعكس ايجابيا على الاستثمارات السياحية في المغرب. وقال خلال حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» انه تقرر احداث وكالة مركزية ستعني بتوفير الاراضي للمستثمرين الاجانب في قطاع السياحة، مشيرا الى ان الارتفاع التصاعدي في عدد السياح العرب سيؤدي حتما الى تكييف الخدمة السياحية مع هذه المعطيات. وفيما يلي حصيلة الحوار مع المسؤول المغربي الذي تطرق لعدد من المسائل المتعلقة بالسياحة والخدمات السياحية في المغرب.

● ما هي انعكاسات قرار الحكومة بتحويل مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص، على مجال السياحة خاصة فيما يتعلق بالاستثمارات وترقية الخدمات السياحية.

– منذ بداية الستينات عرف قطاع السياحة ثلاث مراحل. المرحلة الاولى كانت الدولة هي صاحبة المبادرة لانجاز المشاريع السياحية، وخلال تلك الفترة انجزت أهم المؤسسات السياحية.

ومع بداية عام ١٩٧٣ بدأ القطاع الخاص يساهم في التنمية السياحية الى جانب القطاع العام.

وخلال المرحلة الاخيرة التي بدات مع عام ١٩٨٣، بعد صدور قانون الاستثمارات السياحية في صيغته الجديدة، بادرت الدولة الى تأجير الوحدات السياحية التي تملكها.

وقد اظهرت التجربة ان القطاع العام اذا كان يحسن الانجاز فانه لا يحسن التسيير، وتبعا لذلك فان المؤسسات الفندقية التابعة للدولة سجلت خسارة متزايدة، الامر الذي حتم تأجير هذه المؤسسات للقطاع الخاص.

بعد ذلك اتخذ القرار بالتنازل عن هذه المؤسسات وبيعها للقطاع الخاص، لأن التأجير لم يكن هو الحال المناسب، اذ ان الشركات التي استأجرت المؤسسات السياحية لم تكن تقوم بأعمال الصيانة رغم ان الوحدات السياحية جلبت لها ارباحا مهمة، خاصة أن هذه الشركات استغلت ارباحها في بناء فنادق جديدة ولم تستغل جزءا من تلك الارباح في صيانة الفنادق المستأجرة. وتبين لنا أن الحل الامثل هو بيع هذه الوحدات للقطاع الخاص. وطبقا للقانون الذي اجازه البرلمان المغربي فإن المؤسسات السياحية المعروضة حاليا للبيع هي ٣٧ فندقا، وهي فنادق تملكها الدولة مئة في المئة، وتم استثناء الوحدات التي يشارك في رأسمالها القطاع الخاص، او الفنادق ذات الصيغة الخاصة، مثل فندق المامونية في مراكش، وفندق قصر الجامعي في فاس.

ولنا اليقين في ان القطاع الخاص سيحسن صيانة للمؤسسات المعروضة للبيع كما لحسن من قبل تسييرها، لذا اعتقد ان تأثير «قانون الخوصصة» – اي تحويل مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص – سيكون ايجابيا على قطاع السياحة.

اما ترقية الخدمات فإنها مرتبطة بالصيانة، وعندما تتم الصيانة لا شك ان الخدمات ستتحسن.

يشكو المستثمرون الاجانب في قطاع السياحة، من صعوبة الحصول على قطع ارضية داخل المدن صالحة للاستثمار السياحي، كما ان الاجراءات الخاصة بذلك معقدة وصعبة، هل هناك اجراءات جديدة لازالة العقبات في هذا المجال؟

– بالفعل يشكل موضوع الحصول على قطع ارضية صالحة عقبة رئيسية في وجه المستثمرين خاصة في المدن الكبيرة والمكتظة بالسكان، لأن القطع الارضية محدودة، واذا وجدت فإن وضعيتها القانونية متشعبة، ونحن نفكر حاليا في ايجاد حل لهذه المشكلة. وتطبيقا للفلسفة الجديدة التي تضمنتها الرسالة الملكية الخاصة بتسهيل مهمة المستثمرين الاجانب اتخذت اجراءات جديدة تتيح للمستثمرين الاجانب اقتناء اراض صالحة للاستثمار السياحي بأسعار معقولة.

كما تقرر انشاء وكالة مركزية للاعداد السياحي، ستكون مهمتها الحصول على أراضي الدولة تتولى تجهيزها للاستثمار وتمليكها للقطاع الخاص بأسعار التكلفة وبدون ارباح. وتجدر الاشارة الى انه كان قد تم انشاء شركات جهوية في كل من طنجة واكادير وفي الصحراء وجدة، الا ان هذه الشركات لم تعمل بالكيفية المطلوبة نظرا لبعدها عن مركز اتخاذ القرار في العاصمة، لذلك تقرر انشاء الوكالة المركزية التي ستعتبر بمثابة المخاطب الوحيد فيما يتعلق بتوفير الاراضي، وتتبع لها الشركات الجهوية وتكون بمثابة فروع لهذه الوكالة.

● متى اذن ستبدأ هذه الوكالة نشاطها؟

– الوكالة مبرمجة في اطار الميزانية المقبلة، وستشرع في تحضيرها مع بداية السنة المقبلة.

● هل نفهم من ذلك ان المستثمرين الاجانب سيتجهون لهذه الوكالة المركزية في حالة حاجتهم لقطع ارضية للاستثمار السياحي.

– بالضبط، لأنها ستكون تابعة لوزارة السياحة، وستعمل في هذا الاطار وهي لا تهدف الى تحقيق ارباح.

● هناك شكوى من السياح حول مستوى الخدمات داخل الفنادق وارتفاع الاسعار، الى اي مدى يمكن لوزارة السياحة التدخل في هذا الاطار؟

– هذه جوانب توليها وزارة السياحة اهمية خاصة، وقد قامت الوزارة بإصدار قوانين ترمي الى تحسين الخدمات، منها على وجه الخصوص القانون الذي يصنف الفنادق والمطاعم، وفي هذا الاطار قامت لجان من وزارة السياحة بجولات على الفنادق، واتخذت هذه اللجان اجراءات جذرية ضد الوحدات الفندقية التي لم تحترم المقاييس المتفق عليها وشمل ذلك تخفيض تصنيفها، بل تم اغلاق بعض الفنادق وحذفت من كتيب المرشد السياحي.

وانت هذه الاجراءات الى نتائج طيبة، خاصة ان الوزارة تمنح مهلة تتراوح ما بين ثلاثة الى ستة أشهر للفنادق التي لا تراعي المقاييس المطلوبة في الخدمة الفندقية. واذا التزمت الفنادق المعنية في اطار المهلة المحددة بتحسين خدماتها، تعاد الى تصنيفها السابق واحيانا تتم مكافأة بعض الفنادق التي تقدم خدمات افضل برفع درجة تصنيفها.

اما فيما يتعلق بالاسعار، فقد كان يتم تحديد اسعار المبيت والوجبات من طرف الادارة بكيفية تلقائية، ولكن فيما بعد اصبحت هذه الاسعار تحدد بالاتفاق مع ارباب الفنادق التي هي من فئة اربع نجوم وما دون ذلك. اما بالنسبة للفنادق من فئة خمسة نجوم فقد ترك الامر لاصحاب الفنادق لتحديد الاسعار ويرتبط ذلك بمصادقة الوزارة.

وبصورة عامة تعمل وزارة السياحة على ان تكون هذه الاسعار مناسبة مقارنة بالاسعار الموجودة في الدول المجاورة او المنافسة، لكن مع مراعاة عامل الجهوية والموسمية، إذ ان بعض الوحدات السياحية تعمل فقط خلال فترة الصيف في حين ان وحدات اخرى تعمل طوال العام. واعتقد ان الاسعار في المغرب ليست مرتفعة مقارنة بدول حوض البحر الابيض المتوسط.

● هناك ملاحظة اخرى تتعلق بموضوع الاسعار، وهو ارتفاع اسعار الوجبات في الفنادق الى حد انها تصل احيانا الى ضعف سعر المبيت، الا تعتقدون بضرورة تصحيح هذه الوضعية؟

– ألا يعني سؤالكم ان اسعار المبيت منخفضة؟... في كل الاحوال فإن لوزارة السياحة مصلحة متخصصة في مراقبة الاسعار، واحيانا يقترح ارباب الفنادق انفسهم تخفيض الاسعار تبعا لحركة السوق.

● اتخذت الوزارة قرارا بتخفيض تصل نسبته الى ٢٠٪ بالنسبة للمغاربة، والاجانب المقيمين في المغرب، في حالة تمضية اكثر من ليلتين في اي فندق، ولكن ستلجأ بعض الفنادق احيانا الى زيادة اسعار الوجبات لتعويض هذا التخفيض، الا يوجد اجراء لمنع هذا التحايل؟

– هذا التخفيض لم يكن بقرار من الوزارة، بل تم الاتفاق مع ارباب الفنادق، وكان الهدف منه تشجيع السياحة الداخلية. واعتقد ان القرار في مصلحة ارباب الفنادق لذلك يفترض تطبيقه بكيفية صحيحة.

● اسبانيا بلد مجاور للمغرب استطاعت تحقيق ارقاما بالغة الارتفاع بالنسبة للسياحة الى حد اصبح امام كل مواطن سائح، ورغم تشابه الآن من تخطي رقم مليوني سائح سنويا، ما هي اسباب ذلك؟

– إذا اخذنا نوعية السياح في اسبانيا مقارنة بالمغرب، نلاحظ ان ٧٥٪ من السياح يزورون اسبانيا عن طريق البحر، في حين يزورها ٢٥٪ من العدد الاجمالي عن طريق البحر او البر و٧٥٪ عبر الطائرات، وهي وسيلة مكلفة، لذلك فزبناء اسبانيا كلهم اوروبيون يأتون من دول مجاورة ليست بينها وبين اسبانيا حواجز طبيعية.

وهناك مسألة اخرى وهي ان الطاقة الاستيعابية في المغرب لا تتحمل اكثر من مليوني سائح، ونحن نلاحظ اكتظاظا كبيرا في المدن السياحية خاصة خلال الربيع الذي يعتبر الفصل المثالي للسياحة في المغرب. فاذا اردنا رفع عدد السياح الوافدين لا بد من اعداد تجهيزات سياحية جديدة، وبالفعل فان خطة التنمية ترمي الى انجاز ٤٠ الف غرفة اضافية، حتى يمكن للمغرب استقبال ثلاثة ملايين سائح عام ١٩٩٢.

والمؤشرات والمعطيات الموجودة حاليا تبشر بامكانية تحقيق ذلك، اذ ان المغرب استقبل عام ١٩٨٧ مليونا ونصف المليون سائح وفي عام ١٩٩٢ سيتضاعف الرقم، والوصول الى ١٠ ملايين سائح مع نهاية القرن الحالي.

● – هناك مسألة تتعلق بالانشطة السياحية الموازية، مثل المهرجانات التي تجتذب السياح. والملاحظ انه باستثناء مهرجان مراكش للفنون الشعبية.. تكاد تكون الانشطة السياحية الاخرى معدومة، هل توجد لديكم خطط لمعالجة هذا القصور؟

– تنظم في المغرب مهرجانات عديدة، ولكنها لا تستغل سياحا، وهذه هي المشكلة. لأن المهرجانات تنظم للمواطنين، وحتى بالنسبة لمهرجان مراكش فقد تولدت فكرته من لجل هدف ثقافي يتمثل في الحفاظ على التراث الثقافي.

وقد بدأنا بالتنسيق مع وزارة الداخلية للتعريف بالمهرجانات التي تنظم حاليا، واستغلالها سياحيا.

● تلعب وكالات السفر والسياحة دورا اساسيا في تنمية السياحة، والملاحظ ان القانون المغربي الخاص بهذه الوكالات بفرض انشاء وكالات بالمناصفة بين المغاربة والاجانب، وهو ما حال يوحول دون تأسيس فروع للوكالات الاجنبية في المغرب، فهل هناك توجه لتعديل هذا القانون طبقا للسياحة الاقتصادية الجديدة؟

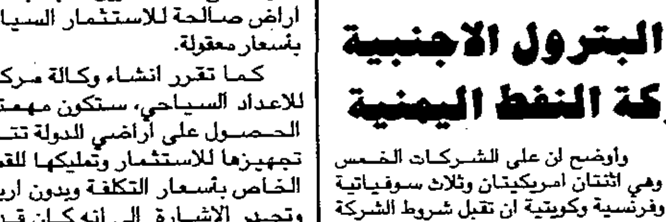
– في السابق كان نشاط هذه الوكالات يخضع لقانون المغربة، اذ انه عقب استقلال المغرب كانت جميع وكالات السفر اجنبية، وكان المواطنون محرومين من الاستثمار في هذا القطاع، وصدر قانون المغربة لفتح المجال امام المغاربة ولكن في الفترة الاخيرة وفي اطار سياسة الليبرالية هناك اتجاه جديد لفتح الابواب امام الجميع مغاربة او لجانب على حد سواء، وقد بدأ ذلك في ميدان الاستثمار اذ اصبح متاحا للأجانب استثمار اموالهم في المغرب دون قيد ولا شرط. ودون أن يكون مضطرا للمشاركة مع مواطن مغربي، والامر بات الآن ينسحب على قطاع وكالات السفر الذي ادمج كذلك.

● سؤالي الاخير حول السياحة العربية ومعدلاتها الحالية؟

– تشير آخر الاحصاءات الى ان السياحة العربية عرفت خلال التسعة اشهر الاولى من السنة الحالية ارتفاعا بنسبة ١٢٪، في حين ارتفعت معدلات سياح منطقة المغرب العربي بنسبة تفوق ١٠٠٪، هذه المعدلات ستجعل السياحة العربية تحتل المرتبة الاولى، بعد ان كان السياح الاوروبيون خاصة القادمين من فرنسا يحتلون هذه المرتبة، الامر الذي يعني ضرورة تكييف السياحة في المغرب مع هذه المعطيات.



موسى السعدي وزير السياحة المغربي



عدن تطالب شركات البترول الاجنبية بالقبول بشروط شركة النفط اليمنية

عدن – الوكالا و«الشرق الاوسط»:

ذكر مصدر رسمي يمني جنوبي ان المفاوضات بين شركة النفط اليمنية المشتركة وتجمع خمس شركات اجنبية ستتواصل الاسبوع المقبل في عدن بعد سلسلة اولى من المحادثات التي وصفها بالصعبة يومي السبت والأحد الماضيين.

وقال مدير عام الشركة اليمنية المشتركة رشيد الكاف ان الاجتماع الذي كان مقررا في البداية في السادس من ديسمبر (كانون الأول) في صنعاء للبحث في شروط التنقيب في المنطقة الحدودية بين شطري اليمن عقد اخيرا يومي التاسع والعاشر من الشهر الجاري مضيفا بأن اللقاء القادم سيتم الاسبوع المقبل في عدن ويشترك فيه نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والمعادن اليمني الجنوبي سالم ابو بكر بن حسينون ووزير النفط والمعادن اليمني الشمالي احمد علي المحني.

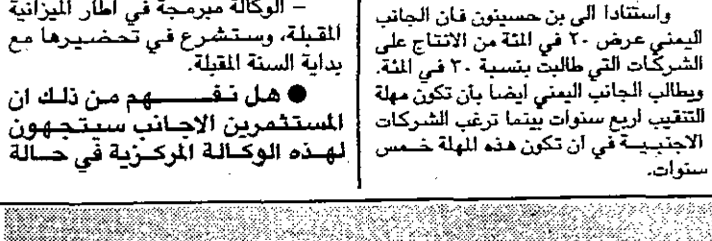
وذكر بن حسينون ان الاجتماع الذي سيعقد في صنعاء سيكون حاسما.

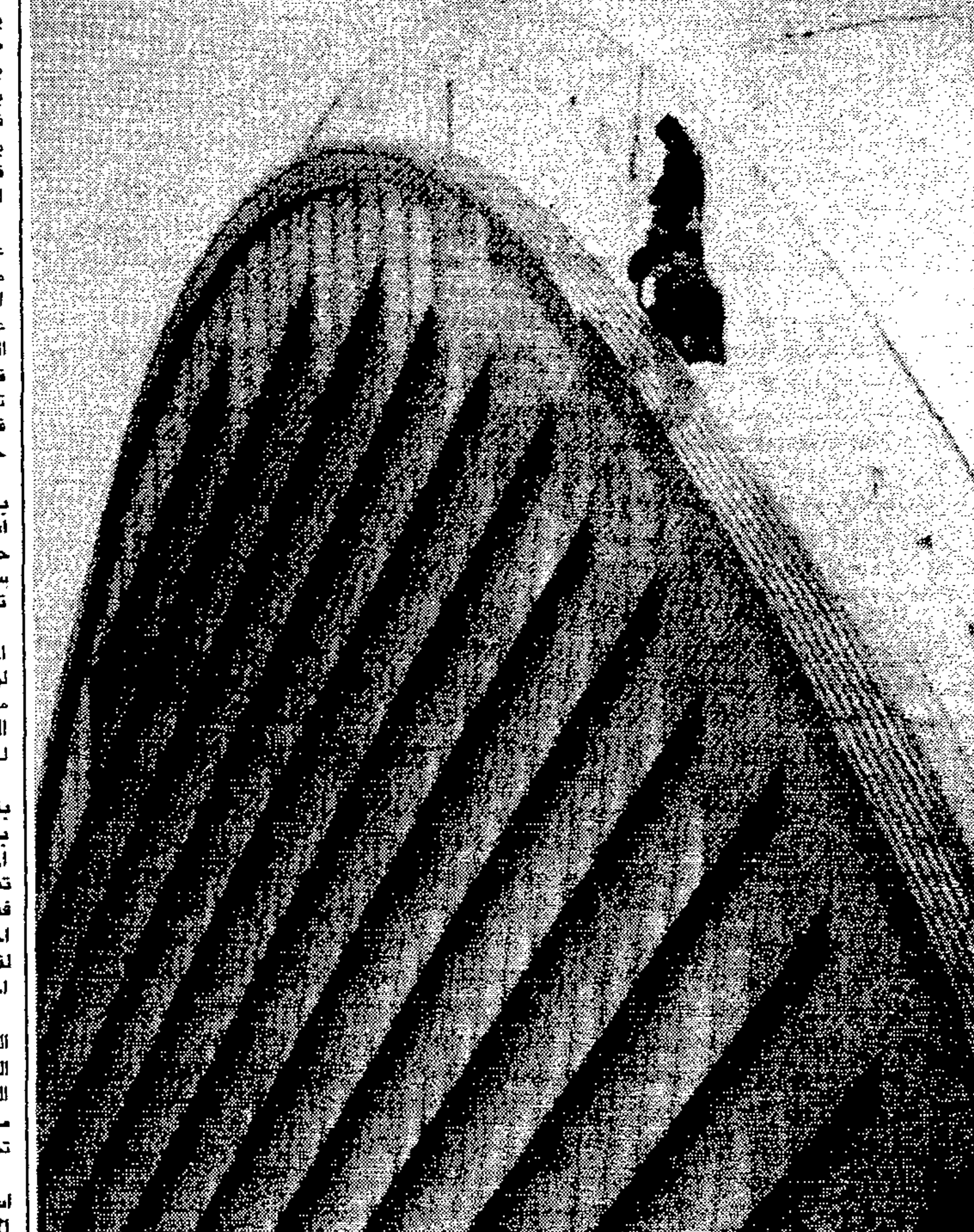
واوضح ان على الشركات الخمس وهي اثنتان امريكيتان وثلاث سوفياتية وفرنسية وكويتية ان تقبل شروط الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والمعدنية المشتركة والا فان اعمال التنقيب سيعهد بها الى شركات اخرى.

وكانت خمس واربعون شركة من جنسيات مختلفة ابدت اهتمامها بالقيام بأعمال التنقيب في المنطقة الحدودية بين شطري اليمن التي تمتد على مساحة الفي كيلومتر مربع في محافظتي مأرب وشبوه.

ولم يتح اجتماع اول عقد منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في التوصل الى اتفاق بين الشركة اليمنية وتجمع الشركات الخمس لأن التجمع رفض شروط الشركة اليمنية.

واستنادا الى بن حسينون فان الجانب اليمني عرض ٢٠ في المئة من الانتاج على الشركات التي طالبت بنسبة ٣٠ في المئة. ويطالب الجانب اليمني ايضا بأن تكون مهلة التنقيب لربع سنوات بينما ترغب الشركات الاجنبية في ان تكون هذه المهلة خمس سنوات.





«القمة» الاخرى للصناعة

عاملان فرنسيان يجريان كشف صيانة دوريا على قبة المركز الفرنسي الوطني للصناعة والتكنولوجيا في ضاحية «لاديفانس» الباريسية يوم امس غير عابئين بالرياح والطقس البارد.

سلطنة عمان تحذر السفن من القاء مواد ملوثة للبيئة

مسقط – «الشرق الأوسط» – مكتب الخليج

حذرت سلطنة عمان جميع السفن والناقلات التي تمر في مياهها الاقليمية او خارج هذه المياه من القاء اية مخلفات تؤدي الى تلوث البيئة البحرية العمانية. وقررت الجهات المختصة تشديد الاجراءات والضوابط التي تطبقها السلطنة على جميع السفن والناقلات.

ومراقبة التزامها بالشروط الخاصة بالحد من أخطار التلوث الناتج عن السفن.

اسـواق العـالـم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤٨٦	٢,٩٦٢٤
ين	١٤٤,٢٥٠٠	٢٣١,١٦٠٦
استرليني	١,٦٠٢٥	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٨١٢	٢,٥٤٣٦
فرنك فرنسي	٥,٩٧٨٠	٩,٥٧٩٧
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠٨٤٢
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٨٠٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٨٥٢
دينار اردني	٠,٦٧٥٠	١,٠٨١٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٠٤١
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٨٣٤٧
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٣,٢٠٤٦
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦١٧٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا) ٧,٨٨٨٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا) ٧,٨٧٦٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٧٤	نيويورك
بن	٧٥,٠٥	نيويورك
سكر	١٣,٧٥	نيويورك
قطن	٦٧,٧٧	نيويورك
قمح	٤١٣	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٦,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٧٣	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٠٦,٩٥	دولار
النحاس (طن)	١,٤٩٤	استرليني
الالومنيوم (طن)	١١,٥٩٥	دولار
النيكل (طن)	٨,٨٥٠	دولار
الزنك (طن)	١,٤٦٥	دولار

النفط (برميل)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٩٥	لندن
برنت	١٩,٥٠	لندن
غرب تكساس	٢٠,٨٠	نيويرك
المتوسط	٨,٣١٢٥	

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن – الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,١٨٧٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٣٧٥٠
استرليني	٨,٦٢٥٠	٨,٣١٢٥	٨,١٢٥٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٠٠٠	٣٧٨٠٣,٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣	٣٧٧٥٢,٦٧	٠,١٣		٣٥٤,٠٠
ان تي تي	١٥١٠	١٥٣٠	-١,٣١		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤١٩٠	٤٢٣٠	-٠,٩٥	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٩٠	٣٨١٠	-٠,٥٢	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٦٧٠	٣٧٤٠	-١,٨٧	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٢٦٠	٦٢٥٠	-٠,١٦	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٢٨,٢٤	٢٧١٣,٤٤	-٠,١٢	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٦,١٣	٩٦,٨٨	-٠,٧٧	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٤٩,٧٥	٤٩	١,٥٣	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٣,١٣	٦٣,٢٥	-٠,٢٠	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٤,٥٠	٤٤,٨٨	-٠,٨٤	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٢,٢٥	١٢٠,٨٨	١,١٤	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا

الاسم	السعر للواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فايننشيال تايمز ١٠٠ سهم	٢٣٦٢,٦٠	٢٣٥٧,٦٠	٠,٢١	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٢٩٠	٢٨٨	٠,٦٩	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٣٠	٣٣٠	٠,٠٠	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاكسو	٧٩٦	٨٠٢	-٠,٧٥	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٢٣	١١٢٧	-٠,٣٥	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٧٨	٤٧٥	٠,٦٣	١٨٣٥,٠٠	٣٣٦,٠٠

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٦٩١	٦٩١,٣٦	٠,٠٠	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٧٠٧	٧٠٨	-٠,١٤	٤٦٥,٠٠	٧٧٦,٠٠
سيمنز	٦٥١	٦٥٢	-٠,١٥	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٣٠٥	٢٣١٠	-٠,٢٢	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٧٧٧,٥٠	٧٦٢	٢,٠٣	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٢٨٠	٢٨٠	٠,٠٠	٣٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦٢٥,٧٠	٦٢٦,٥٠	-٠,١٣	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٧٩٠,٠٠	٨٨٠٥	-٠,١٧	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٦٢٥	٧٨٢٥	-٢,٥٦	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٧٦٠	٣٧٨٥	-٠,٦٦	٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
سائدوز	١١٨٠٠	١١٩٠٠	-٠,٨٤	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٣٩٢٠	٣٩٣٥	-٠,٣٨		٦٩٢٥,٠٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٥١,٣٠	٥٤٧,٦٠	٠,٦٨	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥٠٥	٥١١	-١,١٧	١٣٤٥٠,٠	٣٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥٦,٣٠	١٥٧	-٠,٤٥		٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٦٣	٦٦٨	-٠,٧٥	٤١٩٥,٠٠	٥٣٣,٥٠
بيجو	٨٤٢	٨٥٢	-١,١٧	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٧٤,٧٠	١٧٥,١٠	-٠,٣٣	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

الاسعار اعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي – فرع لندن – بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-٠٤٤ – تلكس: 885124LG

حجم السوق يتجاوز الـ ٥٠ مليار دولار
اليابان قلقة من التوسع «غير المنظم» لسوق حقوق الخيار على الاسهم اليابانية

لندن – «الشرق الاوسط»:

تقول مصادر السوق في لندن ان السلطات اليابانية تتجه الى اجبار شركات الوساطة بالاسهم اليابانية على وقف اصداراتها من حقوق الخيار على الاسهم اليابانية بالعملات الدولية بعد ان نما هذا السوق بصورة هائلة في السنوات الاربع الماضية لكن دون ضوابط كافية تحمي المتعاملين.

وحقوق الخيار على الاسهم War-rants هي اداة اقتراض تصدرها الشركات الصناعية اليابانية لزيادة جاذبية السندات التي تصدرها في السوق وكذلك لخفض الفائدة التي تدفعها. ويعطي حق الخيار هذا الحق للمستثمر بأن يشتري اسهما في الشركة المصدرة بسعر محدد لكن بعد اجل معين قد يكون اربع او خمس سنوات. ويتم التداول بخيارات الاسهم بصورة منفصلة.

وكانت السلطات اليابانية قد سمحت للشركات المالية الكبرى ببدء اصدار هذه الاداة الاستثمارية في عام ١٩٨٥ لان القانون الياباني يمنع اصدار حقوق الخيار على الاسهم المقومة بعملات اجنبية في السوق المحلي.

ونظرا للارتفاع المستمر في اسعار الاسهم اليابانية فان حقوق الخيار على الاسهم بدأت تلاقي اقبالا كبيرا، الامر الذي ادى الى تضخم هائل في حجم سوق الاصدارات التي نمت من ٢٠ الى ٣٢٠ اصدارا في اقل من خمس سنوات. كما نمت قيمة هذه الاصدارات المتداولة من نحو ٤٠٠ مليون دولار في نهاية ١٩٨٥ الى نحو ٥٠ مليار دولار حاليا.

وتتخوف مصادر السوق في لندن من ان تكون وزارة المالية اليابانية في صدد الاعداد لتشريع قد يجبر الشركات المالية اليابانية على وقف اصدار هذه الاصدارات او المتاجرة بها من لندن، حيث لا تملك طوكيو اية رقابة فعلية على العملية والعودة بالتالي بهذه السوق الى اليابان. ولم تصدر عن طوكيو بعد اية تأكيدات لذلك لكن مصادر وزارة المالية هناك اكدت انها تعد لتشريع الهدف منه حماية المتعاملين وزيادة التنافس في السوق.

وترى مصادر وزارة المالية في طوكيو ان شركات الوساطة اليابانية الكبرى (مثل نومورا ودايوا ونيكو ويامانيتشي) تجني ارباحا كبيرة (بلغت نحو مليار دولار في الاشهر الستة الاخيرة فقط) من جراء عدم وجود اسعار معلنة وملزمة على شاشات التعامل، وهو ما يسمح لهذه الشركات بالابقاء على فارق كبير بين سعري البيع والشراء يصل غالبا الى ثلاثة اضعاف العمولة على المتاجرة بالاسهم.

وقالت مصادر في شركات الوساطة اليابانية في لندن لـ «الشرق الاوسط» امس ان السلطات هناك تريد منها اعلان اسعار ملزمة لحقوق الخيار على الاسهم على شاشاتها، الامر الذي يفتح مجال المنافسة ويفيد المستثمر. واضافت هذه المصادر ان وزارة المالية قد تطلب ايضا ادراج هذه الادوات في بورصة طوكيو مما يجعل عملية المتاجرة بها واسعارها مكشوفة للجميع.

منحة من امريكا لتطوير نظام الصرف الصحي في القاهرة

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

تم امس في وزارة التعاون الدولي المصرية التوقيع على الاتفاقية الخاصة بمنح مصر مائة وعشرة ملايين دولار كمنحة من الولايات المتحدة الامريكية لتطوير نظام الصرف الصحي في القاهرة وتحسين وتوسيع شبكة تجميع ومعالجة مياه الصرف الصحي في منطقة غربي نهر النيل بالاضافة الى شراء وتمويل انشاء البرامج ومحطات الضخ ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي في مناطق الجيزة والاهرامات وامبابة.

الصادرات السعودية تقفز للمرتبة الثانية

ابوظبي – مكتب الخليج – «الشرق الاوسط»:

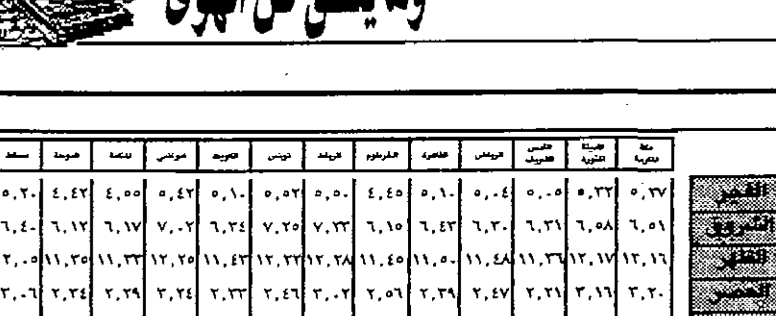
قفزت الصادرات السعودية للامارات عبر المنافذ البحرية والبرية لامارة ابوظبي الى المرتبة الثانية، حيث بلغ حجمها في الشهر الماضي ٦٧,٩ مليون درهم بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة بين المصدرين في الفترة نفسها من العام الماضي حين كانت صادراتها للامارات عبر ابوظبي ٣٩,٢ مليون درهم، وقد جاءت السعودية بعد الولايات المتحدة التي بلغت صادراتها للامارات عبر ابوظبي الشهر الماضي ٨٤,٨ مليون درهم مقابل ٨٩,٣ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي، واحتلت بريطانيا المرتبة الثالثة برصيد ٦٦,١ مليون درهم مقابل ١٠٠ مليون درهم في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

وجاء في احصائيات اصدرتها دائرة الجمارك في ابوظبي عن التجارة الخارجية لامارة ابوظبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان السعودية احتلت المرتبة الاولى من حيث مجموع صادرات الامارة الى الخارج حيث بلغت ٣٢,٥ مليون درهم في الشهر الماضي مقابل ٢٨ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاءت قطر في المرتبة الثانية حيث بلغ مجموع صادرات الامارة اليها ١٥,٥ مليون درهم مقابل ١٣,٤ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي. ثم العراق برصيد ٤,٣ مليون درهم مقابل ١٤,٧ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي ما يتعلق بتجارة اعادة التصدير فقد جاءت المملكة في المرتبة الثانية من حيث حجم البضائع التي اعيد تصديرها لها من الامارة، حيث بلغ اجمالي قيمة تلك البضائع ٣٠,٨ مليون درهم مقابل ٥٧,٧ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت قطر هي التي احتلت المرتبة الاولى برصيد ٥٦,١ مليون درهم مقابل ٣٦,١ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي، وقد شكلت السلع المصنعة والمواد الغذائية القسم الاكبر من التجارة البينية التي تمت بين الامارة واقطار مجلس التعاون الخليجي، في حين كانت المعدات وأدوات النقل المختلفة هي العمود الفقري في صادرات الدول الاجنبية عبر الامارة.



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، لا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ الصَّلَاةُ»

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٧	٥,٣٣	٥,٠٥	٥,٠٤	٥,١٠	٤,٤٥	٥,٥٠	٥,٥٢	٥,١٠	٥,٤٢	٤,٥٥	٤,٤٢	٥,٢٠	٥,٠٩	٥,٠١	٥,٢٨	٦,٤٣	٥,١٦	٥,٥٩	٥,٥٦
الشروق	٦,٥١	٦,٥٨	٦,٣١	٦,٣٠	٦,٤٣	٦,١٥	٧,٢٣	٧,٢٥	٦,٢٤	٧,٠٢	٦,١٧	٦,١٢	٦,٤٠	٦,١٩	٦,٢٩	٦,٥٨	٨,٢١	٦,٤٣	٧,٢٣	٧,٥٩
الظهر	١٢,١٦	١٢,١٧	١١,٣٦	١١,٤٨	١١,٥٠	١١,٤٥	١٢,٢٨	١٢,٣٣	١١,٤٣	١٢,٢٥	١١,٣٣	١١,٣٥	١٢,٠٥	١٢,٠٣	١١,٣٠	١٢,٠٥	١,٠١	١١,٤٣	١٢,٢٢	١١,٥٧
العصر	٣,٢٠	٣,١٦	٢,٢١	٢,٤٧	٢,٣٩	٢,٥٦	٣,٠٢	٢,٤٦	٢,٣٣	٣,٢٤	٢,٢٩	٢,٣٤	٣,٠٦	٣,٠٣	٢,١٥	٢,٣٣	٣,٢١	٢,٢٠	٢,٥١	٢,٠٢
المغرب	٥,٤٢	٥,٣٧	٤,٤٠	٥,٠٨	٤,٥٧	٥,٢٥	٥,٢٤	٥,٠٦	٤,٥١	٥,٣٩	٤,٤٨	٤,٤٩	٥,٣٧	٥,٤٠	٤,٣١	٥,٠٢	٥,٣٩	٤,٣٨	٥,٠٩	٣,٥٣
العشاء	٧,١٢	٧,٠٧	٦,٠١	٦,٣٨	٦,٢٠	٦,٣٤	٦,٥٤	٦,٣٧	٦,١٤	٧,٠٩	٦,٠٨	٦,١٩	٦,٥٢	٦,٤٠	٥,٥٩	٦,٢٢	٧,١٢	٦,٠٢	٦,٣٨	٥,٤٩

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٦,٤٧	٥,٥٠	٦,٤٦	٦,٥٣	٦,٢٤	٥,٤٩	٦,١٦	٦,٣٦	٥,٣٦	٦,٣٣	٦,٢٤	٥,٢٣	٦,٥٠	٦,١٧	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٣٧	٥,٤٤	٥,٥٢
الشروق	٨,٢٧	٧,٢٠	٨,٢٧	٨,٢٠	٨,١٠	٧,٢٧	٨,١٠	٨,١٥	٧,١٩	٨,٢٧	٨,٣١	٦,٥٠	٨,٤٣	٨,٠٥	٧,١٩	٧,١٩	٧,١٠	٧,٠٨	٧,٣٨
الظهر	١٢,٤٨	١٢,٠٧	١٢,٣٩	١,١٢	١٢,٣٣	١١,٥١	١٢,٠٣	١٢,٢٣	١١,٥٩	١١,٤٥	١٢,٠٧	١١,٥٠	١٢,٣٧	١٢,٢٣	١٢,٠٥	١٢,٠٥	١١,٤٧	١٢,١٨	١٢,٠٣
العصر	٢,٣٩	٢,٢٤	٢,٢٢	٣,٣٣	٢,٢٤	١,٤٥	١,٣٨	٢,٠٨	٢,١٥	١٢,٤٣	١,٢٥	٢,٢٩	٢,١٣	٢,٢٠	٢,٣١	٢,٣١	٢,٠٤	٣,٠٧	٢,٠٧
المغرب	٤,٥٧	٤,٤٢	٤,٤٠	٥,٥٣	٤,٥٣	٤,٠٤	٣,٥٥	٤,٣٦	٤,٣٨	٢,٥١	٣,٤٠	٤,٤٨	٤,٣٠	٤,٣٨	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٣٣	٥,٣٦	٤,٣٦
العشاء	٦,٤٠	٦,١٧	٦,٢٥	٧,٢٣	٦,٢٣	٥,٤٦	٥,٤٢	٦,١٠	٦,١٥	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١١	٦,١٧	٦,٢٠	٦,١٩	٦,١٩	٥,٥٧	٦,٤٦	٦,٠٦



دعاء اليوم

اللهم إني أسألك الجنّة وما قرّب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل، وأسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا.

أبو القاسم سعد الله لـ الشرق الأوسط:

الذين استعمرونا بالأمس ليسوا نائمين عنا اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طارق شديد:

كانت المواجهة بين الجزائر وفرنسا منذ الاحتلال في عام ١٨٣٠ شرسة وشاملة وعلى اكثر من مستوى كانت مواجهة بين مستعمر يسخر ادواته كلها لمحاربة الاسلام والقضاء على لغة القرآن وتشويه التاريخ واخضاعه كما اخضعت الارض وبين شعب يقف بصلابة يدافع عن هويته العربية الاسلامية ويدافع عن الاسلام عقيدة والعربية لغة ويرفض الذوبان والتخلي عن تقاليده الوطنية.

ومن نعم الله تعالى على هذه الامة المسلمة انه لم يجعل تسلط الاعداء عليها تسلط استئصال وانما تسلط يشعرها بالتحدي ويجدد فاعليتها ويدفعها الى اليقظة لتبقى الفرصة متاحة في كل حين للعزمة الصادقة على النهوض، ولتبدأ عملية الانطلاق الحضاري من جديد، سعيا لتحقيق الهاجس الدائم والمؤرق لكل مسلم يدرك الابعاد الكاملة لمعنى الاسلامية وهو استعادة الامة المسلمة لدورها الحضاري على الصعيد الانساني والقيام باعباء الاستخلاف في تعمير الارض وفق منهج الله تعالى وحمل الخير والرحمة الى العالمين اداء للامانة وابلاغا للرسالة.

● نتابع باهتمام تجربة الجزائر لتعريب محيطها، فمنذ حصولها على استقلالها قامت جهود مكثفة من اجل احلال اللغة العربية محل لغة المستعمر وذلك من اجل استعادة الشخصية الجزائرية كل مقوماتها العربية الاسلامية. ما مدى النجاح الذي حققته هذه التجربة، وهل هناك عقبات مازالت تواجهها؟

ـ باختصار اقول لك اننا انجزنا في التعريب الكثير ولكننا لانزال ننتظر الاكثر، وتظهر كثافة التعريب عندنا اذا رجعنا الى التجربة الاستعمارية معنا ويطول الحديث لو فصلنا القول في هذه التجربة ويكفي ان تعلم ان ٩٥٪ من الجزائريين كانوا اميين سنة ١٩٦٢ تاريخ الاستقلال واغلب الـ ٥٪ من المتعلمين كانوا متعلمين بالفرنسية ولولا مدارس «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» لما وجدت الجزائر متعلمين بالعربية غداة الاستقلال هذا رغم ان بعض الزوايا قد استمرت في تحفيظ القرآن الكريم ولان بعض الجامعات العربية وعلى رأسها الازهر الشريف والزيتونة قد اخرجت عددا من المتعلمين بالعربية ايضا.

وفي هذا الفراغ ولدت الجزائر المستقلة فاخذت على عاتقها نشر التعليم تحت شعار ديمقراطية التعليم. وكان التعليم اساسا يقدم بلغة عربية او فرنسية ثم مالت الكفة للعربية بعد الاخذ بنظام المدرسة الاساسية منذ عشر سنوات ولكن التعريب في الادارة لا يزال يتعثر وكذلك في الاعلام ويقال ان الجزائر المستقلة قد نشرت الفرنسية بين ابنائها باضعاف ما فعلت فرنسا خلال مائة وثلاثين سنة ويؤكد هذا ان الصحف الصادرة بالفرنسية عندنا توزع اكثر من الصحف الصادرة بالعربية وهذا في الواقع يرجع الى عدة عوامل اخرى ليس منها معرفة اللغة مثل مصادر الخبر وحالة التوزيع وتقنيات الصحافة.

ولا يجب ان يفهم التعريب على انه يعني اللغة فقط. اعتقد انه يرمز الى معنى شامل وهو ربط حاضر ومستقبل الجزائر بماضيها العربي ـ الاسلامي اي هدم الفواصل والحواجز التي بنيت خلال مائة وثلاثين سنة من الاستعمار وذلك يعني قبل كل شيء الوعي بالذات واكتشاف الماضي والتراث الحضاري المشترك مع البلاد العربية والاسلامية الاخرى والانطلاق بكل ذلك نحو المستقبل المشترك ايضا.

ولكن هذا الحلم تعترضه عقبات منها ان الذين استعمرونا بالامس ليسوا نائمين عنا اليوم. فهم لايزالون حاقدين علينا ويعملون على ضربنا فكريا كما ضربناهم عسكريا، ومنها ان الجيل الذي تكون في المدارس الفرنسية لا يفرق اغلبه بين الثقافة العربية والفرنسية بل ربما يفضل الثانية على الاولى وهو جيل في اغلبه مستلب.

ومنها هذه العلاقات غير الودية بين اغلب البلاد العربية مما جعل التعريب عندنا يتأثر بانقطاع حبل التواصل الذي اشرت اليه غير ان هناك جيلا نبت في المدرسة الاساسية وتغذى من لبان العروبة والاسلام يجاهد الان لاعلاء كلمة العربية في الجزائر.

مقدمات ونهايات

● ليس في المغرب العربي وحده وانما في كل البلاد الاسلامية كان الاسلام هو المحرك للشعوب ضد المستعمرين وهو الذي قادها للانتصار عليهم غير انا ـ ومن خلال قراءتنا لحركات الجهاد ومواجهة المستعمرين في معظم بلاد العالم الاسلامي ـ نرى تباينا بين المقدمات والنهايات.

فعلى الرغم من ان اكثر حركات التحرير تبدأ اسلامية الا ان نصيب الاسلام ـ كمعتقد ومرتكز حضاري ـ في مرحلة ما بعد الاستقلال لا يلبث ان يأخذ في التضاؤل والانحسار.

ما اسباب ذلك من وجهة نظركم كمفكر ومؤرخ ومتابع لهذه القضية؟

ـ ان كل حركة تحتاج الى دافع ومحرك قوي لجلب الناس حولها والوصول بها الى الغرض المنشود. وكانت الحركات الاسلامية الحديثة في اغلبها متجهة ضد السلطة الاستعمارية الغربية التي تغطت بعدة عباءات: الحضارة والمسيحية والتقدم وغيرها وكان على الحركات الاسلامية الا تضرب كل ذلك دفعة واحدة فقد كان عليها ان تراجع موقف الاسلام من الحضارة ومن المسيحية ومن التقدم... الخ. فكانت تتطرف او تعتدل بقدر تطرفها او اعتدالها ازاء العناصر المذكورة وهكذا كانت حركة محمد بن عبد الوهاب غير حركة سيد احمد خان بالهند وحركة المهدي في السودان غير حركة ابن باديس في الجزائر بل ان مفهوم الافغاني للتحرر من ربقة الاستعمار الغربي غير مفهوم تلميذه محمد عبده.

ثم ان ترويض القيادات الاسلامية كان جزءا من المخططات التي وضعتها النظم الغربية ايضا. فالغربيون اليوم مثلا لا يرفضون الاسلام في حد ذاته لا سيما عندما رأوا فيه قوة ضد المد الشيوعي. ولكنهم لا يريدون الاسلام المناضل الذي يطبق الاصول ويرجع الى السلف ويمارس القرآن في الحياة اليومية انهم يريدون الاسلام الذي لا يرفض المدنية الغربية في جملتها وكثير من الزعامات الاسلامية التي بدأت مناضلة قد انتهت مدجنة تحت الحاح الحاجة والظروف المشار اليها ولقد جربنا نحن في الجزائر انواعا من الثورات التي اتخذت الجهاد شعارا خلال القرن الماضي ثم انتهت تحت ضغط الظروف الى التعايش مع من كانت تحاربه.

اما اسباب ذلك فترجع في نظري اولا: الى آنية الحركة اذ ان قيادتها لا تخطط لأمد بعيد وانما لمرحلة قصيرة كثيرا ما تصاب بعدها الحركة بالفتور قبل الوصول الى الهدف. ثانيا: الى فقدان الروح الجماعية او العصبية الوطنية اذ ان معظم الحركات الاسلامية قائمة على زعامة شخصية تكون في الغالب محل شد وجذب من عدة جهات وينتهي الامر في العادة بتدجين الزعيم او حتى بالقضاء عليه جسديا.

ثالثا: الى ضعف الوعي الاسلامي نفسه عند قيادة الحركة فقد يكون الاسلام متخذا شعارا فقط لجلب الجمهور وليس عقيدة راسخة لا تزعزعها الاهواء والتيارات ومن ثمة يكون من السهل ترويض القيادة نفسها بطرح افكار وعقائد اخرى مناقضة او موازية للاسلام.

وتحضرني هنا فكرة ابن خلدون عن اعمار الدول والشعوب وهو يجعل ذلك جدلية قائمة لا تتخلف ولكننا نعلم ان بعض الدول اليوم قد استفادت من تجارب الامم الغابرة وهي تتجدد تلقائيا وذاتيا حتى تعيش اعمارا عديدة بل حتى تكون خالدة وقادرة على رفض كل انواع الامراض المهاجمة للمناعة فلماذا لا تتعلم الحركات الاسلامية ايضا من تجارب غيرها وتعمل على ان تتجدد ذاتيا وتلقائيا فيكتب لها الاستمرار والبقاء وتتغلب على كل جراثيم الفناء؟

النخبة والامة

● هناك من يرى ان ازمة العالم الاسلامي هي ازمة «جيل» لا ازمة «مصير» وانها ازمة «نخبة» لا ازمة «امة». وان هذه الامة بسوادها الاعظم تنطوي على عقيدة الاسلام وانه ـ بنتيجة التجربة ـ لا يحركها ولا يصنع حضارتها الا الاسلام وان الاشكال الاخرى هي اشكال طارئة عليها. ما تعليقكم على هذا الرأي؟

ـ لقد اصبح محفوظا في كتب النظريات السياسية الحديثة ان الدول المستعمرة نفسها هي التي كانت «تصنع» الزعيم في البلد الذي تحتله. وهناك «سيناريو» معروف لذلك فهي التي تعلم الزعيم في مدارسها ثم تأخذ في تسليط الاضواء عليه باعتقاله ثم اطلاق سراحه ثم بنفيه ثم بالدعاية له عن طريق المادحين او المهاجمين وهكذا الى ان يصبح «معبود» الجماهير وشهيد الوطن والوطنية وعندئذ تأخذ في التفاوض معه وتليينه وتصعيده الى السلطة التي يأخذها بضمانات الاستمرار في العلاقات الودية ولا نريد ان نتذكر ان من بين عناصر السيناريو المذكور تكون ملف عن الزعيم الفلاني يفتح عند الحاجة او يغلق وفي ذلك الملف ما يرفع وما يخفض وفيه من الاسرار والصور ما لا تعلمه الا اجهزة المخابرات وقد سمعنا حديثا ان احد الزعماء اراد ان يعلن عن تحرره فهدد «بنشر» ما في ملفه فتراجع.

المجاهد الجزائري الشيخ عبد الحميد بن باديس

تحديات

● يلمح الانسان اليوم لونا من التوجه الاسلامي في كل انحاء العالم الاسلامي وعلى كل المستويات وفي اعتقادنا ان هذا التوجه سوف يواجه بتحديات من داخل المجتمع الاسلامي ومن خارجه فمن خلال رؤيتكم ما هي تلك التحديات؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟

ـ ابرز التحديات في نظري هي معارضة القوى الاخرى لأي تجمع او وحدة اسلامية ويدخل هذا تحت عامل تنازع البقاء، فعلى اية قوة اسلامية ان تأخذ في حسابها ذلك. ومن التحديات ايضا «العلم والتكنولوجية» فنحن امة لا تزال متخلفة في هذا الميدان وفي العلم والتكنولوجيا القوى الحربية والمعنوية وها هم خصومنا يلوحون لتهديدنا بامتلاكهم القنبلة الذرية والاسلحة السرية الخطيرة فعلى الامة الاسلامية ان تتعلم وان تتفوق في شتى العلوم وبدون ذلك سيظل الاسلام عاجزا على فرض نفسه على خريطة العالم لأن قوة العقيدة وحدها لا تكفي.

واذكر انني عبرت منذ خمس عشرة سنة عن نوع آخر من انواع التحدي وهو التخلص من العقلية الشعرية اذ صح التعبير فجيراننا يتمتعون بعقلية علمية وحياة يغلب عليها المنطق والنظام والقوانين اما حياتنا فيغلب عليها العاطفة والفوضى والتقاليد البالية.

ان روح الشرق لم تعد تكفي للخروج مما نحن فيه من التخلف وعلينا ان نغير من نمط حياتنا التي تراكمت عليها الخرافات والعادات الضارة والبدع القاسدة وان نعود الى صفاء الاسلام ونقاء العقيدة والايمان بالعمل وبالعلم كما يفعل اسلافنا ورغم ايماننا بضرورة التعاون مع جيراننا فانه من العار ان يقوم الآخرون بخدمتنا ونحن ندفع لهم الاجر ونتفرج عليهم.

حوار عدل حسين

تأجل نشر تتمة حوار المفكر الاسلامي عادل حسين الى الاسبوع المقبل.

قصائد

عبدالله عزام ... امير الجهاد..

ربع قرن امضيته في الجهاد
يا اخا القدس.. يا امير الجهاد
كم ركبت الاهوال عبر بلاد
زانها بالاسلام رب العباد!!
وامتطيت الصعاب ليثا أبيا
رابط الجأش.. شامخا في عناد
كم تغنت بك الدروب وهامت
بك حبا مرابع الاجداد!!
في فلسطين يافعا تتحدى
كل هول بعزمك الوقاد
ان غور الاردن يشهد كم كنت
جسورا.. مثابرا في جلاد!!
يا لتلك الايام وهي توالى..
عابقات بعطر خير حصاد!!

●●●

وتعالت في الكون صيحات احباب تحدوا عصابة الالحاد..
في بلاد الافغان حيث الذرى شامخة الجيد.. يا لتلك البلاد!!
كم تسامت في بذلها وهي عزلاء فكانت رمزا لاسمى جهاد
فاذا انت يا اخا القدس مقدا
م تحت الخطا برغم القتاد
ورماك المتاجرون بسهم
هو من صنع الحاقدين الاعادي
واشاع الجهال عنك كثيرا
يا لهذا الفسوق والافساد!!
اين كانوا وانت نجم جهاد؟
بينما ليلنا شديد السواد؟
اين كانوا إذ كنت في ضفة النهر
تقود «الشيوخ» في كل واد؟
اسدا من اسود فتح عرفنا
ك ابيا.. من خيرة الآساد
مؤمنا كنت في جهادك تسعى
طيب النفس للسنا الوقاد
حيث يصبو الفؤاد في وله للفوز بالخلد.. قمة الامجاد
وعلى دوح واحة العلم غنيت
حسيا... باعذب الانشاد
فارسا في كل الميادين قد كنت
وشهما من خيرة الرواد
هم ارادوك ان تظل حبيسا
بين جدران العرق والاصفاد؟
ونسوا ان قدسنا منذ كانت
وهي رمز الشمول بين العباد!!
انبياء الله الكرام تهادوا
في سماها بالنور خير الزاد
وغدت منبر الهداية في الكون
وللناس فوق كل المهاد...
فمضى عبدالله يذرع ارض الله والحب موغل في الفؤاد!!
وفلسطين في الحنايا ولكن الحنايا في قبضة الجلاد!
وعلى الدرب سار شطاك والبسمات تعلو شفاه بيض الايادي
كنت نهرا والرافدان همسا...
ما اروع الركب يا رموز الجهاد

●●●

ياخانا ان كنتم قد رحلتم... بينما الاقصى في يد الاوغاد..
هذه اشبال العرين كموج
البحر هبت في قوة وعناد
قد تداعى الظلام والفجر غنى

حسين خليل حسين (الطائف)

نحو تجديد اصيل للفكر الاسلامي المعاصر

وجهة نظر

بقلم: الدكتور أحمد عثمان التويجري (عميد كلية التربية في جامعة الملك سعود)

لن اول خطوة في طريق احياء الفكر الاسلامي وتجديده تبدأ، حسب ما ارى، بتحرير الوجدان المسلم والعقل المسلم من هيمنة الحضارة المادية التي سيطرت على معظم الوجود الانساني المعاصر. ولن يتحقق ذلك الا بامرين

الاول: تحرير الانسان المسلم وجدانيا من الشعور بالنقص والضعف امام الحضارة المادية، واعادة الثقة اليه بنفسه وامته وحضارته.

والثاني: تحريره معرفيا من هيمنة الحضارة المادية واعادة صلته بجذوره المعرفية في حضارته الاسلامية.

وهذا التحرير لا يعني المحاربة الشاملة للحضارة المادية، وانما هو خطوة اولى ضرورية للتعامل معها باستقلالية واستبصار وقدرة على الاستفادة من انجازاتها التي لا تتعارض مع مبادىء الامة وقيمها، او التي يمكن تنقيتها مما يتعارض مع تلك المبادىء والقيم.

وهذا الامر يتطلب عناية كبرى بالموروث الحضاري للامة يميز من خلالها بين الايجابيات والسلبيات فيه، وتستخلص التجربة الحضارية التي يمكن ان يبنى عليها كيان الامة المعاصرة. ومن المحزن والمؤلم في هذا الشأن ان لمة المآذن والمخطوطات ليست لها دائرة معارف مستقلة وليس لها مرجع شامل لتاريخها.

تحرير المصطلحات

وبعد ذلك لا بد من تحرير المصطلحات الاسلامية من العلائق الدخيلة التي علقت بها بسبب الهزيمة الحضارية والتخلف الفكري. ان لنا على سبيل المثال تصورنا المستقل للعقل ومكانته ودوره في الحياة. وهو تصور لا يحمل عقد التضاد بين المنطق والدين في تجارب المجتمعات الغربية. تلك العقد التي افرزتها المعارك بين العلم والكنيسة في اوروبا، وزادتها تشويها عقائد الالحاد المختلفة. والشورى ليست التمثيل البرلماني فقط، وانما هي قبل ذلك الاخوة الايمانية والمسؤولية الاخلاقية تجاه الله ثم الامة، والتماس مقاصد التشريع في الحياة من خلال الاجتهاد الجماعي.

ومن اكثر المجالات حاجة الى التجديد في فكرنا الاسلامي مجال الفقه السياسي الذي كان غياب الممارسة الجماعية للاسلام من أهم دواعي تخلفه. فنحن بحاجة الى تصورات واضحة للمفاهيم السياسية التي يقوم عليها المجتمع المسلم والنظم الادارية التي يبنى عليها كيانه. فلا

لن لدينا موروثا فقهيا جيدا في هذه مسائل كثيرة ولكنه غير كاف. ونحن بحاجة الى الجمع بين آراء متعددة والانتقاء منها. وفوق ذلك نحن بحاجة الى تطويرها في ضوء ما استجد من ملابسات الزمان وتطور الحياة البشرية.

في الاعتقاد واصول الفقه

وفي مجال الاعتقاد، وهو الاصل الذي يبنى عليه وجودنا الفكري كله، تتضاعف حاجتنا الى تجديد اصيل يعيد الحياة الى الجانب الشعوري والوجداني من الايمان، ويجنب الفطرة والعقل من التقعرات والتعقيدات الكلامية، ليتحول الجهد الى تحقيق مترتبات الايمان العملية في الحياة، عوضا عن الجدل حول الصفات والاسماء، والنزول والاستواء.

وفي مجال اصول الفقه ارى ان تتوجه جهود التجديد الى تحرير علم الاصول وتنقيته من الماحكات الفلسفية الناتجة عن التأثر بالمنطق الصوري الاغريقي، خاصة في مسائل القياس. تلك المماحكات التي باعدت بين هذا العلم الجليل والواقع المراد معالجة قضاياه وحل مشكلاته. كما أرى ان تتوجه الجهود الى تطوير بعض المصطلحات التي تطاول الزمن على مفاهيمها الاصلية وبعد ذلك وقبله ارى ان تتوجه جهود التجديد في هذا المجال (مجال الاصول) الى تشريع ابواب الاعتماد على المصالح المرسلة والاستصحاب، وتفجير كل امكاناتها وطاقاتها في سبيل ما ينفع الناس ويمكث في الارض. واذا كان الامام الطوفي رحمه الله قد توسع كثيرا في تشريع ابواب الاعتماد على المصالح في القرن السابع (١) فان دواعي تشريع الابواب اشد واعظم في هذا القرن الخامس عشر منها في اي وقت مضى. على انني اجد من الضروري ان ابين امرين:

الاول: ان الامام الطوفي رحمه الله عندما دعا الى تقديم المصلحة على النص في مجال المعاملات، لم يكن متجاوزا للنصوص باطلاق، وانما كان يقدم نصا على نص، مرجحا النصوص الكلية على النصوص الجزئية.

الثاني: ان التطبيق العملي لقاعدة الطوفي (مع اختلافنا الجزئي معه فيها) لا يؤدي الى التجاوز المذموم للنصوص كما قد يظهر لأول وهلة، وانما يبعث الى تأصيل تطبيق النصوص على منازلها، وامضائها لتحقيق غاياتها ومقاصدها. ولا يمكن ان يتصور امر شرعي يؤدي الى غير مصلحة حقيقية، كما انه لا يمكن ان يتصور نهي شرعي يؤدي الى حجب مصلحة حقيقية اخرى.

وخلاصة ما يمكن ان يستنتج في نظري من مقولات الطوفي رحمه الله. وهو ما ارى الحاجة الى الاخذ به في احياء وتجديد علم الاصول، ضرورة النظر في مفردات النصوص من خلال كليات الدين (في الاعتقاد والتشريع)، واحالة الفروع الى الاصول، وربط التشريع بواقع الحياة.

وقد جاء في تخريج الفروع على الاصول للامام الزنجاني رحمه الله: «ذهب الشافعي رضي الله عنه الى ان التمسك بالمصالح المستندة الى كلي الشرع، وان لم (تكن) مستندة الى الجزئيات الخاصة المعينة جائز... وقتل الجماعة بالواحد من هذا القبيل عند الشافعي رضي الله عنه... وهذه مصلحة لم يشهد لها اصل معين في الشرع، ولا دل عليها كتاب ولا سنة. بل هي مستندة الى كلي الشرع، وهو حفظ قانونه في حقن الدماء، مبالغة في حسم مواد القتل واستبقاء جنس الانس، واحتج في ذلك: بان الوقائع الجزئية (لا نهاية لها، وكذلك احكام الوقائع) لا حصر لها، والاصول الجزئية التي تقتبس منها المعاني والعلل محصورة متناهية، والمتناهي لا يفي بغير المتناهي. فلا بد اذا من طريق آخر، يتوصل بها الى اثبات الاحكام الجزئية، وهي التمسك بالمصالح المستندة الى اوضاع الشرع، ومقاصده على نحو كلي، وان لم يستند الى اصل جزئي وللشاطبي في الموافقات تفصيلات في هذه المسائل جديرة بنظر المستبصرين.

الفقه الاجتماعي

ونحن بحاجة الى تجديد اصيل في فقهنا الاجتماعي بوجه عام، وما يتعلق منه بالمرأة على وجه الخصوص. فلكم وقعنا في مزالق عادات واعراف توهمنا انها من الدين وهي ليست من الدين في شيء. اننا، على سبيل المثال، في حاجة عظيمة الى تحرير حياتنا ومجتمعاتنا من كل مظاهر الظلم الذي تتعرض له المرأة على يد الرجل من خلال بقايا جاهلية تجعل التسلط على المرأة وظلمها دليلا على الفحولة والرجولة بل شرطا لها في بعض الاحيان. ولن يتحقق ذلك الا بتصحيح مفاهيم القوامة وتجديد فقه المعاملات خاصة ما يتعلق منه بوجود المرأة الاجتماعي. وان من المحزن والمؤلم ان يتناظر مسلمو القرن الثاني والثالث والرابع حول ولاية المرأة، فيفتي بعضهم ان لها الولاية باطلاق (٣) بينما لا تجد المرأة في قرننا الخامس عشر مكانا تصلي فيه في معظم مساجدنا.

اخيرا ان من اهم ما يتحقق به التجديد احياء روح التسامح، واحترام وجهات النظر الاخرى والتماس العذر للمخطئين. وان لنا في سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام وسيرة الاخيار من اعلام الامة على مدى التاريخ خير هداية في هذا المجال. كما ان التجديد لا يمكن ان يتم من خلال النظريات المجردة، بل ان النظريات نفسها لا يمكن ان تتم بالتنظير وحده، ولكنها تنمو وتتطور من خلال الممارسة والتطبيق. وان التجديد الحقيقي لا يمكن ان يتتج الا من خلال تفاعل كامل بين الدين والحياة، وامتزاج حي بين القلوب والجوارح.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

التضامن يخدم التوازن الاستراتيجي

تلقى المواطنون العرب بسرور نبأ التقارب الجديد بين مصر وسورية. وهم يتطلعون بأمل الى لقاء قريب بين الرئيسين المصري والسوري والى استئناف العلاقات بين البلدين الشقيقين.

وكانت الصحف السورية قد ربطت امس بين هذا اللقاء المرتقب وبين المرحلة المقبلة التي قالت انها ستتغير بانفتاح سوري واضح على العالم العربي، وان مرحلة بناء التوازن الاستراتيجي بين سورية واسرائيل قاربت على الانتهاء لانه «يستحيل على اي قطر عربي ضمان أمنه الذاتي في وقت يتعرض الامن القومي العربي للتهديد».

وتبدو سورية مقتنعة بان توجه اوروبا نحو الوحدة الاقتصادية الكاملة في نهاية عام ١٩٩٢ يدعو العرب الى التضامن وإلا وقعوا تحت تأثير اوروبي متزايد وغير متكافىء. فلا حل لمشكلة التنمية الاقتصادية دون عمل عربي مشترك وتوفير الظروف الملائمة لعلاقات اقتصادية استراتيجية.

ويأتي هذا التوجه السوري الجديد مقرونا بانباء عن رغبة دمشق في إنهاء خلافاتها مع العراق. الامر الذي قد يتطلب بعض الوقت ولكنه في النهاية يفرض ضرورة تحقيقه.

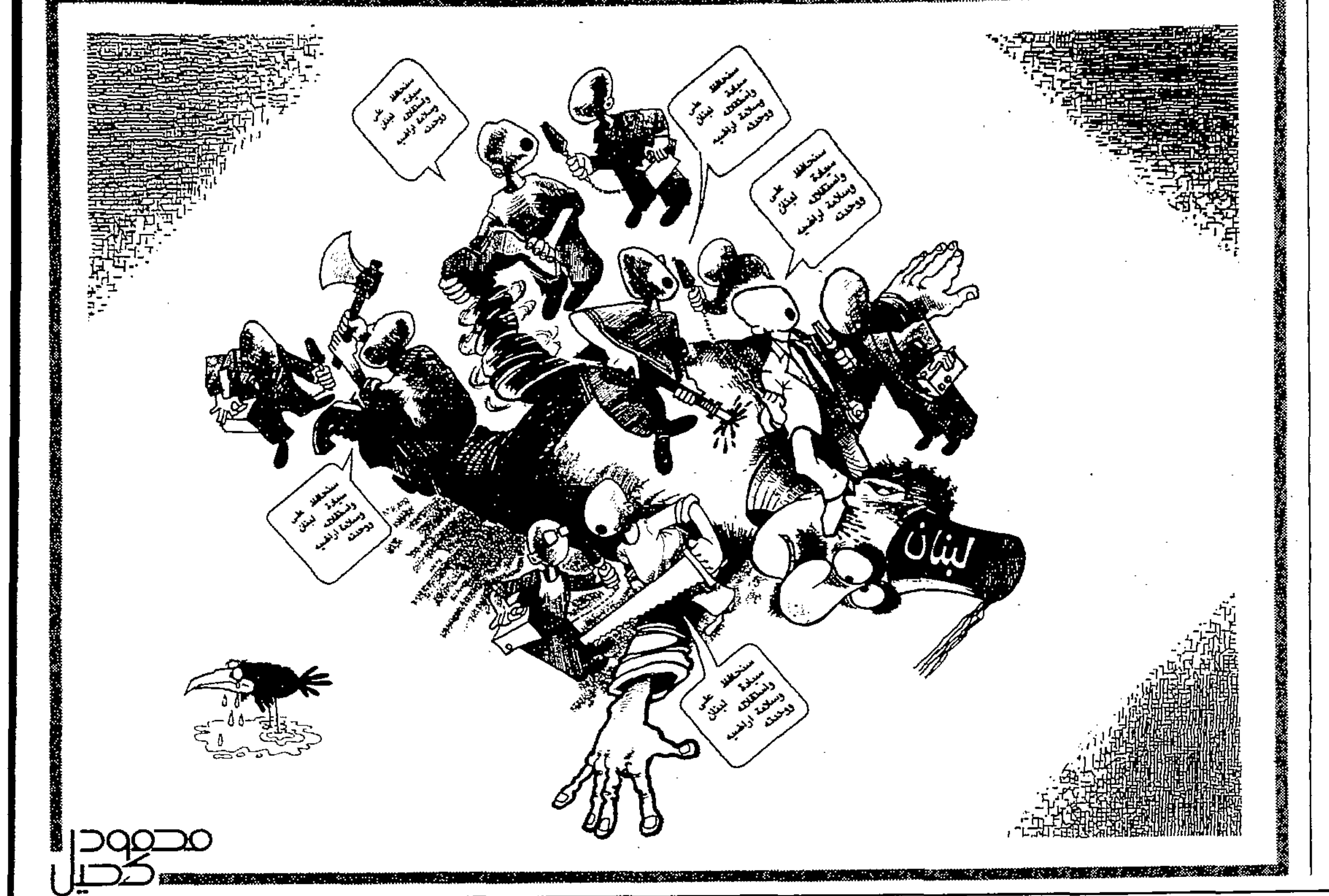
وتأتي جهود ارساء قواعد استراتيجية عربية للتعاون الاقتصادي بعد تصفية ذيول موقفها في الحرب العراقية ـ الايرانية، سيدفع التضامن العربي خطوات الى الامام ويفسح المجال امام قيام مركز تفاوضي عربي صلب في العلاقات الاقتصادية الدولية.

ان الدفاع عن الامن القومي العربي في عصر اسلحة التدمير الشامل، وحرب الكواكب، وحرص الغرب الاطلسي على الانحياز الى اسرائيل، وتمكينها من الافادة من مختلف اوجه التقدم التكنولوجي، لا يمكن مواجهته بخطط غير موحدة وغير متناسقة. ثم ان التطورات التي تعصف بالاتحاد السوفياتي وتضعف من التزاماته العسكرية تجاه بعض الدول العربية تجعل التضامن العربي في الميدانين الدفاعي والاقتصادي واجبا ملحا لا يقبل التأجيل.

ان التوازن الاستراتيجي بين سورية واسرائيل هدف قومي عظيم، ولكن ترجمته الواقعية، كما اكتشفت دمشق مؤخرا، انما تتم في سياق عربي تضامني وليس في اطار قطري ضيق.

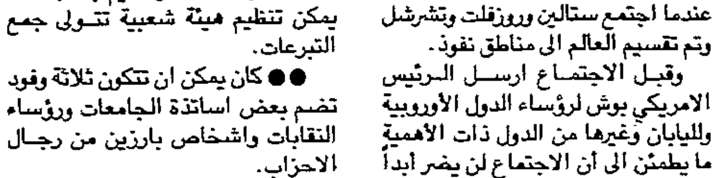
ولا شك في ان تمسك مصر، بلسان الرئيس مبارك اكثر من مرة، بأن التزامها باتفاقية الدفاع العربي المشترك يتقدم على اي التزام آخر مع اية دولة غير عربية، يسمح لسورية ولغيرها بأن تسلك طريق التضامن العربي كسبيل وحيد لمواجهة تحديات اسرائيل واعداء الحقوق العربية.

«الشرق الاوسط»





الغياب...؟!!



●● الغياب العربي تجلت آثاره في محادثات القمة وستظهر آثاره إذا استمر عندما تتحد دول السوق المشتركة الأوروبية.

●● بينما الانتفاضة تقوم بأعمال هائلة لم تستطع الشعوب العربية ان تتخذ مواقف يكون لها اثرها في الميدان الدولي.

●● والتأييد العربي الوافي والصريح للإنتفاضة غائب إلا من بيانات التأييد والتصويت على قرارات الإدانة في المحافل الدولية.

●● وغياب العالم الاسلامي واضح في المناقشات العنيفة التي لا تزال تدور في فرنسا على صفحات الصحف وفي الاذاعات بمناسبة اصرار بعض الفتيات على تغطية الرأس أثناء الدراسة في المدارس الفرنسية.

●● والغياب واضح أيضاً بالنسبة للكفاح الهائل الذي يخوضه المجاهدون الافغان ضد الحكم الشيوعي، ولولا مساعدات المملكة العربية السعودية وباكستان لأصبح غياب العالم الاسلامي غيابا كاملا ولانعدم أي مظهر للتضامن مع المجاهدين الابطال.

●● وهذا الغياب يقابله نشاط واضح كل الوضوح يبذله المسؤولون في الحكومة الاسرائيلية والصهيونية العالمية.

●● الى متى يستمر هذا الغياب ؟!

●●●

محادثات القمة

عندما تم الاعلان عن انعقاد النية على عقد مؤتمر بين الرئيسين بوش وجورباتشوف اخذت الكثير من الدول تبحث عن موقعها وعن مصالحها في المباحثات التي ستدور بين الرئيسين.

سارع الرئيس فرنسوا ميتران الى دعوة رؤساء وحكومات دول السوق المشتركة الى اجتماع لبحث الموقف الذي يجب ايضاحه قبل أن يتم انعقاد مؤتمر القمة.

واخذت الدول الأوروبية وغير الأوروبية تحذر الرئيسين من ان يسعيان الى التفاهم على حسابها.

●● وقبل الاجتماع زار جورباتشوف ايطاليا والفاتيكان ليوضح للدول الغربية في أوروبا أن الاجتماع لن يكون بمثابة (يالتا) جديدة أي لن يسعى الى تقسيم العالم الى مناطق نفوذ بين الدولتين الكبيرتين كما حدث في يالتا عندما اجتمع ستالين وروزفلت وتشرشل وتم تقسيم العالم الى مناطق نفوذ.

وقبل الاجتماع ارسل الرئيس الامريكي بوش لرؤساء الدول الأوروبية ولليابان وغيرها من الدول ذات الأهمية ما يطمئن الى أن الاجتماع لن يضر أبداً بمصالحها.

●●●

والعرب...

لا شك أن للعرب قضية كبرى وان هذه القضية تحتاج الى مواقف عربية واضحة ومؤثرة كي تحظى باهتمام جورباتشوف وبوش اثناء المباحثات بينهما وهي ولا شك مباحثات تناولت الوضع الحالي ومستقبل الوضع السياسي من العالم.

●● ماذا فعل العرب... ؟

● الشعوب لم تفعل شيئا...

وقد يسأل سائل ماذا كانت تستطيع الشعوب العربية أن تفعل؟

الشعوب العربية كانت تستطيع ان تقوم باتخاذ مواقف سلمية يكون لها تأثير ضخم على اجتماع القمة.

●● كان يمكن للعلماء في الدول العربية ان ينادوا بالتبرع لتأييد الانتفاضة ماليا.

وتتكون في كل دولة لجنة من افاضل رجال الدين تتولى الدعاية للاكتتاب في الصحف والاذاعات وتنظيم جمعها. كما يمكن تنظيم هيئة شعبية تتولى جمع التبرعات.

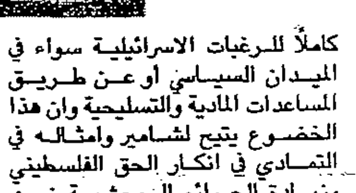
●● كان يمكن ان تتكون ثلاثة وفود تضم بعض اساتذة الجامعات ورؤساء النقابات واشخاص بارزين من رجال الاحزاب.

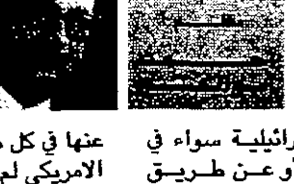
● وفد يسافر الى أمريكا واخر الى موسكو وثالث الى أوربا.

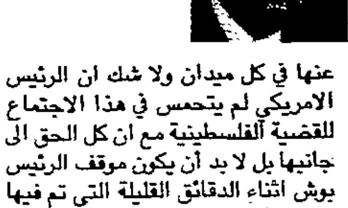
●● مهمة الوفود الاتصال بالجامعات وباعضاء المجالس النيابية وبالصحافة والاذاعة لشرح القضية العربية والحقوق الفلسطينية والعذاب الذي يتحمله الفلسطينيون في الأرض المحتلة وبسالة المقاومة ووحشية الجرائم التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي.

ويشرح كل وفد مسؤولية الدول الكبرى عن استمرار هذه الجرائم بموقفها المتراخي حيال اسرائيل.

ان وفودا شعبية تتصل بالناس في الجامعات وفي الندوات وعن طريق الصحافة والاذاعات وتطلب مناقشة غلاة الصهيونيين وتقدم للعالم، عن طريق هذه المناقشات، الحقائق خصوصا في الولايات المتحدة الامريكية والأدلة الدامغة على وحشية الاسرائيليين وعلى مساندة كل القوانين الدولية السياسية وحقوق الانسان للحق الفلسطيني وتحمل السياسة الامريكية المسؤولية الكاملة لخضوعها خضوعاً كاملاً للرغبات الاسرائيلية سواء في الميدان السياسي أو عن طريق المساعدات المادية والتسليحية وان هذا الخضوع يتيح لشامير وامثاله في التمادي في انكار الحق الفلسطيني وزيادة الجرائم الوحشية ضد الفلسطينيين.







وعلى الصعيد العربي الرسمي كان يجب ان ينعقد مؤتمر قمة عربي على غرار اجتماع رؤساء الدول الأوربية تلبية لدعوة رئيس فرنسا.

●● الاكتفاء باجتماع وزراء الخارجية العرب لم يكن ليؤتي ثماره بالنسبة للتأثير على الرئيسين.

●● والمذكرة التي قدمت باسم الدول العربية لم تكن على المستوى المؤثر على سير المحادثات بين الرئيسين السوفييتي والامريكي.

●●●

اسرائيل كانت حاضرة

لا شك أن اسرائيل كانت حاضرة في اجتماع الرئيسين فأمريكا تحتضن باستمرار السياسة الاسرائيلية وتدافع عنها في كل ميدان ولا شك ان الرئيس الامريكي لم يتحمس في هذا الاجتماع للقضية الفلسطينية مع ان كل الحق الى جانبها بل لا بد أن يكون موقف الرئيس بوش اثناء الدقائق القليلة التي تم فيها ذكر الموقف في الشرق الأوسط هو موقف المتحاز لاسرائيل.

أما عن جورباتشوف الذي يسعى بكل السبل الى كسب ود العالم الغربي وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية فلا بد أن يكون موقفه اثناء تلك الدقائق التي تناولت القضية الفلسطينية هو موقف لين لا يغضب امريكا.

●● كانت اسرائيل حاضرة في مؤتمر القمة يمثلها رئيس امريكا ولا يعارضها رئيس الاتحاد السوفييتي الذي تعلن مواقفه من اسرائيل عن تساهل مستمر ولعل في السماح للهجرة اليهودية بهذه الاعداد الضخمة ما يقطع بالتغير الكامل في السياسة السوفييتية.

●●●

اسبوع انتفاضة العرب

لو أنه سبق اجتماع القمة اسبوع لانتفاضة عربية وتم خلال هذا الاسبوع جمع التبرعات من الدول العربية عن طريق كبار رجال الدين وساندت جهودهم كل الصحف العربية واذاعاتها (الراديو والتلفزيون) وتم خلال هذا الاسبوع اجتماع للقادة العرب وكذلك ارسال الوفود الثلاثة الى الدول الكبرى لكان لهذا الاسبوع اثره المؤكد على موقف الرئيسين الامريكي والسوفييتي من القضية العربية.

يجب أن ندرك جميعا انه مهما كان الحق الى جانبنا فان هذا الحق لن يوصلنا الى ما نتطلع اليه اذا استمر خمول الموقف الشعبي العربي وتراخي الدول العربية ويجب أن ندرك أن كل يوم يمردون الوصول الى الحق العربي معناه جرائم جديدة يقوم الجيش الاسرائيلي بارتكابها ضد ابطال الانتفاضة.

●● اننا نصفق للبطولة التي تحمل اطفال وشباب وشيوخ الفلسطينيين ثمنها الفادح دون ان نبذل المظهر الشعبي للوقوف الى جوارها.

●● بعض الدول العربية تقدم المساعدات المادية للانتفاضة وتساهم المملكة العربية السعودية بالنصيب الاكبر من هذه المساعدات ولكن غالبية حكومات الدول العربية الاخرى لا تساهم في تقديم هذه المساعدات مع انها مهما كان الوضع الاقتصادي فيها تستطيع ان تشارك في المساعدات ولو بمساعدات رمزية.

●● ان صدق التأييد العربي يجب ان يظهر ويجب ان يكون متجددا وواضحا كل الوضوح فالحق يضيع اذا لم نطالب جميعا به ونظهر تضامننا الحقيقي مع أبطال الانتفاضة.

●●●

النشاط الاسرائيلي

أزداد النشاط الرسمي الاسرائيلي في هذه الايام زيادة غير عادية فوزراء اسرائيل منتشرون في دول أوربا الغربية والشرقية واليابان.

لقد وصل النشاط الاسرائيلي الى قلب موسكو حيث زارها وزير الزراعة الاسرائيلي وعقد اتفاقيات تعاون مشترك للنهضة الزراعية.

●● اعترفت المجر باسرائيل وسيزورها رئيسها المجري.

●● عادت العلاقات مع أثيوبيا وغير اثيوبيا.

●● كل يوم نسمع ونقرأ عن نشاط وزراء اسرائيل ومن وراء هذا النشاط التأييد الكامل من الصهيونية العالمية ومن اليهود في كل مكان.

●● هذا الغياب العربي لا بد بإذن الله ان يزول وان ننشط شعبيا وحكومات.. والى مقال قادم بإذن الله للتحدث عن غياب المسلمين في عالم يقبل فيه نخبة من كبار المفكرين الى الايمان بالدين الحنيف واعتناق الاسلام اعتناقا قوامه الاقتناع الصادق القائم على الدراسة والفهم.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

بين الشعر.. والشعراء!

الفرق بين الشعر والشعراء فرق شاسع وبعيد للغاية. فالشاعر هو كل من قال كلاما مقفى وموزونا حتى وان كان كلاما بلا طعم ولا رائحة ولا لون. ولكن الشعر هو الذي يبقى في ذاكرة التاريخ ويظل يرن في سمع الزمن، ويرعش الافئدة والعقول والقلوب. بمعنى آخر من الممكن ان يكون هناك شعراء ولا يكون هناك شعر، لأن كل خريجي دار العلوم وكلية اللغة العربية وحتى الحاصلين على ثانوية الازهر كلهم وبلا استثناء يستطيعون قرض الشعر، ولكنه شعر من النوع اياه الذي يدخل من الاذن اليمنى ليخرج من الاذن اليسرى دون ان يترك اي اثر في نفوس سامعيه. والعالم العربي يشهد الآن عصر الشعراء وليس عصر الشعر. خصوصا بعد ان سكت عمنا الجواهري وتخصص الشاعر أحمد حجازي في الدراسات والنقد واختفى عبد الوهاب البياتي في اسبانيا وربما في البرتغال. وظهور مئات من الشعراء من امثال الشاعر سعد حليص واحمد حليص وانور حليص، وهؤلاء تخصصوا في حضور المهرجانات وتفرغوا في القاء القصائد العصماء في غفلة من جمعية حقوق الانسان، وبعيدا عن رجال الأمن. واذا كان مهرجان عكاظ مهرجانا للشعر فبعض مهرجانات هذه الايام هي مهرجانات للشعراء. حيث يأكلون ويشربون واحيانا يدخنون ويصدعون ادمغة الحاضرين بقصائد اشد ضررا على الذوق العام من كرنفال الازياء الذي يشهده عالمنا العربي هذه الايام.

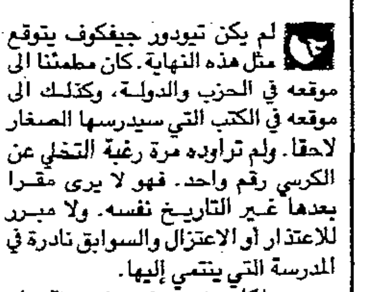
منذ اسابيع دعيت لحضور مهرجان للشعراء ولا اقول للشعر في احدى العواصم العربية. ومع اول شاعر انصرف نصف الحاضرين ومع الشاعر الثاني انصرف النصف الآخر وجلست وحدي في القاعة مع بقية الشعراء، واقول جلست من باب الادب لإنني في الواقع نمت وعندما افقت كانت الشرطة قد حضرت على صراخ الشاعر الذي انمعج في الدور وكان السبب في جذب انتباه الشرطة، فتصورت ان هنك مظاهرة ينظمها بعض الخارجين على القانون والنظام. الغريب ان بعض شعراء المهرجان انقسموا الى شعراء تقليديين وشعراء جدد، ولم الح اي جديد في شعرهم، والشيء الوحيد الجديد الذي ظهروا به هو البدل والكرافتات، لأن المهرجان اياه يدفع بدل شعر للسادة الشعراء!

يبدو ان الشعر جرى عليه ما جرى لغيره من الانشطة في بلادنا. وكما ان لدينا لجانا للطاقة الذرية دون ان يكون لدينا طاقة ذرية، وعندنا مهرجانات سينما وليس لدينا اقلام ترتفع لمستوى المهرجانات، وفي بلادنا مائة مجلس أعلى للشباب ولم يحصل احد منا على ميدالية ذهبية واحدة في دورة سول.

وعلى هذا المنوال لدينا من الشعراء أكثر مما لدينا من القطط الضالة. وعندنا مهرجانات للشعراء اكثر من عدد الشعراء، ولكن ما اندر الشعر. ورحمة الله على عمنا المتنبي الذي رأى بعينه المبصرة ما يحدث عندنا الآن بالتمام والكمال فقال ساخطا ساخرا، قد أفسد القول حتى أحمد الصمم.

العزاء الوحيد هو اننا في فترة الشيخوخة، وطبلة الاذن لم يعد باستطاعتها التقاط هذا الهراء!

جيفكوف ورابطة «ضحايا البيريسترويكا»



بقلم: غسان شربل

لم يكن تيودور جيفكوف يتوقع مثل هذه النهاية. كان مطمئنا الى موقعه في الحزب والدولة، وكذلك الى موقعه في الكتب التي سيدرسها الصغار لاحقا. ولم تراوده مرة رغبة التخلي عن الكرسي رقم واحد. فهو لا يرى مقرا بعدها غير التاريخ نفسه. ولا مبرر للاعتذار أو الاعتزال والسوابق نادرة في المدرسة التي ينتمي إليها.

وربما كان على حق فجوزف ستالين لم يشعر يوماً بالرغبة في الاستراحة. لذلك أصر على متابعة مهامه وانجازاته حتى الرمق الاخير. وبالتأكيد كان يتمنى لو عاش أكثر قليلا لكي يتسنى له ترحيل المزيد من الشعوب وقتل المزيد من الفلاحين وتصفية من تبقى من الرفاق واحكام اغلاق العلبة التي حشد فيها كل هذه القوميات التي ادعى انه حل مشاكلها مرة واحدة والى الابد. وهو كان سيتابع بالتأكيد أحكام قبضته على «الرفاق» في أوروبا الشرقية بعد أن نجح في يالطا على استدراج هذه البلدان الى الحزام السوفياتي وعبر لعبة الوعد بانتخابات حرة.

صحيح أن خلفاءه لم يتميزوا بالوفاء. وان نيكيتا خروشوف الذي لم يجرؤ على رفع سبابته في وجه ستالين سارع الى اعلان تقريره الشهير وانهال على جثة معلمه وافرغ فيها كل احقاده. لكن الصحيح أيضا ان من جاءوا بعده اقتلعوا صور ستالين ومجسماته. ولم يقتلعوا ركائز النموذج الذي أرسى دعائمه. وخروشوف نفسه الذي غدر بستالين غدروا به لاحقا. ذهب في عطلة وحين عاد كان ميخائيل سوسلوف أعد كل شيء ولم يترك له غير الاستقالة برغم ميله المعروف الى المشاكسة والعناد. لكن جيفكوف لا يرى مبرراً للمقارنة مع ستالين فهو لم يرتكب ما ارتكبه الزعيم السوفياتي ولا يرى حاجة لاستخلاص العبر من تجربة خروشوف. ثم ان ليونيد بريجنيف تمسك بمكتب ستالين بأسنانه وتوكأ على اطبائه بضعة أعوام قبل ان يلفظ انفاسه في الكرملين. ويوري اندروبوف رجل الأسرار النائم على ملفات الـ «كي. جي. بي» لم يسارع الى القرار حين وافاه «البرد» الرسمي ولم يخرج من مركز القرار إلا في نعشه. وما يصدق على هؤلاء يصدق على كونستانتين تشيرنينكو.

لم يشعر جيفكوف بخطر هبوب الرياح. فبلغاريا التي صنعها لا يمكن ان تتنكر لصانعها. ولطمأنينته ما يبررها. فمن تراه سيقامر بالتصدي للرجل الذي يمسك منذ ٣٥ عاماً بكل خيوط اللعبة محولا الكبار في الحزب والدولة الى بيادق يتفنن في تحريكها وافقادها أي قدرة على الاعتراض والمعارضة معا. ثم انه ليس من حق تلامذة المدرسة التمرد على من نهلوا العلم على يديه. وليس من حق «بارونات» الحزب اطلاق النار على من اخترعهم وزين صدورهم بالأوسمة ولمع سمعتهم تماما كما لمع نتائج الخطط الخمسية وميزانية الدولة. ومن أين تجيء الريح ما دامت كتب المدرسة تقول أن جيفكوف هو المرشد والحل والصحف تؤكد ما تقوله الكتب والاذاعة لا تكف عن الثناء والتلفزيون يهدي صورته لمواطنيه وما دامت الاجهزة ترصد النوافذ والعيون والشرايين. وتورط جيفكوف في النصف الثاني من الثمانينات لا يعني انه نضج للسقوط فقد تصور ان البلاد احوج ما تكون اليوم الى خبرته في قيادة السفينة التي انتقى اخشابها وبحارتها والبوصلة التي يسترشدون بها.

لم يكن هناك ما يبرر القلق لكنه جاء. انه ميخائيل غورباتشوف. ولا يحب جيفكوف ترداد هذا الاسم. ويصعب عليه التصديق ان حزب لينين ارتكب خطيئة بهذا الحجم. منذ وصول غورباتشوف شعر أن العالم الاشتراكي لا يمكن ان يتسع لهما وان على واحد منهما ان يسقط عند مفترق قريب. وراهن ان الريح ستقتلع «فتى الكرملين». لم يشعر مرة ان هذا الرجل يمكن ان يؤتمن على هذه الامبراطورية. وهل يعقل أن يستولي الكسندر دوبتشيك على مقاليد السلطة في موسكو. تذكر بريجنيف. كان يستحق ارطال الأوسمة الموزعة على صدره. ما أن أطل «ربيع براغ» برأسه حتى شعر بخطورة هذا اللغم الذي يحاولون زرعه في جسد العالم الاشتراكي. جمع «الرفاق» واتخذ قراره وكان بعضهم أشد حماسة منه. أطلق الدبابات وغسل براغ من آثار «الثورة المضادة».

كل ذلك صار جزءاً من الماضي. غوستاف هوساك الذي جاء بعد الدبابات وقاد عملية «التطبيع» أطل حزيناً قبل ايام عبر شاشة التلفزيون ليستقيل وسط شعور غامر بالذنب. غدا سينقضون عليه وربما تجرأوا الى حد محاكمته.

يغضب جيفكوف. كيف يصح أن يرجع دوبتشيك بعد ٢١ عاماً ويطل من شرفة في براغ على مئات الألوف لتلتف ابتسامته الحزينة على عنق الحزب كحبل المشنقة. ولماذا تتساقط هذه الاحزاب تباعاً وتتنازل عن دورها القيادي وتدخل اعداء الثورة الى الحكومات ليلعبوا بملفات حلف وارسو. ماذا أصاب هذه الاحزاب وكيف تقبل بالاحتكام الى انتخابات حرة وكأنها نسيت أن الانتخابات التي جاءت بها الى الحكم لم تكن من هذه القماشة أبداً. ثم ان السلطة ليست هدية للتوزيع. السلطة تؤخذ بكاملها أو لا تستحق الاسم.

يطلق جيفكوف ابتسامة ألم. لم يكتفوا باخراجه من القصر بل طردوه من الحزب وطردوا نجله أيضا. وفي الشارع من يطالب علنا بمحاكمته واقتياده الى ما وراء القضبان. يضرب الطاولة. أين هي اجهزة الأمن التي كانت لا تنام ولماذا لا تصادر المتمردين الذين كانوا يخشون ان تزورهم في الليل الافكار التي ينشرونها الآن في الصحف.

عزلة كاملة. دور «فتى الكرملين» هو دور حفار القبور، فكر في رفع سماعة الهاتف للاتصال بهوساك وتعزيته وطمأنته الى ان رجلا من قماشة بريجنيف يستعد بالتأكيد في أورقة الكرملين ودهاليزه لقلب مسار الاحداث. وفكر في الاتصال باريك هونيكر حارس الجدار الذي تهاوى مع الجدار.

لن يتصل باحد. هاتفه مراقب وها هم ينزعون صوره من كل مكان. لن يتصل وماذا يقول لهونيكر لو اجابه. هل يدعوه الى تأسيس جمعية «ضحايا البيريسترويكا» أم يدعوه الى الرهان على الوقت. يسكت جيفكوف. الكتلة الاشتراكية ضربها الزلزال ولا خيار أمام نجوم الأمس غير الجلوس تحت الانقاض.

المكاتب

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا

ABC

حسونة المصباحي يتهم سامي مهدي بانتحال ترجمته لقصائد هنري ميشو

السيدان بلوم وريشة وجهاً لوجه!

بعث الينا الكاتب التونسي السيد حسونة المصباحي بهذه الرسالة التي تتضمن تفاصيل اتهامه للشاعر العراقي السيد سامي مهدي بانتحاله ترجمته لمختارات من قصائد الشاعر الفرنسي هنري ميشو. ويذكر السيد المصباحي - كما يرد في متن الرسالة التي ننشرها عملاً بحرية النشر - انه قدم المختارات الشعرية الى دار الشؤون الثقافية في بغداد في العام ١٩٨٦ لنشرها والتي احالتها الى السيد سامي مهدي لابداء رأيه في المجموعة، فيما اذا كانت صالحة للنشر من قبل الدار المذكورة. وبعد عام لم يعثر السيد المصباحي على مسودة كتابه اثناء تواجده في بغداد، ثم فوجيء هذا العام وهو في بغداد أيضاً ان مجموعة شبيهة صدرت باسم سامي مهدي.

ونحن ننشر رسالة السيد حسونة المصباحي بنصها، في الوقت الذي نبدي ترحيبنا واستعدادنا لنشر رد السيد سامي مهدي حول الاتهامات الموجهة اليه عملاً بحرية النشر أيضاً.

خلال السنوات العشر الماضية، استفحلت المظاهر السلبية في ثقافتنا العربية، وبلغت درجة لا تحتمل. واختلط الحابل بالنابل كما يقول العرب قديما حتى ان القارىء المسكين اصبح يتخبط وسط فوضى مخيفة لا تسمح له بأن يميز بين الانتاج الجيد والانتاج الرديء، وبين المبدع الاصيل والمبدع الذي تصنعه اجهزة الدعاية الرسمية ويبرز على الساحة الادبية والفنية أناس يدوسون بكل بساطة على القيم، ويعبثون بجهود المبدعين الحقيقيين.

وانا شخصيا عانيت من هذه المظاهر السلبية العديد من المرات، واصطدمت بوقائع وقضايا غريبة وعجيبة لا يمكن ان توجد بأي حال من الاحوال في اية ثقافة اخرى كبيرة ام صغيرة، متخلفة او متقدمة! ويكفي ان اعرض على القراء الاعزاء وقائع هذه القضية لكي يتبينوا معنى ما قلت، ولكي يكونوا شهود عيان على هذه الظاهرة السلبية التي اصبحت رائجة في مجال ثقافتنا.

في عام ١٩٨٦، وخلال مهرجان المربد الشعري، سلمت الى دار الشؤون الثقافية ببغداد، وللدكتور محسن الموسوي بالذات مختارات من قصائد الشاعر الفرنسي الكبير هنري ميشو (١٨٩٩ - ١٩٨٤) كنت قد امضيت اكثر من نصف عام في ترجمتها مستعينا ببعض الاصدقاء من بينهم محمد بنيس والحبيب السالمي الذي اقترح علي نشر مجموعة من هذه المختارات - وكانت تحت عنوان «السيد بلوم Plume» - في العدد الاول من مجلة «المقدمة» التي كان يشرف عليها، والصادر في شهر مايو (ايار) عام ١٩٨٧.

وبعد مضي عام، عدت الى بغداد بمناسبة مهرجان المربد. وحين سألت د. محسن الموسوي عن مصير الترجمة المذكورة قال لي انه سلم المختارات الى السيد سامي المهدي لمراجعتها وقد استغربت امر هذه المراجعة امامه ذلك اني اعلم جيدا ان المكلف بها لا علاقة له بالفرنسية لا من قريب ولا من بعيد، وان القليل الذي تعلمه منها خلال اقامته القصيرة في باريس لا يسمح له بالنفاذ الى شاعر ميتافيزيقي صعب مثل هنري ميشو. غير ان د. محسن الموسوي طمأنني قائلا بان المراجعة اجراء شكلي تقوم به دار الشؤون الثقافية وانه لا يمس باي حال من الاحوال بجوهر الموضوع.

في اليوم ذاته، وامام مدخل فندق «المنصور ميليا» ببغداد حيث تنظم فعاليات مهرجان المربد، التقيت السيد سامي مهدي. وحين سألته عن رأيه في الترجمة قال لي بالحرف الواحد «تسلم ايدك»!

في مربد ١٩٨٨ سألت عن مصير الترجمة فأحالني د. محسن الموسوي الى احد الموظفين في دار الشؤون الثقافية. وظللنا ولمدة ساعة تقريبا، وبحضور صديقي فاروق يوسف نبحث عن مخطوط الترجمة دون جدوى. وهكذا غادرت بغداد يائسا من صدور مختارات هنري ميشو!

خلال هذا العام، عدت الى بغداد، وحال وصولي اليها فوجئت بامر غريب: هنري ميشو - مختارات - ترجمة سامي مهدي - دار المأمون بغداد - ١٩٨٩!

وعندما كنت اتصفح الكتاب عثرت في آخر مقدمته على فقرة يتهجم فيها السيد سامي مهدي علي شخصيا وكما لو اني مجرم او لص ضبط بسرقته، ويدعي انه لاحظ في ترجمتي لبعض قصائد ميشو «ركة في اللغة، وافتقارا الى الدقة، وتصرفا في النص»!

وبامكان القراء الاعزاء ان يدركوا من خلال هذه الملاحظة ان السيد سامي مهدي بحكم موقعه كموظف في مؤسسة رسمية لا يتكلم كمثقف او كشاعر، وانما كاستاذ يكتب ملاحظاته على حواشي موضوع انشائي لتلميذ في الاعدادية! ثم ان ملاحظته هذه كان من الممكن ان تكون في محلها لو صدرت ترجمتي، وتمكن القراء - وليس السيد سامي وحده - من القيام بمقارنتها بترجمته التي كانت نسخة مشوهة لترجمتي كما سوف ابين لاحقا.

لو لم يكن السيد سامي مهدي سيىء النية، لكان اثنى على جهدي اولا مثلما اثنى على جهد احدهم قام بترجمة بضع قصائد فقط لهنري ميشو، ولكان ادلى بملاحظاته دون تلك العدوانية الميدانية التي تعودنا عليها في كل ما يكتب من نقد، والتي برزت بحدة في كتابه حول الحداثة وخاصة في الفقرات التي يتحدث فيها عن مجلة «شعر» وعن ادونيس بالذات. (صدر الكتاب المذكور عن دار الشؤون الثقافية - بغداد - ١٩٨٨). وبعد هذا كله، لا بد ان اوضح للسيد سامي مهدي الذي يتهمني بـ «عدم الدقة في الترجمة» باني لم اتعلم الفرنسية في المعاهد المخصصة للاجانب في سن ما بعد الاربعين. بل انني تعلمتها حسب الاصول ومنذ الثالثة ابتدائي، وانني لم اقرأ هنري ميشو او غيره من الشعراء الفرنسيين، مستعينا بالقواميس، وانما درست اعمالهم في الجامعة التونسية بحكم تخصصي في الآداب الفرنسية، وعلى يد اساتذة مختصين قادمين لتوهم من السوربون. ثم اني اكتب مقالات باللغة الفرنسية في كبريات الصحف الالمانية، ولم يلاحظ الذين قاموا بترجمتها ولا لمرة واحدة انها «غير دقيقة».

والآن الى تفاصيل الترجمة:

ابدأ بنصوص السيد بلوم: (Un certain monsieur Plume)

ومثلما بينت سابقا، فان ترجمتي لهذه النصوص صدرت في العدد الاول من مجلة «المقدمة» خلال ربيع ١٩٨٧.

الترجمة الحرفية للعنوان هي: «واحد اسمه السيد بلوم» غير اني فضلت اختصار الجملة لثقلها واقتصرت على: السيد بلوم. ولكي لا يقع الخلط بين «بلوم» ميشو و«بلوم» جيمس جويس في رائعته «اوليسيس» ارتئيت انا والصديق الحبيب السلمي كتابة الاسم بالحروف اللاتينية. غير ان السيد سامي مهدي لجتهد اكثر منا وترجم الاسم العلم! وهكذا صار «بلوم» السيد «ريشة» في ترجمته الصادرة عن دار المأمون. صحيح ان كلمة «La Plume» تعني «الريشة» او «القلم». ولكن لا يمكن باي حال من الاحوال ان نترجم الاسم العلم حتى ولو كان يعني شيئا محددا. ولو كانت الامور كما يراها السيد المترجم لكنا مضطرين الى ترجمة «Mr. Du Jardin» (وهو الكاتب الذي تأثر به جيمس جويس) ولاصبحنا نقول «السيد حديقة»!! كما ان السيد سامي مهدي سوف يكون مجبرا على العثور على ترجمة دقيقة لاسمه الشخصي ليس في اللغة الفرنسية فحسب، وانما في كل اللغات! بالاضافة الى هذا، فان الالمان والطليان ابقوا الاسم على حاله في ترجمتهم للنصوص. فهل يمكن ان يدعي هو بانه اكثر دقة من كل مترجمي هنري ميشو!

عنوان النص الاول في مجموعة نصوص «السيد بلوم» هو: «رجل وديع». يقول ميشو:

Etendant les mains hors du lit, Plume fut
Etonne de ne pas rencontrer
Le Mur. "Tiens, pensa -t- il, les fourmis l'auront Mange.."
Et il se rendormit.

ترجمت انا هذه الفقرة كالتالي: «حين مد يديه خارج السرير، اندهش بلوم (PLUME) لما لم تلامسا الجدار. «محتمل ان يكون قد اكله النمل». هكذا فكر ثم عاد للنوم».

اما السيد سامي مهدي فقد ترجمها على النحو التالي:

«دهش «ريشة» حين مد يديه خارج السرير ولم تلامسا الجدار. عجبا! احسب ان النمل اكله..» وعاد الى النوم».

اولا ان دهشة «بلوم» جاءت بعد، نتيجة لحركة ما قام بها، اي حين مد يديه الى السرير. ولست ادري ما السبب الذي جعل السيد سامي مهدي يقلب الجملة تماما ويضع الدهشة قبل حركة مد اليد خارج السرير ماسخا بذلك جملة هنري ميشو ذاتها. ثم من اين اتى بكلمة: «عجبا!». انها لا توجد في النص الاصلي. هناك فقط كلمة: «tiens» وهي لا تعني التعجب بأي حال من الاحوال. ولو كان هنري ميشو يريد ان يعبر عن حالة استغراب او تعجب ما عند السيد بلوم لكان استعمل كلمة: «etrange!». ولو فهم السيد المترجم النص جيدا لما ارتكب هذا الخطأ الفادح ذلك ان «بلوم» لا يستغرب اطلاقا الاحداث الغريبة والعجيبة التي تقع له وانما هو يستسلم لها بهدوء وبلا مبالاة تامة.

كلمة اخرى اضافها السيد المترجم دون ان يكون لها وجود في النص الاصلي وهي فعل: «أحسب». هناك فقط فعل «فكر». وانني انا اتساءل من اين اختلق السيد سامي مهدي فعل «أحسب هذا». والعارفون باللغة الفرنسية يمكنهم ان يدركوا بسهولة ان جملة السيد سامي مهدي: «احسب ان النمل اكله» لا تتطابق مع الجملة الاصلية.

يقول هنري ميشو في نفس النص اي «الرجل الوديع».

Peu apres, un bruit se fit entendre. C'etait un train qui arrivait sur eux a toute allure. "De l'air presse qu'il a, pensa -t- il, il arrivera surement avant nous" et il se rendormit.

ترجمت انا هذه الفقرة كالتالي:

«بعد قليل سمع ضجيج. كان هناك قطار يندفع نحوهما بسرعة رهيبة. «يبدو انه على عجلة. واكيد انه سيصل قبلنا». هكذا فكر ثم نام من جديد».

واتت ترجمة السيد سامي مهدي على النحو التالي:

«بعد قليل سمعت ضجة. قطار كان يمر فوقهما بأقصى السرعة. «ما دام على هذه الدرجة من العجلة، فانه سيصل قبلنا حتما». فكر بهذا وعاد الى النوم».

اولا هناك خطأ لا يغتفر في الجملة الثانية وهو ان السيد المترجم اختلطت عليه الامور بشكل لم يعد يسمح له بالتمييز بين الاشياء ذلك ان كلمة «Sur Eux» تعني فوقهما في المعنى الحقيقي للكلمة مثلما فهم السيد المترجم غير انها في جملة ميشو تعني معنى آخر وهو: نحوهما. الفرنسيون يقولون: un oiseau passa sur moi (طائر مر فوقي). ويقولون ايضا: un lion se precipita sur moi (اي اسد اندفع نحوي او باتجاهي).

وفي معناها الثاني استعمل هنري ميشو كلمة: «Sur moi» وليس في معناها الاول. ثم انا اسأل السيد سامي مهدي: كيف مر القطار فوق بلوم وزوجته؟! هل كانا تحت جسر ما؟ ليس في النص ما يدل على ذلك. لقد كانا في بيتهما مثلما تدل على ذلك بداية النص. واذن كيف لقطار ما - ما عدا قطار السيد سامي مهدي - ان يمر فوق بيت؟!

في نفس الفقرة استعمل السيد المترجم كلمة «مادام». في حال ان الكلمة التي تتطابق مع معناها في الفرنسية وهي: «puis que» لا توجد في نص ميشو. صحيح ان للمترجم يمكن ان يتصرف حسب روح لغته الام، ولكن «مادام» هذه التي استعملها السيد سامي مهدي اثقلت جملة هنري ميشو البسيطة والمختصرة، وكبلتها باغلال من التراكيب البشعة مثل: «مادام ... فانه ...».

امر الى نص آخر من نفس مجموعة «السيد بلوم». يقول ميشو:

Plume dejeunait au restaurant, quand le maitre d'hotel s'approcha, le regarda severement et lui dit d'une voix basse et mysterieuse: "Ce que vous avez la dans votre assiette ne figure pas sur la carte".

كانت ترجمتي لهذه الفقرة على النحو التالي:

«كان بلوم يتغدى في مطعم حين اقترب منه رئيس الطباخين ونظر اليه بقسوة ثم قال له بصوت خفيض وغريب: «ما تأكله لا يوجد في قائمة الاطعمة».»

وترجم السيد سامي مهدي: «كان «ريشة» يتغدى في المطعم: حينما اقترب منه رئيس الخدم ونظر اليه بقسوة، وقال له بصوت خفيض غامض «ما عندك هنا في صحنك ليس مذكورا في قائمة الاطعمة».» سؤالي هو: كيف يكون الصوت غامضا مادام رئيس الطباخين يكلم السيد بلوم الذي لا تفصله عنه سوى بضع السنتمترات؟ ان الصوت الغامض يأتي عادة من بعيد. وواضح ان هنري ميشو استعمل كلمة «Mysterieux» هنا بمعنى غريب وليس بمعنى غامض. يقول الفرنسيون: C'est mysterieux (شيء غريب!). ويقولون ايضا: C'est une disparition mysterieuse (اختفاء غامض وغريب).

يقول ميشو في نص «بلوم يسافر»:

Et si la nuit, on lui refuse un lit: "Quoi! vous n'etes pas venu de si loin pour dormir, non? Allons, prenez votre malle et vos affaires, c'est le moment de la journee ou l'on marche le plus facilement".

"Bien, bien, oui ... Certainement. C'etait pour rire, naturellement. Oh oui, par plaisanterie". Etil repart dans la nuit obscure.

ترجمت هذه الفقرة على النحو التالي:

«واذا ما رفضوا اثناء الليل ان يمنحوه فراشا صارخين: «ماذا؟ هل اتيت من بعيد لكي تنام؟ هيا خذ حقائبك واشياءك، انها انسب فترة في النهار للمشي باكثر سهولة».

«طيب. طيب. هذا صحيح. انتم تمزحون ولا شك. آ .. انتم تمزحون». ثم ينطلق في الليل الحالك».

وترجمها السيد سامي مهدي: «واذاما رفضوا ان يعطوه سريرا في الليل «ماذا! انت لم تأت من مكان بعيد لكي تنام؟ هيا خذ حقيبتك واشياءك. انه الوقت من النهار الذي يمشي فيه المرء باكثر ما يمكن من السهولة».

«طيب. طيب. اجل .. اكيد. كان ذلك للضحك .. طبعا. اوه. اجل. كان مزاحا.»

ونص السيد سامي مهدي يتوقف عند هذا الحد ودون الجملة الاخيرة فيه: «ثم ينطلق في الليل الحالك». ولست ادري لماذا وقع اهمالها ولاي سبب وقع التغافل عنها. اما بالنسبة لترجمة الفقرة، فان القارىء بامكانه ان يتنبه وحده الى ان السيد سامي مهدي اقتصر على اضافة بعض العبارات من ترجمتي او حذفها حتى تبدو ترجمته مغايرة لها. ولا يقتصر هذا «الاجتهاد» من جانب السيد سامي مهدي على هذه الفقرة بل على اغلبية النصوص تقريبا.

يقول ميشو في الفقرة الاخيرة من نفس النص:

Mais il ne dit rien, il ne se plaint pas. Il songe aux malheureux qui ne peuvent pas voyager du tout, tandis que lui, il voyage, il voyage continuellement.

كانت ترجمتي كالتالي: «غير انه لا يقول شيئا ولا يشتكي. وهو يفكر في اولئك المساكين الذين لا يستطيعون السفر اطلاقا. اما هو فيسافر. يسافر دائما».

اما السيد سامي مهدي فيقول في ترجمته: غير انه لا يقول شيئا ولا يتذمر. بل يفكر بالتعيسين الذين لا يستطيعون ان يسافروا اطلاقا. في حين انه يسافر، يسافر باستمرار».

اولا من اين اتى السيد المترجم بفعل «تتمر»؟! ان ميشو يستعمل فعلا واضحا وهو «Se plaindre» اي بمعنى يشتكي. ولذا فان «اجتهاد» السيد سامي مهدي لا مبرر له خاصة واننا نعلم جميعا - اصحاب اللغة الركيكة كما اصحاب اللغة الانيقة والرفيعة - بان فعل تذمر لا يستعمل الا لما ثم انه لا يفيد المعنى الذي يقصده هنري ميشو.

هناك قصيدة لهنري ميشو توجد ضمن مجموعته: «ممتلكاتي» وهي بعنوان: «Emportez - moi» اي احملني. غير ان السيد سامي مهدي ترجمها: لخطفني! في هذه القصيدة يقول هنري ميشو:

Emportez moi dans une caravelle
Dans une vieille et douce caravelle

وقد ترجمها السيد سامي مهدي على النحو التالي:

اخطفني في سفينة
سفينة عجوز هادئة

والحال ان كلمة «هادئة» ليس لها ما يطابقها في النص الفرنسي. لقد استعمل هنري ميشو كلمة «doux» وهي في القصيدة تعني: سفينة مريحة يطيب فيها السفر وتلك ما يؤكد ان استعمال فعل «خطف» ليس مناسبا بالمرة!

في قصيدة «Un point, c'st tout» التي ترجمها السيد سامي مهدي: «نقطة واحدة، هذا كل شيء» عوض: «نقطة واحدة لا غير» يقول هنري ميشو: Surement, je touchai des etres, mais qui? entout cas, mes adversaires furent de faits au point de dispraitre

وقد ترجمها السيد سامي مهدي كما يلي:

«اكيد انني اصبت بعض المخلوقات، ولكن ما هي؟ في كل الاحوال، يغضب خصومي مهزومين حتى نقطة الاختفاء».

يا للغرابة .. من اين اتى السيد مهدي بكلمة «يغضب». هل هناك ما يدل على وجودها او وجود ما يدل على معناها في النص الاصلي. ان ميشو يقول بالتحديد:

«اكيد انني اصبت بعض المخلوقات. ولكن ما هي؟ على اية حال، من الاكيد ان خصومي هزموا الى حد الاختفاء».

من الواضح اذن ان ترجمة السيد سامي مهدي لا تفيد معنى الجملة باي حال من الاحوال.

طبعا هناك نماذج كثيرة من الاخطاء الفادحة التي ذكرت. غير ان المجال ليس كافيا لعرضها جميعا.

لقد عاش الشاعر الكبير هنري ميشو حتى آخر لحظة من حياته بعيدا عن الاضواء وصخب الصالونات الادبية، وكان شعره انعكاسا لتجربته الداخلية العميقة التي صقلها وعمقها عبر رحلات مهمة قادته الى الصين والهند وبلدان لامريكا اللاتينية. وقد قال عنه احد النقاد الفرنسيين بانه من الشعراء النادرين في هذا العصر الذين استكشفوا «الفضاءات الداخلية للكائن البشري هناك حيث يتنظرنا الدوار».

ومن العيب ان تعامل اشعار هذا المبدع الكبير بمثل هذه الطريقة. كما انه من العيب ونحن نطل على نهايات هذا القرن ان تقترف جرائم ثقافية بمثل هذه الشناعة وسط الصمت واللامبالاة.

وفي الختام اقول باني حين اقدمت على ترجمة مختارات من اشعار ميشو كنت اعرف انني مقبل على تجربة صعبة في مجال الترجمة. غير اني خضت المغامرة محاولا ان انقل الى القارىء العربي البعض من عوالم شاعر فتنت به منذ سنوات الجامعة. وربما تكون هناك نواقص في ترجمتي. غير ان هذه النواقص لا يمكن باي حال من الاحوال ان تكون مبررا للسيد سامي مهدي لكي يعتدي على جهدي، ويتهجم علي في مقدمة كتابه بطريقة مستهجنة. والحكم في آخر الامر للقراء الاعزاء وللمبدعين الحقيقيين.

حسونة المصباحي - ميونخ


حسونة المصباحي


سامي مهدي



غلاف «هنري ميشو مختارات»

عرق الدم:
الريف والادب

الريف: الارض ذات الزرع، ويطلق في عمومه على ما لا تقع فيه المدن الكبيرة او الصحراء، ومجرد ذكر (الريف) ينسحب مباشرة على القطاع الاكبر من ساكنيه وهم الفلاحون والمزارعون وما يتصل بشؤون الارض من ناس ذوي مهن مختلفة بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية التي قد تكون ذات صلة بالمدن اكثر ما داموا يقيمون في قرى الريف او يتعاملون معها ويؤثرون فيها سلبا او ايجابا.

وكل فنون الكتابة: النثر والنظم، تربت وتعاملت ونمت وتفاعلت مع الريف في بداياتها، مهما كان الاديب قد عاش في المدينة، حيث يقوم الريف بتكويناته الطبيعية وبساطة الحياة فيه باثارة شجن الابداع، ثم عند انتقال الاديب الى مرحلة اكثر تركيبا قد يجد في المجتمعات الاخرى ما يساعده على الرؤى الموائمة لذلك، هذا بالنسبة لحركة بواكير تاريخ الادب الحديث، ولهذا - في مصر - كانت «زينب» هيكل واقاصيص يحيى حقي ونائب ارياف الحكيم ونظرات وعبرات المنفلوطي واحزان نوح شوقي عبد الحكيم وحرام يوسف ادريس، وغيرها من علامات الاداء الفني الراقي في النثر المصري المعاصر.

بعد ذلك، ولاتساع التعليم وانتشار الثقافة، واقتراب مستويات الحياة الريفية من المدن، وارتفاع مستوى الاداء المبدع، وظهور اتجاهات وتيارات فنية حول الخرافة والحلم والاسطورة بدأ الادب في الريف يأخذ اتجاها آخر غير مجرد التعاطف مع نماذجه والوقوف بجانب قضاياه، وفي هذه الحدود ظل كتاب الدكتور عبد المحسن طه بدر (الروائي والارض) وكتيب حسن محسب (الفلاح في القصة المصرية) احسن ما كتب حول الريف والقصة في مصر، حتى بداية السبعينات، وبعدهما جاءت نثارات حول هذا الموضوع لا تضيف شيئا جديدا ذات شان كبير، حيث لا يمكن ان تغامر بالكتابة عن علاقة الريف بالرواية في الحقبة الاخيرة التي تصل الى عشرين عاما دون المرور بـ (سلمى الاسوانية) لعبد الوهاب الاسواني، و(الشمندورة) لمحمد خليل قاسم، و (الكرباج) لسعد مكاوي، وغير ذلك من رواياته لم يرد ذكرها ابدا في الكتاب الذي صدر من الكويت اخيرا عن الريف والرواية العربية للدكتور محمد حسن عبد الله، والذي بدونها يصبح الكتاب تحصيل حاصل لم يتجاوز كثيرا ما سبق ان تناوله الكتابان السابق الاشارة اليهما.

محمد مستجاب

مفاهيم نقد الرواية بالمغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

قدمت الباحثة المغربية فاطمة ازرويل للجمهور بمكتبة «كليلة ودمنة» بالرباط كتابها الجديد «مفاهيم نقد الرواية بالمغرب مصادرها العربية والاجنبية» الصادر عن دار النشر «الفنك» وينقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام تناولت في الاول منها الشروط الموضوعية والذاتية التي اطرت نقد الرواية بالمغرب قبل ان تنتقل الى المفاهيم العامة ثم الفرعية في القسمين الثاني والثالث.

وقد اعتمدت المؤلفة على نصوص نقدية مغربية كتبت بين سنوات ١٩٦٥ و ١٩٨٥ كان المعيار في اختيارها توفرها على تصور نظري يتسم بقدر من التماسك والوضوح يخول للناقد الاعتماد على مفاهيم محددة.

وتتمثل الاضافة التي تقدمها الباحثة ازرويل في هذا الكتاب مقارنة مع الابحاث التي اجريت في المغرب والعالم العربي بخصوص نقد الرواية في انكبابها على دراسة المفاهيم كادوات معرفية ضرورية في صيرورة البحث النقدي وفي استقلال النقد الادبي كمجال معرفي بنظرياته ومناهجه عن الحقول الاخرى رغم ما يربطه بها من علاقات نوعية.

وذكرت الباحثة في مقدمة الكتاب ان مؤلفها يشمل دراسة نقدية تاريخية مقارنة للاستعمالات المتعددة لابراز المفاهيم المتداولة في نقد الرواية بخصوص ماهيتها وعلاقاتها بالاجناس الادبية وعناصرها الفكرية والاسلوبية والقضايا الكبرى التي ارتبطت بها كالواقعية وذلك انطلاقا من المراجع العربية والاجنبية. كما يعد الكتاب الذي يحتوي على بيليوغرافية مفصلة عن كل مفهوم للمصادر النقدية عبارة عن بحث ابستمولوجي يتسم بنوع من الدقة في المفاهيم في اصولها الاجنبية حتى وصولها الى المغرب.

مزاد الفن الاسلامي في صالة «دروو»

باريس - «الشرق الاوسط»:

في المزاد العلني الذي اقيم مؤخرا في صالة «دروو» في باريس عرضت مجموعة مهمة من التحف الاسلامية، منها سجاد واقمشة وخزف ومعادن... من مختلف الحقبات والبلدان. من القطع البارزة، كان هناك مصباح على شكل عصفور (من العراق - القرن الرابع عشر)، وخزف عثماني (القرن السابع عشر) وقنينة جميلة ملونة بالازرق والابيض وتمثل رسومها شخوصا في الطبيعة.

وتجدر الملاحظة ان احد المشرفين على هذا المزاد كان جان سوستيل، الخبير في الفن الاسلامي والذي يعتبر احد المراجع الاساسية في هذا المجال، وهو صاحب الكتاب الشهير عن «فن الخزف الاسلامي»، والمعروف بحيازته اكبر مكتبة عن الفن الاسلامي في باريس.

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

بعد رحيل رائد للدعوة إلى الله

حملت الينا موجات الاثير نبأ هز النفوس وهيج الاحزان ذلكم هو نبأ رحيل الشيخ الجليل د. عبدالله عزام، فقد مضى الى ربه، وبرحيله فقدت ساحات الجهاد قائدا اخذ بأيدي كثير من الشباب الى ضياء الله وجنابه وفقدت المنابر عالما جليلا عملاقا علم الاجيال الايمان والقرآن..

الناس شهداء الله في ارضه.. وكل من عرف عبدالله عزام شهد له بانه كان رائدا فذا في مجال الدعوة الى الله.. ودليلا يأخذ بايدي الحائرين.. وعلما في رأسه نار يرشد السالكين وشعاره اياك نعبد واياك نستعين.

توقف القلب الذي فاض بالحب والحنو على الطفل والشيخ الكبير.. كان اذا صحب اطفاله الى المسجد وهم صغار فيطول مكثه يرتع في رياض الجنان فيطلب الصغار الاذن بالانصراف للمنزل فيعلمهم ان بيت الله اكرم واجمل من بيوت خلقه... «فمن تطهر في بيته وزارني فحق على المزور ان يكرم زائره» رياهم على «ان الله لا يمل حتى تملوا».

نشهد انه ما كان ينام من الليل الا القليل يسهر على امر الاسلام ويتأمل معالجا لحال المسلمين حتى تفرغ لذروة سنام الاسلام.. الجهاد لإنه كان محبا وعاشقا للمعالي.

اذا اشتدت الظلمة وتعددت المسالك على السائرين الى الله، واستوحشوا الطريق، لجأوا وفزعوا اليه وجدوا عنده النور والحكمة والامن والايمان.

اذا اختلفت سبل الرجال وجدته مقيما على نهج من القول واضح يأتيه الشيب والشباب المتعطش للحق والحقيقة فيدلهم.

لقد جمع القلوب واوصى الشباب الوصية الغالية.. انكم مدخرون لغاية عظيمة..

الناس شهداء الله في ارضه.. ونشهد انه كان واحة ينزل عندها من اضناه الهجير في صحراء مجدبة، بل كان كنسمة الفجر الرطبة تدغدغ النفس بالانشراح والارتياح.. كان ملهما علم الاجيال الكفاح اذا توجهت لزيارته تدفعك لهفة وتملأ قلبك فرحة حتى تلقاه فيصافحك بقلبه قبل يده، واذا تحدث تتمنى ان لا يسكت واذا سكت يعجبك صمته. علم اصحابه ومحبيه ان ليس العلم كثرة الرواية ولكن العلم الخشية. لم تلن له قناة ولم تفتر له عزيمة وهو يجاهد في سبيل الله.. جسد روح المعاني لآيات الله «ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» فتجد معه كل الاجناس بمختلف الوانهم متآلفين ومتحابين. فاذا ما رأى صدعا رأبه.. اخذ مكانه في الصف اماما يسد الخلل ويسوي الصفوف ويحاذي بين المناكب والاقدام.

عليه رحمة الله بقدر ما علم الاجيال الكر والاقدام. لذلك زرع اللئام طريقه بالالغام.. وجاهد وابلى احسن البلاء ومات ميتة الابطال.. انتقل الى ربه مرفوع الجبين ممسكا اللواء باليمين، الى دار الكرامة والخلود مع النبيين والصديقين والشهداء.

رحمة الله عليه كان هتافه ولازال داويا في كل جمع وكل بقعة اذا رأى فتورا حرك الهمم وشحذ القوى.

مضى الى ربه وقد واسى الجروح وكان امة وقمة.. وانا لفراقه لمحزونون.

الشهيد د. عبدالله عزام

د. يعقوب محجوب احمد
الجبيل - السعودية

القرآن الكريم وضع الاسس القويمة لعلم الاحصاء الاسلامي

في الآونة الاخيرة ارتفع صرح الاقتصاد الاسلامي شامخاً بين مختلف العلوم المعاصرة.. ولقد وضح ذلك جلياً في إنشاء المصارف الاسلامية، واقسام الاقتصاد الاسلامي بالجامعات والمعاهد العلمية، وظهور المؤلفات المختلفة في هذا المجال.. كما احتل علم التأمين الاسلامي مكانة هامة ايضاً من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

وبدأت علوم الادارة الاسلامية والمحاسبة الاسلامية والطب الاسلامي في دخول حلبة السباق مع علمي الاقتصاد والتأمين. وعلى هذا الاساس اصبحت الحاجة ماسة الى ان يحتل علم «الاحصاء الاسلامي» ايضاً مكانه اللائق به بين مختلف هذه العلوم الاسلامية. واذا حاولت محاولة تلميذ مبتدىء في ارتياد مجال علم الاحصاء الاسلامي فإنه يمكن القول بأن الله سبحانه وتعالى شرف هذا العلم باختياره «المحصي» اسماً من اسمائه الحسنى، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى كرم الحق جل وعلا هذا العلم ايضاً بذكره في القرآن الكريم في مواضع عديدة.

والمتأمل في كتاب الله عز وجل يجده يضم بنور (علم الاحصاء) حيث ذكر القرآن الكريم بعض مصطلحات هذا العلم في آيات كثيرة تصلح لان تكون اسساً يمكن للعلماء ان ينشئوا عليها مبادىء واوليات هذا العلم الجديد - نسبياً - ويطلق عليه اسم: «الاحصاء الاسلامي».. ولعل العلماء يتمكنون من ان يستنبطوا منها مباحثه واتجاهاته المحددة.

وقد صنفنا الآيات في مجموعات ثلاث:

أ - المجموعة الاولى : وتضم كلمة «العد».

ب - المجموعة الثانية : وتضم كلمة «الاحصاء».

ج - المجموعة الثالثة : وتضم كلمة «الاحصاء والعد معاً».

وأصل الاحصاء كما جاء في لسان العرب ص ٤ - ٩ مادة حصي.. والحصاة: العقل والرأي.. وحصاة اللسان: ترابته..

وفي أسماء الله تعالى : «المحصي» هو الذي احصى كل شيء بعلمه، فلا يفوته دقيق منها ولا جليل..

والاحصاء : العد والحفظ.. وأحصى الشيء: احاط به.. وفي التنزيل (وأحصى كل شيء عددا)، قال الازهري: اي أحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كل شيء وأحصيت الشيء: عددته.

واما قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة» فمعناه والله أعلم: من احصاها علماً وإيماناً ويقيناً بانها صفات الله عز وجل.. ولم يرد الاحصاء الذي هو العد..

وقيل : من أحصاها: حفظها عن ظهر قلب.

وقيل : من استخرجها من كتاب الله تعالى، وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم إلا ما جاء في رواية عن ابي هريرة.. وتكلموا فيها.

وقيل : من أطاق العمل بمقتضاها.. مثل: من يعلم انه سميع بصير.. فيكف عن سمعه ولسانه..

وقيل : اراد من اخطر بباله عند ذكرها معناها معظماً..

وقيل: معنى احصاها: عدها..

وفي الحديث: «لا احصي ثناء عليك».. اي: لا ابلغ الواجب فيه..

وفي الحديث: «اكثر القرآن احصيته».. اي حفظته..

وفي الحديث: «استقيموا ولن تحصوا» اي لن تطيقوا الاستقامة..

وفي القرآن: (علم ان لن تحصوه) .. اي لن تطيقوا عده وضبطه. أهـ (بتصرف يسير).

وأحصى الشيء: إحصاء. اي عده.. ويلزم من الاحاطة به.. بحفظه كما في مفهوم القرآن لجميع العدد..

فالاحصاء اشمل من العد في المعنى.. واوسع في الدلالة.

واما الآيات التي ذكرت الاحصاء فقد جاء في...

١ - ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امداً.. سورة الكهف آية (١٢).

٢ - وكل شيء احصيناه كتاباً.. سورة النبأ آية (٢٩).

٣ - ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها.. سورة الكهف آية (٤٩).

٤ - وكل شيء احصيناه في إمام مبين.. سورة يس آية (١٢).

٥ - يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه.. سورة المجادلة آية (٦).

واذا انتقلنا الى مجرد العد فسنجد ان القرآن الكريم حفل بكثير من الآيات التي تضمنت العد.. وقبل ان نورد الآيات سنورد المعاني التي تشير اليها مادة: «عد» لغوياً.. وفي نصوص الكتاب الكريم:

جاء في «معجم الفاظ القرآن الكريم» عد الشيء: حسبه عدا. والعدد والعدة: مقدار ما يعد ومبلغه. واعتده و عدده: حسبه كذلك، والمعدود القليل المحصور، أو الكثير.. فمن الأول (أياماً معدودات)، (دراهم معدودة) ومن الثاني (سنين عددا). والعدة: ما يعد، وعدة المرأة ما تعده من ايام او إقراء التخلص من زواج سابق.

وورد عن المادة في القرآن بمعنى العد والاحتساب، كما جاء بمعنى الاعداد و الاحضار.. أهـ. مختصرا وجاء في لسان العرب ص ٢٨٣٢. والعد إحصاء الشيء، عده يعده عدا وتعداداً وعده بمعنى.

والعدد : مقدار ما يعد ومبلغه، والجمع أعداد. وعدة المرأة ايام قروئها.. وايام احدادها على بعلها «زوجها» وإمساكها عن الزينة شهوراً، أو وضع حمل حملته من زوجها.

وبهذه المعاني وردت الآيات الكريمة الآتية:

١ - **فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا**.. سورة مريم آية (٤٨). ٢ - **قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم فاسأل العادين**.. سورة المؤمنون آية (١١٣).

٣ - **ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده**.. سورة الهمزة الآيتان (١ - ٢).

٤ - **وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب**.. سورة يونس آية (٥). ٥ - **لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب**.. سورة الاسراء. ٦ - **قال كم لبثتم في الارض عدد سنين**.. سورة المؤمنون آية (١١٢). ٧ - **فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا**.. سورة الكهف آية (١١). ٨ - **فسيعلمون من أضعف ناصرا واقل عددا**.. سورة الجن آية (٢٤).

٩ - **فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من أيام أخر**.. سورة البقرة آية (١٨٤). ١٠ - **ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من أيام أخر**.. سورة البقرة آية (١٨٥). ١١ - **يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة**.. سورة البقرة (١٨٥). ١٢ - **إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله**.. سورة التوبة آية (٣٦). ١٣ - **يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله**.. سورة التوبة آية (٣٧). ١٤ - **فما لكم عليهن من عدة تعتدونها**.. سورة الاحزاب آية (٤٩). ١٥ - **قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا القليل**.. سورة الكهف آية (٢٢). ١٦ - **وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا**.. سورة المدثر آية (٣١). ١٧ - **إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر**.. سورة الطلاق آية (٤). ١٨ - **ولو أرادوا الخروج لاعدوا له عدة**.. سورة التوبة آية (٤٦). ١٩ - **وما نؤخره إلا لاجل معدود**.. سورة هود آية (١٠٤).

٢٠ - **وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة**.. سورة البقرة آية (٨٠).

٢١ - **ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه**.. سورة هود آية (٨). ٢٢ - **وشروه بثمن بخس دراهم معدودة**.. سورة يوسف آية (٢٠). ٢٣ - **أياماً معدودات**.. سورة البقرة (١٨٤). ٢٤ - **واذكروا الله في ايام معدودات**.. سورة البقرة آية (٢٠٣). ٢٥ - **ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات**.. سورة آل عمران آية (٣٤).

وتوضح الآيات الكريمة سالفة الذكر أن العد إما أن يكون محموداً، وإما أن يكون مذموماً، وان العد ايضاً إما ان يكون من البشر، وإما ان يكون من الله عز وجل.

ومن جهة ثالثة فإن العد من البشر قد يكون ممكناً.. وقد لا يكون. وكلمة معدودات في قوله تعالى: (أياماً معدودات..) إنما المقصود بها: ايام التشريق الثلاثة.

ثم نجد ان القرآن قد جمع بين الاحصاء والعد في آية واحدة، وكرر هذا الشيء في أكثر من موضع، ونسبه مرة الى البشر وأخرى اليه سبحانه وتعالى.

تأمل معي هذه الآيات الكريمة:

١ - **إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة**.. سورة الطلاق آية (١). ٢ - **وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها**.. سورة ابراهيم آية (٣٤). ٣ - **وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم**.. سورة النحل آية (١٨). ٤ - **لقد احصاهم وعدهم عدا**.. سورة مريم آية (٩٤). ٥ - **واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا**.. سورة الجن آية (٢٨).

وقد نلحظ ان الاحصاء في الآيات لا يتيسر للبشر إلا في امور معدودة.. بينما نجد الآيات تشير الى عجز البشر عن الاحصاء.. ولعل ذلك راجع الى قصور إمكانات البشر.. وانك لتلحظ ذلك في تقدم المعرفة الهائل الذي يحرزه الانسان كل يوم.

ومع ذلك فالقرآن يدعونا الى الاحصاء، ويأمرنا بإتقانه، والنبوغ فيه على اسس إسلامية وعلمية سليمة.

وغني عن البيان أن هذه الآيات الكريمة تضع أسساً قويمة لعلم الاحصاء الاسلامي الذي يتضمن الطرق والاساليب والمقاييس الاحصائية الصحيحة التي تتفوق على مثيلاتها في الاحصاء المعاصر.. ولا غرو فإنها من صنع ووضع المحصي بحق الذي لا محصي غيره سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين.

د. سميح احمد محمود ابراهيم
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

امراض النوم

نصف المسنين وثلث البالغين مصابون به

داء الارق.. هل له دواء؟

منذ فجر الخليقة حافظ الانسان على سنة الليل والنهار، يهجع الى فراشه اثناء الليل وينطلق ساعات النهار بحثا عن رزقه. ولكن الامر تغير مع اطلالة القرن العشرين اذ انقلب ليل الانسان نهارا ونهاره ليلا، بل ان عددا كبيرا من الناس لم يعد يهتم بامر النوم فطالت ساعات يقظتهم. وساعد على ذلك التطور الهائل في تقنيات الكهرباء والانارة وما الى ذلك كل هذا ادى الى نشوء امراض جديدة تعرف اليوم بامراض النوم.

ويعتبر الارق من امراض النوم الشائعة في عصرنا هذا.. و«الشرق الاوسط» تتناول فيما يلي موضوع النوم وتركز على ما استجد من مفاهيم حوله مع اشارة مفصلة الى «الارق وكيفية التغلب عليه.

اننا جميعا نقضي نصف عمرنا في النوم ومع ذلك لم يتوصل العلم الى سبر اغوار النوم حتى وقت قريب. نحن نجهل لم نحتاج كل هذه الساعات نقضيها في الفراش كل يوم ونكاد لا نجد تعريفا متكاملا للنوم، عدد كبير من الناس يعتقدون ان النوم يعني فترة زمنية خالية من النشاط وانه ليس اكثر من فاصل يشير الى نهاية يوم وبداية يوم آخر. ولكن النوم اكبر من هذا المفهوم وكل موق حرم من النوم ليلة واحدة لابد وان عانى في اليوم التالي من التعب وحدة للمزاج. لقد كشفت الدراسات في مضمار النوم انه يستحيل على الانسان البقاء يقظا نشطا عدة ايام بلياليها دون ان يخلد الى النوم بشكل او بآخر. ولعل ما يلفت الانظار الى اهمية النوم ان جمعية السرطان الامريكية كشفت ان الناس الذين ينامون بانتظام لفترة لا تزيد على اربع ساعات كل ليلة تزداد بينهم معدلات الوفاة مقارنة بآخرين ينامون ساعات اكثر.

اذن ما الذي يحدث اثناء النوم وما الذي يكسب النوم هذه الاهمية الازلية...؟ لقد اظهرت الابحاث في عقد السبعينات ان عملية النوم ليست عملية اغفاءة مسترسلة ذات وتيرة واحدة بل يمكن تصنيف النوم الى مراحل اربع، فالمرحلة الاولى تمثل حالة النوم الخفيف جدا بينما المرحلة الرابعة تعني النوم العميق. نحن لما نستلقي على فراش النوم نغوص بعد دقائق في مرحلة النوم العميق.. وخلال هذه المرحلة تتجدد وظائف الجسم الفيزيائية وتنشط بشكل خاص عضلات الجسم ومن بينها عضلة القلب. وبعد فترة وجيزة من النوم العميق، تأتي مرحلة النوم الاخف، تليها مرحلة نوم اكثر عمقا وتتوالى مراحل النوم وتتناوب كما تتناوب موجات المياه عند سواحل البحار والانهار. وكلما طالت ساعات النوم انخفض عمق النوم بالتدريج ومع اطلالة الصباح يكون النائم عادة في المرحلة الاولى او الثانية.

● اهتزاز العينين

جزء اخر من عملية النوم تم اكتشافه في العقد الاخير بواسطة التخطيط الكهربائي للدماغ اثناء النوم. لقد اظهر التخطيط انه عندما يخف النوم تزداد حركة العينين ويعيش النائم تجربة الرؤيا والاحلام. وتزداد هذه الفترة مع امتداد ساعات الليل ومعظم الناس يستيقظون مباشرة بعد الحلم النهائي الطويل، ويعتقد علماء النوم ان هذه المرحلة لها اهمية خاصة!

● النوم والذاكرة

يرى العلماء ان مرحلة حركات العينين المتسارعة لها علاقة بتقوية الذاكرة، واعادة التوازن الى الوظائف النفسية للانسان. يتضح من ذلك ان النوم عملية معقدة جدا وان هذه العملية كي تأخذ مداها من مد وجزر تحتاج الى عدد كاف من الساعات. بيد ان هذا العدد قد يزيد او ينقص قليلا عن المعدل نظرا الى اختلاف طبائع البشر اينما كانوا، ولكل شخص فترة من النوم تلائمه، ولكن حديث الارقام الاحصائية اليوم يؤكد ان نسبة كبيرة من سكان العالم لا تحصل على قسط كاف من النوم بما يلبي حاجة اجسامهم. كما يتفق خبراء النوم ان نصف المسنين وثلث عامة الناس يحصل لديهم اضطراب في عملية النوم. ويعتبر الارق من اضطرابات النوم الشائعة.

● الارق

قد ينجم الارق عن سبب داخلي مبهم لا علاقة له بالعوامل الخارجية او المرضية التي تؤثر على الانسان عادة. وحالات الارق من هذا النوع نادرة جدا حسب المفهوم السائد اليوم. اما الغالبية العظمى من حالات الارق فهي ناجمة عن اسباب معروفة كأن تحدث عقب اضطراب ظرفي مثل القلق ازاء العمل والامراض خصوصا تلك المصحوبة بالم : يضاف الى ذلك الاضطرابات النفسية كالكآبة او الاضطرابات السلوكية او الدوائية مثلما يحدث لدى المدمنين على الخمور والقهوة.

● انقطاع النفس

وهناك سبب اخر تم الكشف عنه حديثا يدعى انقطاع النفس اثناء المنام. ويعتقد خبراء النوم ان ثلث الشاكين من الارق للزمن يعانون من هذه الحالة. ومرضى الارق في هذه الحالة عادة ما يكونون بدينين متوسطي الاعمار، هؤلاء المرضى يشخرون بصوت عال ويتخلل ذلك نوبات انقطاع النفس اذ تستمر النوبة على مدى ٢٠ - ٤٠ ثانية.. وغالبا ما يتملك هؤلاء المرضى احساس بالتعب الشديد كما انهم يكونون حادي المزاج عادة. ومن مضاعفات حالة انقطاع النفس اصابة المؤرقين باضطرابات في نبض القلب ولربما يتضرر نسيج الدماغ وتتعرقل نشاطاته الطبيعية.

● متاعب الليل والنهار

قد يظن البعض ان مشكلة المصاب بالارق لا تتعدى حدود الليل وهذا خطأ جسيم ذلك لان النوم ظاهرة يمتد امدها لاربع وعشرين ساعة على الاقل. فالمحروم من النوم ليلا لن يقوى على الانتاج والابداع في عمله ولن يتمكن من الايفاء بالتزاماته الاجتماعية تجاه زوجته وافراد اسرته. من جهة اخرى نرى ان عددا كبيرا من المصابين بالارق يقعون في دوامة الحبوب المنومة لفترة طويلة وهذا شيء لا ينبغي ان يحدث. اما سر الشفاء من الارق فيكمن في اعادة التوازن بين ساعات اليقظة وساعات النوم.

● اساليب المعالجة

من بين اساليب المعالجة الحديثة الاصغاء الطويل اولا لكل صغيرة وكبيرة من حديث المريض، ويتدعى اسلوب الاصغاء ليشمل الزوجة او الزوج او احد افراد الاسرة ايضا، فلربما سبب الارق يكمن في شخير الزوج مما يؤدي بالتالي الى حرمان الزوجة من النوم وما يتبع ذلك من توتر في الاعصاب غير منظور ينعكس على جو العائلة اثناء ساعات النهار فتزداد المشاجرات والمشاحنات. علاج ارق الزوجة في هذه الحالة يجب ان يبدأ بعلاج شخير الزوج..! وافضل حل للشخير ان يتعود الزوج الذي يشخر النوم على احد جنبيه لا على ظهره.

● المأكل والمشرب والنوم

- من اسباب الارق ايضا عادات الاكل قبيل موعد النوم بقليل. وهناك نسبة من الناس لا تقوى على مقاومة نداء البطن حتى قبل النوم مما يعرضها بالتالي الى احتمالات السقوط في شرك الارق. لاجل ذلك يزود مريض الارق اليوم بمفكرة خاصة يضعها جنب سرير النوم يدون فيها ما تناوله في مساء ذلك اليوم من مأكل ومشرب ودواء وحتى السيجارة وما الى ذلك . واذا ما تعذر استعمال المفكرة يمكن الاستعانة بجهاز مسجل لتسجيل المعلومات بالكلام.

● مبادىء النوم الصحيح

الاتجاه الجديد في معالجة الارق يركز على ما يدعى بمبادىء صحة النوم . وفيما يلي نذكر ما ينبغي عمله وما لا ينبغي عمله ضمن برنامج مكافحة الارق:

- ينبغي الخلود الى الفراش ليلا ومغادرته صباحا في اوقات ثابتة حتى في ايام العطل الرسمية والاسبوعية.

- يجب ان لا يستسلم مريض الارق لنومه القيلولة او اغفاءة الكرسي بل يستوجب ان يبقى يقظا اثناء ساعات النهار.

- لتكن غرفة النوم مريحة الى اقصى درجة ممكنة. بعض الناس يفضل حشية الفراش صلبة بينما يفضلها آخرون مرنة، ومنهم من يحبذ جو الغرفة باردا منعشا بينما يستحسن آخرون شيئا من الدفء. ومنهم من يحب الاستماع الى شيء من الموسيقى الخفيفة بينما يحبذ آخرون السكون التام.

- يجب ان تكون غرفة النوم للنوم فقط. وحذار من ادخال ملفات العمل الى مكان الراحة. والطعام ممنوع ايضا هنا.

- ينبغي صرف النظر تماما عن تناول وجبة غذائية قبيل موعد النوم المقرر.

- التدخين ممنوع قبل موعد النوم.

● الحبوب المنومة

اذا ما استمرت الشكوى من الارق على الرغم من اتباع ما تقدم قد يقتضي الامر استخدام الحبوب المنومة. يتأكد مريض الارق انه يستفيد حقيقة من الدواء الموصوف عليه ان يلاحظ ما يلي:

- ان الدواء المنوم يساعد على الاستغراق في النوم بسرعة.

- ان يسمح الدواء المنوم بنوم متواصل على مدى ساعات الليل دون ان يؤدي الى اطالة النوم فيقتطع جزءا من نهار اليوم التالي.

- ان تكون الجرعة الزائدة من الدواء المنوم جرعة امينة العواقب.

- ينبغي ان لا يؤثر الدواء المنوم على تسلسل مراحل النمو وانسيابيته الطبيعية. بهذه الاساليب المتعددة نرجح ان الارق لا بد سيهزم ويعود التوازن بين الليل والنهار الى وضعه الطبيعي. يبقى ان استخدام العقار المنوم يجب ان لا يستمر اكثر من خمسة ايام متوالية ولربما يعاد النظر في امكانية استخدامه في وقت اخر لنفس الفترة. ويستحسن دائما استعمال اقل الجرعات الممكنة حتى لا يصبح مريض الارق معتادا على الدواء خصوصا اذا ما حان وقت التوقف عن استعماله. واذا كان مريض الارق يرى في تناول كوب اللبن الساخن امرا يساعد على النوم لا بأس في ذلك ويستحسن ان يجرب النوم بدونه في بعض الايام ليرى ماذا سيحدث.

اخبار طب وعلوم

اقداح الشاي.. اللذيذة

● اقداح الشاي اللذيذة التي نرتشفها كلما اصبح الصباح وامسى المساء قد تكون هي سبب التوتر الحاد الذي يطرأ على حالتك النفسية وصحتك البدنية قبيل موعد الدورة الشهرية.

هذا ما جاء في دراسة اجرتها الدكتورة الامريكية الباحثة انيت روزيجنول. لقد وجدت ان احتساء اربعة اقداح او اكثر من الشاي كل يوم يزيد من خطر الشكوى عن توتر ما قبل الدورة عشرة اضعاف. وقد توصلت الدكتورة روزيجنول الى هذه النتيجة بعد ان درست عادة احتساء الشاي لدى ١٨٨ سيدة عاملة من عاملات المصانع وطالبات التمريض في المستشفيات. واتضح فيما بعد ان ٤٠ في المائة من الممرضات يعانين من توتر ما قبل الدورة مقابل ٨٠ في المائة من العاملات في المصانع اللاتي يحتسين


مقادير كبيرة من اقداح الشاي. ويمكن القول ان مادة الكافائين الموجودة في الشاي هي السبب في تهييج حالة التوتر قبيل موعد الدورة.

الحساسية .. والوراثة

متاعبنا مع امراض الحساسية قد يكون وراءها مورث (جين) واحد انحدر الينا من آبائنا وامهاتنا. الباحثون في مستشفى تشرشل في مدينة اوكسفورد البريطانية يعتقدون ان المورث الذي توصلوا الى تحديد موقعه يلعب دورا حيويا في عملية «الاتصالات الكيمياوية» التي تتم بين مختلف خلايا الدفاع في جسم الانسان، وعلى ضوء ذلك فان اي خلل يطرأ على طبيعة هذه الاتصالات يتولد عنه مرض ما من امراض الحساسية.

يبقى ان الباحثين في اوكسفورد يستعدون لدراسة الكيفية التي يعمل وفقها المورث المتهم لكي يتسنى لهم بعد ذلك انتاج العقار المناسب لهذا الداء او ذاك. ويتوقع الباحثون انه سيتم في المدى القريب اختبار الاطفال حديثي الولادة للتأكد فيما اذا كان احدهم عرضة لخطر امراض الحساسية.

ابادة قواقع البلهارسيا

● ابتكرت الباحثة المصرية الدكتورة ابتهال فراج بقسم الكيمياء العلاجية بالمركز القومي المصري للبحوث طريقة جديدة لابادة قواقع البلهارسيا المنتشرة في المجاري المائية بمصر.

وتعتمد الطريقة الجديدة على تزييد العناصر السامة وتقليل العناصر الضرورية في بعض ايونات العناصر الفلزية ومنها الحديد والنحاس والمغنسيوم والمنجنيز وغيرها من تلك العناصر الضرورية لحياة القواقع.

وتقول الدكتورة ابتهال لـ «الشرق الاوسط»: ان هناك علاقة وثيقة تربط ما بين الطفيل ودورة حياة البلهارسيا وبين عائلة الوسيط (القواقع). وقد وجد المهتمون بهذه الدراسات انه يمكن التحكم في هذه العلاقة وراثيا. بمعنى انه لو امكن تغيير طبقة المادة الوراثية داخل احدهما لامكن كسر دورة حياة الطفيل.

واوضحت انه خلال الآونة الاخيرة امكن التغلب على عائلة الوسيط بمركبات «البيوسيد» التي ثبت انها تتحد مع انزيمات التنفس وايونات المعادن الموجودة داخل القواقع، فتحدث خللا في التوازن الحيوي بداخلها وبالتالي تقضي عليها.

واشارت الدكتورة ابتهال الى ان الدراسات التي تم اعدادها في مضمار دراستها نادرة بعض الشيء، وان بحثها استهدف دراسة اثار بعض العناصر الموجودة بجسم القواقع، ودورها من الناحية البيولوجية في حياة هذا الكائن. وتقول: «استخدمنا للتأثير على تلك العناصر بعض الاسمدة المستعملة في الزراعة مثل اليوريا ونيترات الكالسيوم ونيترات الالمونيوم وسالفيت الالمونيوم. وذلك لتجنب حدوث اي تلوث للمياه، او اضرار بالثروة السمكية. وقد وجدنا ان استخدام هذه المواد يؤثر على عناصر المغنسيوم في القواقع، والذي يؤثر بدوره على كثير من الانزيمات ذات الاهمية لحياة القواقع».

وتم ايضا دراسة امتصاص القواقع لبعض العناصر مثل النحاس والرصاص والمغنسيوم ووجد ان هذه العناصر تمتص بنسب متفاوتة قد تصل الى درجة السمية في الرصاص والنحاس.

تقنية .. جديدة



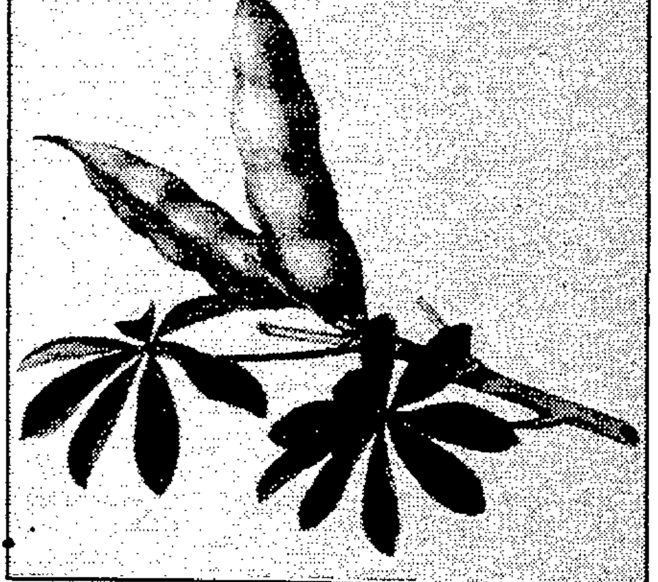
يجري في الوقت الحاضر تعميم استخدام تقنية شعاعية جديدة لتشخيص مدى الضرر الحاصل في عضلة القلب بعد مرور بضعة اسابيع فقط على شكوى الم الصدر. وقد اشارت الاوساط الاعلامية الطبية الى ما ذكره اخصائي القلب افيجيت لاهيري من مستشفى نورووثيك بارك اللندني من ان هذه التقنية ستساعد ١٠ - ١٥ في المائة من المرضى المراجعين لعيادات القلب، الذين لا يكشف اختبار التخطيط فيهم اي اثر للتلف على الرغم من شكوى الم الصدر. وتتميز التقنية الشعاعية الجديدة بدقة تشخيصها مهما كانت رقعة التلف في عضلة القلب صغيرة.

الضغط ... والملح

كشفت دراسة علمية حديثه ان بامكان عدد كبير من مرضى ضغط الدم المرتفع معالجة انفسهم بخفض كمية الملح التي يتناولونها فقط اشار الى ذلك باحثون من مستشفى سانت جورج البريطاني. وقد تضمنت الدراسة معالجة ٢٠ مريضا يشتكون من ارتفاع طفيف في الضغط يقدر المعدل المتوسط له ١٠١/١٦٤.

اشتمل برنامج المعالجة على خفض كميات الملح المستهلكة يوميا وتحديدها بثلاثة جرامات فقط تلى ذلك تقديم اصناف من الغذاء للمرضى وعين غذاء معين لكل فئة من اصل ثلاث فئات من المرضى حيث احتوى الصنف الاول على ٣ جرامات والصنف الثاني ٦ جرامات والصنف الثالث ١٢ جراما. واستمر تقديم هذه الاصناف الغذائية على مدى شهر كامل، وقد جاءت النتائج مشجعة جدا ومتميزة اذ انخفض مستوى ضغط الدم لدى المرضى الذين تناولوا الغذاء الاقل ملوحة بشكل بارز اذ سجلت القراءة ٩١/١٤٧ لدى من تناول ٣ جرامات ملح فقط ضمن غذائه اليومي. ومن اصل ٢٠ مريضا عولجوا بهذه الطريقة استفاد ١٦ منهم استفادة كاملة ذلك انهم استغنوا عن الدواء بحمية الغذاء الخالي من الملح. يبقى انه حتى يحقق المريض هدفه المنشود يجب ان يحرص على تناول طعامه الخاص في بيته وان لا يتناول الوجبات السريعة كالساندويتشات في الاسواق الا في المناسبات. يضاف الى ذلك اهمية تناول الخبز غير الملح وبامكان المريض ان يتفق مع صاحب فرن الخبز قرب داره على تزويده بمثل هذا الخبز.

مناجم الصحة



الترمس

THE LUPINE

● نبات من الفصيلة القرنية
● يؤكل للتسلية كبزر البطيخ
● وصف الاطباء القدماء مسحوق الترمس كعلاج لبثور الجلد
● استعملت البذور لغسل الايدي كالصابون
● استعمل العرب مزيج البذور مع العسل دواء لطرد ديدان الامعاء
● جربه الاطباء العرب الاقدمون لعلاج البهق ممزوجا مع الخل.
● مزيج الترمس بالماء قد ينفع علاجا للجرب
● دهن الترمس يمكن ان يجلي البشرة ويزيل الكلف (يستعمل ليلا)
● لذا ما اكل بذر الترمس بعد زوال مرارته ينفع في ازالة الروائح الكريهة المنبعثة من الفم.
● تناوله مع الدبس او العسل يخفف او يزيل ضيق النفس.
● في تناوله فائدة علاجية للسعال الحاد والمزمن.
● ثلث الترمس مادة بروتينية فهو غذاء جيد
● بعض البلدان تضيف نسبة معينة منه مع دقيق الحنطة المستخدم في صناعة الخبز.
● هاضم للمواد الغذائية الدسمة كالمقليات.
● فيه فعل مقو للاعصاب لذا ينتفع منه من يشتكي الخدر والتنمل في الاطراف.
● وصفه العرب غذاء مقويا للقلب.
● زيت الترمس ينفع لعدد من الامراض الجلدية مثل الاكزيما واذا ما طليت به المنطقة المصابة على مدى بضعة ايام قد تتماثل للشفاء الكامل.
● ينبغي الحرص على ازالة مرارته بطريقة النقع قبل استخدامه. لذا يقتضي الامر غليه اولا في الماء على مدى ثلاث ساعات يلي ذلك نقعه في ماء بارد على مدى ثلاثة ايام وينبغي هنا استبدال الماء كل يوم.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

آلام في الحوض..

● اعرض عليكم مشكلة زوجتي لعلكم تنصحونا فيما هو خير. منذ عامين ونصف بدات زوجتي تعاني من آلام في منطقة الحوض. وقد ذهبنا الى عدد من المستشفيات وعمل الاطباء هناك تحاليل عديدة جاءت كلها سليمة (التقارير مرفقة). واعلمكم اننا والحمد لله لنا اولاد اربعة وصحة زوجتي العامة جيدة وشهيتها للاكل ممتازة ، كما ان الدورة الشهرية لديها منتظمة ولا يزعجها سوى هذا الالم الذي يكاد لا يفارقها وهو تارة يزداد حدة وتارة اخرى يخفت بعض الشيء ... هل تعتقدون ان المرض الخبيث هو سبب الآلام . ارجو ان تعرضوا التقارير الطبية على المختصين في هذه الحالة ولكم الشكر.

عبد المهيمن
تبوك - المملكة العربية السعودية

- يرجح طبيب امراض النساء الذي عرضنا عليه اوراقك ان زوجتك ربما تعاني من احتقان الاوردة في منطقة الحوض وهو التفسير المقبول طالما ان التقارير المرفقة لم تشر الى وجود التهاب ما في منطقة الحوض او اصابة بداء البطان في الرحم. ولاحتقان الاوردة يرجع الى فرط النشاط الحاصل في المبيضين ولهذه الحالة علاج يخفف من متاعبها يدعى بروجيستوجين. وبما ان المبيضين غدتان يتأثر نشاطهما بالاشارات القادمة من الدماغ (منطقة المهاد) نرى ان الناحية العاطفية والهواجس النفسانية تلعب دورا ما في تهييج حدة الالم في منطقة الحوض حيث يستقر المبيضان. فاذا ما تأكدت صحة التشخيص يبقى التعرف على ما يجول من انفعالات نفسانية في ذهن زوجتك قد يخفف من متاعب الالم وحدة الاحتقان. على ضوء ما تقدم نقترح ان تستفسر انت من زوجتك عما يجول في ذهنها من افكار مرهقة وخذ رأي طبيب امراض النساء في هذا الامر مرة اخرى. فاذا صح ما ذهبنا اليه نقترح من جانبنا ان تغير شيئا من اسلوب الحياة الروتيني الذي تعيشه زوجتك - ان جاز القول . اصطحبها والاولاد في رحلة قصيرة الى مدينة اخرى في المملكة او خارجها وحاول ان تصغي الى زوجتك وتحادثها - فيما صادفك من مشاغل اثناء العمل مثلا. فالزوجة تحب ان تكون مرجعا وعونا لزوجها. مثل هذا التقارب الوجداني مع بعض التغيير في نمط الحياة وغير ذلك يلغي التفكير بوجود الم ما في منطقة الحوض فاذا ما ارتاح الذهن ارتاح البدن.

لدي جوع.. للهواء..!

● انا شاب في الثانية والعشرين من عمري، عملت قبل حوالي شهرين عملية تنظيف الجيوب الانفية وتم كل شيء بسلام، ولكنني لاحظت بعد مرور شهر على ذلك انني لا اكتفي بما استنشقه من هواء وكانني في حالة «جوع» مستمر للهواء، واجد صعوبة في التنفس. وقد ذهبت الى عدة اطباء متخصصين اضافة الى الجراح الذي عمل لي العملية وعملوا لي تحاليل للصدر وجاءت النتائج سليمة. وقد استفسر احد الاطباء عن حالتي النفسية فاجبته انني بخير ولا اعاني من القلق او الكآبة. وخلاصة الامر انه تم وصف الادوية المقوية لي فقط. وانا قررت ان اكتب اليكم طالبا المساعدة.. وافيدكم انني طالب جامعي..

عبد الفتاح ج.
جدة - المملكة العربية السعودية

- عرضنا حالتك على المختص بامراض الصدر وهو يستبعد ان تؤدي عملية تنظيف الجيوب الى ما تشتكي منه الان. وحسنا فعلت حين استشرت الاطباء المختصين ولكننا لا ننصح بتعدد الاطباء، وخيرا حصل انهم اتفقوا على سلامة صحتك. لذا نرجو ان تتريث قليلا لكيلا تسقط في هاوية الوساوس المرضي.. الا اننا في نفس الوقت نفيدك في ان نسبة قليلة من الشباب اثناء مرحلة النضوج يعانون مما تعاني منه انت. وتفسير ذلك ان طاقة الرئتين لاستيعاب الهواء لا تلبي طلب الجسم المتنامي لفترة قصيرة من الوقت الى أن يعود توازن النمو واداء الاعضاء بما يؤمن توفير الاوكسجين لكافة اعضاء الجسم. من ناحية اخرى لا بأس في استشارة طبيب متخصص بامراض القلب والاوعية الدموية للاطمئنان على سلامة هذه الاعضاء ان لم تكن فعلت بعد. ونفيدك ايضا ان من اسباب ضيق النفس لدى الشباب خصوصا في المرحلة الجامعية انهم ينسون انفسهم ويستغرقون لساعات طويل كل يوم في دراسة متواصلة منكبين على مكاتب الدرس. هذا الانكباب (جرب ذلك بنفسك) لا يسمح للرئتين بالتوسع الكامل لذلك تشعر انت بضيق النفس او الجوع الى الهواء لانك لا تسمح لرئتيك ان تستوعب ما يكفي من الهواء. كذلك فان الجلوس في غرفة الدرس دون فتح النوافذ ولو قليلا يمنع دوران الهواء النقي وبالتالي يشعر الدارس بالضيق وتزداد الخطورة اذا ما تشبع هواء الغرفة بدخان السجائر. من جانب آخر نرجو ان تهتم بالتغذية الجيدة لان فقر الدم ايضا يؤدي الى ضيق النفس.

هل هناك.. جديد

● انا سيدة متزوجة منذ اثني عشر عاما، والى هذا الحين لم يرزقنا الله انا وزوجي طفلا نفرح به ويملأ علينا الدنيا.

وانا مؤمنة بقضاء الله وقد اجرينا لدى عدة مستشفيات فحوصات كثيرة جدا والاتفاق بين الاطباء ان حالتي الصحية تسمح بالانجاب الا ان الحيوانات المنوية لدى زوجي قليلة العدد وضعيفة، ورأى الاطباء ان الحل هو في تقنيات اطفال الانابيب. وقد قمنا بمحاولتين في هذا المجال ولم نوفق، وانا اتساءل هنا هل هناك جديد في مجال معالجة العقم. ارجو اجابتكم بسرعة وجزاكم الله...
(التقارير الطبية مرفقة).

ر. و.
الرياض - المملكة العربية السعودية

- لم تذكري لنا عمرك ولكننا نرجح انك لا زلت في سن الاخصاب المبكر او المتوسط. اطلعنا على التقارير الطبية سوية مع المختص بتقنيات اطفال الانابيب. وقد تركز الاقتراح الطبي على نقطتين جوهريتين اولاهما ان تكرري المحاولة مرة ثالثة او رابعة في مركز آخر من مراكز اطفال الانابيب. ولا ادري بالضبط كم هو عدد المراكز من هذا النوع في المملكة. اما النقطة الثانية فنستحق منكما اخذها بنظر الاعتبار ولربما يكمن فيها حل لمشكلتكما. هناك محاولات ناجحة جديدة لتحقيق الاخصاب بين النطف الضعيفة للزوج والبيضة الانثوية.

وهذه الطريقة حديثة جدا تختلف تماما عن تقنيات اطفال الانابيب المتوفرة حاليا ونجاحها باذن الله يصل الى نسبة عالية. ويتوفر هذا الاسلوب فقط في الولايات المتحدة الامريكية. اذا كنت راغبة في السفر الى جهة العلاج اخبرينا لكي نرتب لك الموعد المناسب مطلع العام الميلادي القادم ان شاء الله.

اوهام الزهري...

● انا شاب في السادسة والعشرين من العمر. اصبت بمرض الزهري قبل عامين، وقد عرضت حالتي على الطبيب المختص في وقتها وصرف لي عشر جرعات من البنسلين ، وقد اكملت الدورة العلاجية وعلى اثر ذلك زالت اعراض المرض واكد لي الطبيب انني خال من المرض. ولكن حدث قبل اربعة اشهر شيء آخر ازعجني جدا ولايزال، لقد ظهر طفح جلدي مع حكة في المنطقة التناسلية وفي اعلى الفخذين. وانا قلقة كثيرا لما رأيت ذلك وزرت الاطباء حيث عملوا لي اختبارات للدم وتأكدت سلامتي من الزهري ووصف لي احد الاطباء مرهما استعملته ولكنني لم استفد.. وانا قلق من امر هذا الطفح لعلمي ان الطفح من اعراض الزهري. فهل هناك مرهم تصفونه لي يفيد لازالة هذا الطفح..؟

ج . خ

- نحن نتفق مع رأي الاطباء الذين فحصوك للمرة الثانية . ذلك اننا نرجح خلوك من اي اثر لاصابة الزهري السابقة. اما موضوع الطفح فنرجح انه طفح ناجم عن اصابة بالفطريات ولا علاقة له بطفح الزهري، نرجو ان تطمئن ولا تقلق فالفرق كبير بين الطفحين. ولا ندري ما الذي وصفه لك الاطباء ولكننا نعتقد انك تستفيد لو عدت مرة ثانية الى الطبيب الذي فحصك لعله يغير لك الدواء.

مسجلاً أسرع هدف .. روبسون يحرز الفوز لانجلترا على يوغوسلافيا ١/٢

نشاط استعدادي للمنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم

لندن - أ. ف. ب: فازت انكلترا على يوغوسلافيا ١/٢ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على ملعب ويمبلي في لندن امام ٣٤٧٩٦ متفرجا في اطار استعدادات منتخبيهما لنهائيات كأس العالم في ايطاليا ٩٠.

وتحتل هذه المباراة أهمية خاصة على الصعيد الرياضي عالميا وعربيا نظرا لموقع هذين الفريقين ضمن المجموعات الست في نهائيات كأس العالم ي العام المقبل. حيث تلعب انجلترا مع هولندا وجمهورية ايرلندا ومصر، بينما تلعب يوغوسلافيا مع المانيا الغربية وكولومبيا والامارات.

أسرع هدف في ويمبلي

وكان كابتن المنتخب الانجليزي بريان روبسون نجم المباراة. وهو افتتح التسجيل برأسه بعد ٣٨ ثانية فقط اثر تمريرة من كريس وأدل محرزا أسرع هدف على ملعب ويمبلي منذ افتتاحه قبل ٦٦ عاما. والرقم القياسي السابق في ويمبلي كان يمكله مهاجم فريق نيوكاسل جاكي ميلبورن الذي سجل هدفا بعد ٤٥ ثانية في المباراة النهائية لكأس انجلترا ١٩٥٥.

ويذكر ان روبسون يملك ايضا الرقم القياسي لأسرع هدف سجل في نهائيات كأس العالم. إذ هز الشباك بعد ٢٧ ثانية من مباراة فرنسا وانجلترا في نهائيات كأس العالم ٨٢ في اسبانيا.

وفي الدقيقة ١٧ سجل اليوغوسلافي السريع حارس سكورو الذي يلعب مع تورينو الايطالي هدفا رائعا عندما جرى بالكرة من منتصف الملعب ثم سددها من ٢٠ مترا داخل مرمى شيلتون.

ولم يكن ثنائي الارسنال مايكل توماس وديفيد روكاسل موفقا فاستبدلهما المدرب بوبي روبسون بديفيد بلات وستيف هودج. وفي الدقيقة ٦٧ لعب بول باركر الكرة مع جاري لينيكر ثم مررها الى ستيف بولد فهيأها الى روبسون الذي سجل هدف الفوز رافعا عدد اهدافه الدولية الى ٢٦ هدفا، وهي المرة الاولى منذ ٢٠ شهرا أي منذ هدفه في مرمى البانيا خلال مارس (آذار) ١٩٨٨ التي تعرف فيها قدم روبسون طريقها الى الشباك. الى ذلك لستعاد الانجليز شيئا من فاعليتهم وهم الذين لم يسجلوا اي هدف في مبارياتهم الثلاث الأخيرة امام بولندا والسويد وايطاليا.

وامتدح المدرب بوبي روبسون الكابتن بريان روبسون وأشار الى انه سيجري تعديلات على خط وسطه. اما مدرب يوغاوسلافيا ايفيكا اوزيم فاوضح ان المنتخب الانجليزي سيواجه مشكلة امام الفرق التي تلعب كرة بطيئة.

مثل انجلترا: شيلتون (بيسانت) وبيرس (دوريجو) ووكر وبوتشر وباركر وتوماس (بلات) وروبسون (ماكماهون) وروكاسل (هودج) ووادل وبول ولينيكر.

ومثل يوغوسلافيا: ايفكوفيتش وسبازيتش (بتريتش) وبرنوفيتش (بانافيتش) وهادزيبيجيتش وفوليتش وسكورو وستوزيتش (بروسنيكي) وميخانيلوفيتش وستويكوفيتش وسافيسفسكي.

تشكيلة البرازيل امام هولندا

وفي ريو دي جانيرو لختار مدرب البرازيل سيباستياو لاتزاروني ١٦ لاعبا للمباراة الدولية الودية التي ستقام الاربعاء المقبل في امستردام بين منتخبي هولندا والبرازيل في اطار استعداداتهما لنهائيات كأس العالم في ايطاليا ٩٠.

وأعاد لاتزاروني الى تشكيلته المدافعين كارلوس موزر وجوليو سيزار اللذين يلعبان مع فريق اولمبيك مرسيليا ومونبلييه الفرنسيين. وفي التشكيلة ثلاثة لاعبين فقط منضمين الى أندية برازيلية هم حارس المرمى تافاريل وزي كارلوس وللدافع دبدا.

واللاعبون هم:

لحراسة المرمى - تافاريل (انترناسيونال) وزي كارلوس (فلامينجو).

للدفاع - جورجينيو (باير ليفركوزن الالماني الغربي) وبرانكو (بورتو البرتغالي) ودبدا (بالميراس) والداير (بنفيكا البرتغالي) وجوليو سيزار (مونبلييه الفرنسي) وكارلوس موزر (مرسيليا الفرنسي).

للوسط - اليماو (نابولي الايطالي) ودونجا (فيورنتينا الايطالي) وبوفاني (بولونيا الايطالي) وفالدو (بنفيكا البرتغالي) وسيلاس (من دون فريق حاليا).

للهجوم - كاريكا (نابولي الايطالي) وروماريو (ايندهوفن الهولندي) ومولر (تورينو الايطالي).

مباريات منتخب الارجنتين

وفي بوينس ايرس وافق الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم عى ان يخوض منتخبه مباراة ودية امام موناكو الفرنسي في ١٠ يناير (كانون الثاني) المقبل على ملعب لويس الثاني في اطار استعداداته للدفاع عن لقبه كبطل للعالم بعد اقل من ستة اشهر.

وذكر رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم خوليو جروندونا ان منتخبه سيلعب قبل ذلك امام نظيره الايطالي وديا الخميس المقبل في مدينة بولونيا. وأكد ان الارجنتين قد تلعب ايضا امام جولتيمالا والسنغال.

وبالنسبة الى المباراتين امام انجلترا واسكتلندا قال جروندونا انهما قد تجريان خلال مارس (آذار) ومايو (ايار) المقبلين.

اربعة منتخبات في دورة ميامي

هذا وتخوض منتخبات الاوروجواي وكولومبيا وكوستاريكا والولايات المتحدة دورة رباعية في ٢ و٤ فبراير (شباط) المقبل في مدينة ميامي الامريكية لستعدادا لنهائيات كأس العالم في ايطاليا ٩٠.


كريس ودال الانجليزي في مواجهة مع لاعب يوغوسلافي

احتمالات جيدة لمصر والامارات في نهائيات كأس العالم

روما - «الشرق الاوسط»:

اثارت توقعات نشرت هنا امس حول النتائج المحتملة للمنافسات في نهائيات كأس العالم في ايطاليا عام ١٩٩٠ ضجة واسعة في الاوساط الرياضية في العالم.

فبناء على هذه التوقعات التي اعدت بواسطة جهاز كومبيوتر متطور لحساب صحيفة «لاستامبا» الايطالية التي يملكها الثري جياني اجنيلي رئيس نادي يوفنتس الرياضي وأحد اكبر المساهمين في مصانع فيات، ستنتهي منافسات كأس العالم في روما الصيف المقبل في لقاء بين البرازيل وانجلترا تفوز فيه البرازيل لتحرز كأس العالم ويأتي منتخبا ايطاليا والارجنتين في المرتبة الثالثة والرابعة.

وبناء على هذه التوقعات التي اعدت استنادا على معلومات دقيقة عن المنتخبات الـ ٢٤ المشاركة في تلك النهائيات سيصعد المنتخبان العربيان المصري والاماراتي الى الدور الثاني حيث اعطيت افضلية لمصر على هولندا وجمهورية ايرلندا في مجموعتها، بينما ستصعد الامارات الى المرتبة الثالثة في مجموعتها مع المانيا الغربية ويوغوسلافيا مخلفين كولومبيا وراءهم.

الرياضة السودانية

ابطال افريقيا عازمون على الاحتفاظ بالكأس الى الابد

الامير فيصل: انتصار المريخ انتصار للكرة العربية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اشاد السيد عبد الحميد حجوج رئيس نادي المريخ السوداني بالوقفة القوية للدول العربية التي ساندت الفريق السوداني الحائز على الكأس الافريقية، وابرقت مهنئة بهذا النصر وعلى راسها المملكة العربية السعودية حيث وصف الامير فيصل بن فهد هذا النصر قائلا: ان انتصار المريخ هو انتصار للكرة العربية.

وفي حديث لهم مع «الشرق الاوسط» في الخرطوم قطع مسؤولو فريق المريخ السوداني بطلب اندية افريقيا عقب عودتهم بكأس الكؤوس الافريقية من نيجيريا عهدا على انفسهم بأن الكأس الافريقية لن تغادر السودان وان المريخ عازم على الفوز به ثانية ثم الاحتفاظ به للأبد.

وقال كابتن الفريق سامي عز الدين الذي تسلم كأس نيلسون مانديلا يوم السبت الماضي في أستاد مدينة بنين سيتي وسط جمهور مشجعي فريق بنديل يونايتد النيجيري، ان المريخ بدأ تخطيطه للفوز بهذه الكأس لأول مرة في تاريخه وتاريخ السودان منذ لقائه الاول مع البطل السابق بنزرت التونسي الذي حرمه من لقبه مبكرا قبل ان يتخطى بدون هزيمة فريق باتروناج الكونغولي ثم ابعد البطل الاسبق قورماهيا الكيني والذي كان يسعى لاسترداد لقبه السليب.

وأضاف سامي يقول ان المريخ قد توج انتصاراته المتلاحقة بانتزاع اللقب الافريقية خارج ملعبه وبعيدا عن انصاره في نيجيريا، وان فتية المريخ قد عقدوا العزم على الفوز باللقب للمرة الثانية ثم الثالثة للاحتفاظ بالكأس الافريقية مدى الحياة بعد امتلاكه.

وشارك الكابتن سامي في هذا الرأي بقية نجوم المريخ الذين ارتدوا شعار النصر وهم الحارس العملاق حامد بريمة والمدافعون كمال عبد الغني، ابراهيم عطار، عبد السلام حميدة، عاطف القوز، ونجوم الوسط ابراهومة، باكمبار، بدر الدين بخيت، جمال ابو عنجه، والمهاجمون سانتور عيسى، دحدوح وبقية احتياطي الفريق.

وأضاف الحارس الدولي حامد بريمة الذي انهل الجمهور النيجيري والذي لقبه بـ «القطه» ان هذه اللحظات من اسعد محطات تاريخه حيث تحققت الامنية الغالية.

وقال زميله كمال عبد الغني صاحب الهدف الشهير في لقاء الخرطوم ان اصرار فرقة المريخ التي ارتدت شعار السودان والوقفة القوية الرسمية والشعبية والرياضية كانت هي الدافع الاكبر لتحقيق ذلك الانتصار الكبير واكد ان فتية المريخ سيحافظون على هذه الكأس لأن المحافظة عليه اصعب من الوصول له.

وتواصلت في السودان الافراح بهذا الانتصار الكبير الذي وصفه الدكتور حسن ابو جبل وكيل وزارة الشباب والرياضة في حديثه لـ «الشرق الاوسط» بأنه اعاد للكرة السودانية وضعها الطبيعي ومجدها السابق في افريقيا حيث كان السودان هو احد الدول الثالثة المؤسسة للاتحاد الافريقي لكرة القدم والذي اعلن ميلاده في الخرطوم عام ١٩٥٧.

وعقب الاحتفال الحاشد والتاريخي الذي لقيته بعثة المريخ لدى عودتها مساء الثلاثاء الماضي من نيجيريا، انهالت التهاني والدعوات والحوافز تكريما لابطال المريخ بينما اكدت الدولة انها ستفي بوعدها وستمنح كل لاعبي المريخ بالكشف الافريقي قطعة ارض. فيما اعلن الفريق البشير الرئيس السوداني ان انتصار المريخ لن يمر دون تكريم لأبطاله.

وأتاح فوز المريخ مشاركة السودان لأول مرة بثلاثة اندية هي (الهلال - المريخ - والموردة) في بطولتي اندية افريقيا في العام المقبل. وأكدت وسائل الاعلام الرياضية السودانية ان هذا يفتح الباب واسعا لمزيد من الانتصارات السودانية في المحافل العربية والافريقية والدولية.

وعبر السيد حجوج عن تقديره وشكره البالغ لكل الوسط الرياضي وجهاز الدولة الذي تكاتف للوقوف خلف المريخ حتى حقق الآمال. وأشاد بالوقفة القوية للحكومة السودانية ودورها الكبير لدعم المريخ حيث كان العميد ابراهيم نايل ايدام وزير الشباب والرياضة على راس بعثة النصر المريخي.

وقال ان جماهير المريخ عبرت عن فرحتها ورضاها للدعم الحكومي وأعلنت عن اهداء الكأس الافريقية لثورة الانقاذ.

كينجدوم اول وعويطة ثانيا في استفتاء لخبراء الاتحاد الدولي

موناكو - أ.ف.ب: حل عداء الحواجز الامريكي روجر كينجدوم في المركز الاول امام عداء المسافات المتوسطة والطويلة المغربي سعيد عويطة كأفضل لاعب العاب قوى لعام ١٩٨٩ في استفتاء لخبراء الاتحاد الدولي انبعث نتائجه اول من امس الاربعاء في موناكو.

وحل في المركز الثالث بطل الوثب العالي الكوبي خافيير سوتومايور.

وفي فئة السيدات كانت المراكز الثلاثة الاولى من نصيب العداءة الكوبية انا كويروت (٤٠٠ و٨٠٠م) والعداءة الرومانية باولا ايفان (مسافات متوسطة) وعداءة الحواجز الامريكية ساندرا فارمر باتريك.

منتخب الأمل الجزائري يفوز بالدوري المغاربي الاول

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز منتخب الأمل الجزائري في كرة القدم في الدوري المغاربي الاول الذي احتضنته العاصمة الموريتانية مؤخرا، وذلك بعد انتصاره في المباراة النهائية على نظيره المغربي بالنتيجة ٤-٣ اثر ضربات الجزاء الترجيحية.

وكان الوقت القانوني للمباراة قد انتهى بالتعادل السلبي ثم لجأ المنتخبان الى الشوطين الاضافيين دون جدوى.

وقد عرف اللقاء مستوى فنيا رفيعا، وتميز بسيطرة شبه مطلقة للمنتخب المغربي، الذي اهدر مهاجموه عدة فرص للتسجيل وخاصة في الشوط الثاني.

وبهذه النتيجة حصل منتخب الأمل الجزائري على المرتبة الاولى يليه نظيره المغربي، فيما احتل المرتبة الثالثة منتخب تونس والمرتبة الرابعة للمنتخب الموريتاني.

الرياضة السعودية

استكمال منافسات الاسبوع الأول من القسم الثاني للدوري:

مرحلة حاسمة تشهد في بدايتها ثلاثة لقاءات قوية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبداللطيف ابو علامة:

تستكمل عصر ومساء اليوم الجمعة منافسات الجولة ١٢ من الدوري الكروي الممتاز بثلاثة لقاءات في الرياض وجدة والدمام بين فرق اندية الرياض والشباب على ملعب الملز في الرياض والاتحاد والطائي على ملعب رعاية الشباب في جدة، فيما يشهد ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية في الراكة على طريق الدمام - الخبر لقاء فريقي النهضة والأهلي.

الاتحاد والطائي

على ذكرى لقاء الدور الأول الذي حقق فيه الاتحاد فوزه الأول في الدوري على فريق الطائي في حائل بهدف دون مقابل يلتقي الفريقان مساء اليوم في جدة في الدور الثاني والفارق بينهما نقطة واحدة لصالح الطائي صاحب المركز الخامس في حين يأتي الاتحاد في المركز السادس بـ ١٠ نقاط وعلى صعيد الأهداف للطائي ٨ اهداف وعليه ٥ وللاتحاد ١١ وعليه ١٢.

أما الرسم البياني لمستوى الفريقين فهو على النقيض ففي الوقت الذي شهد مستوى الاتحاد صعودا هبوطا ثم صعودا جاء الخط البياني لمستوى نظيره فريق الطائي هبوطا ثم صعودا ثم هبوطا.

فالاتحاد حقق فوزين في آخر لقاءات القسم الأول جاءآ على التوالي على فريقي الرياض والنهضة في حين خسر الطائي آخر لقاءاته امام القادسية وتعادل قبلها امام الوحدة بهدف من ضربة جزاء على ارضه.

يشرف على تدريب الاتحاد المدرب العربي طه بصري الذي تولى المهمة خلفا للالماني المبعد هوهر ويدرب الطائي البرازيلي لولا.

الرياض والشباب:

اللقاء التالي يتم بين الجارين في العاصمة فريقي الرياض والشباب اللذين يمثلان مركزين متباعدين على لائحة الترتيب فالأول يتذيل القائمة برصيد ٤ نقاط وله ١٠ اهداف وعليه ٢٢ والثاني في المركز الرابع بـ ١١ نقطة وله من الأهداف ١٤ وعليه ١٠ وكلاهما خسر لقاءه الاخير في القسم الأول الرياض امام الأهلي ١ - ٢ والشباب امام النصر ١ - ٢.

طموحات الفريقين متباينة فالأول يبحث عن الأمان وعدم العودة لدوري الدرجة الأولى الذي غادره الموسم الماضي والثاني يبحث عن البطولة دون ان يظهر مستوى يؤهل لذلك عكس الموسم الماضي الذي حقق فيه المركز الثاني.

النهضة والأهلي

على ذكرى الخمسة أهداف التي كسب بها الأهلي لقاءه الأول في بداية الدوري امام فريق النهضة يلتقي الفريقان مساء اليوم.

وبينهما نقطتا اللقاء اللتان تمثلان للنهضة صاحب المركز قبل الاخير برصيد (٥) نقاط وله ٦ اهداف وعليه ١٩ اهمية قصوى للابتعاد عن مراكز الخطر بعد أن مضى من الدوري نصفه وليس من فرصة اخرى للتعويض.

وفي المقابل لن يكون الأهلي اقل رغبة في الحصول على النقطتين ليؤكد تطور مستواه وأحقيته بالمركز الثاني الذي احتله عن جدارة في نهاية القسم الأول برصيد ١٢ نقطة وأهدافه ١٦ - ٩.

الرياضة المصرية

الزمالك هزم التجارة ٢/صفر وكارلوس يطالب بتغيير العقد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز نادي الزمالك بهدفين مقابل لا شيء على فريق التجارة والكيماويات في اولى المباريات الودية تحت اشراف المدرب البرازيلي خوان كارلوس. احرز الهدفين خالد الغندور وعماد صلاح في الشوط الثاني من المباراة. اطمأن كارلوس الى مركز حراسة المرمى الذي شغله ايمن طاهر وطارق عبد العليم بالتبادل وكانا موفقين.

وكذلك خط الوسط الذي لعب به حماد عبد اللطيف واسماعيل يوسف ورضا عبد العال وعماد صلاح بينما ابدى كارلوس قلقه على مستوى المهاجمين بعد تخلف جمال عبد الحميد لمرضه بالانفلونزا واحمد الشاذلي لاصابته في الصدر وظهور طارق يحيى دون المستوى بكثير.

هذا ويلعب الزمالك اليوم الجمعة مباراته الودية الثانية مع فريق مصر للطيران بملعب الزمالك.

على صعيد أخر اعترض خوان كارلوس على صيغة العقد التي وضعها نادي الزمالك بالتعاقد معه حتى نهاية موسم ٨٩ - ٩٠ الذي ينتهي في شهر مايو (ايار) المقبل وقال أن الاتفاق الذي تم بينه وبين حمادة امام عضو مجلس الادارة على ان يكون التعاقد لمدة عام كامل مما اضطر المستشار جلال ابراهيم وكيل النادي الى تغيير العقد بناء على طلب كارلوس بحيث ينتهي في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠ وعلى الطرف الذي يقوم بفسخ التعاقد قبل هذه المدة ان يدفع للطرف الآخر غرامة تساوي عشرة الاف دولار.

الوحش يؤكد: الاندية المصرية مهددة بالافلاس

اكد محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي ان عددا كبيرا من الاندية المصرية في طريقها للافلاس بسبب توقف نشاط الكرة في الفترة السابقة وما تتعرض له الاندية حاليا مشيرا الى ما تعرضت له خلال توقف الكرة في موسم ٦٧/٦٨. فقد كان دخل النادي الاهلي من الكرة في الموسم الماضي ١,٥ مليون جنيه في حين ان دخل النادي من الكرة الآن لا يزيد على ٥٠ الف جنيه.

الرياضة المغربية

اليوم ضمن كأس افريقيا للأندية ابطال الدوري:

مولودية وهران والرجاء البيضاوي في مباراة الحسم في الجزائر

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

يلتقي عصر اليوم الجمعة على ارض ملعب ١٩ يونيو (حزيران) في مدينة وهران الجزائرية، فريقا مولودية وهران والرجاء البيضاوي في المباراة النهائية لكأس افريقيا للأندية ابطال الدوري بعد ان انتهت مباراة الذهاب التي جرت قبل اسبوعين في الدار البيضاء بفوز الرجاء بهدف لصفر.

واذا كانت مباراة الدار البيضاء لم تعرف المستوى الفني الرفيع الذي كان ينشده المتتبعون لعدة عوامل ابرزها عامل سوء ارضية ملعب محمد الخامس التي كانت مليئة بالأوحال بسبب الامطار الغزيرة التي تهاطلت على المغرب، فيتوقع ان تعرف مباراة اليوم مستوى فنيا افضل.

ورغم افضلية فريق مولودية وهران الجزائري الذي استطاع ان يظهر بوجه مشرف في لقاء الذهاب وتمكنه من التغلب نسبيا على عامل ارضية الملعب اذ فرض سيطرة واضحة في اغلب فترات اللقاء فلا ينتظر ان تكون مأموريته يسيرة اليوم امام الرجاء البيضاوي الذي يعلم مسبقا ان عليه الدفاع على فارق هدف السبق الذي بحوزته بعدم الركون الى الدفاع لأن اية هفوة ستفقده الظفر بالكأس الافريقية، وعليه ان يعمل ما في وسعه للظهور بوجه مخالف للقاء الذهاب.

اذ ان اي تهاون سيرجح كفة الفريق الجزائري، الذي سيدخل بمعنويات مرتفعة لتدارك فارق الهدف في اللحظات الاولى، حتى يتمكن من السيطرة كليا على مجريات اللقاء، وتحقيق التفوق في اي وقت، لانه سيستطيع آنذاك الضغط بكل ثقله على مرمى خصمه، حتى يصل الى هدفه المنشود.

وبالنظر الى اسلوب واستراتيجية لعب الفريقين ينتظر ان يسود التكافؤ اغلب لحظات اللقاء، لأن كلا الفريقين يتقنان بدقة اللعب الهجومي المفتوح وبناء الهجمات بشكل جماعي والانتشار في الملعب بشكل منظم، ويتطلب تفوق طرف على آخر في هذا المجال استعمال الذكاء في اتمام العمليات وعدم اهدار الفرص التي ستتاح في اللقاء.

ويتوقع المحللون الفنيون ان تعرف المباراة خططا ومنهجيات متباينة مقارنة مع لقاء الذهاب لأن كل مدرب اصبح الآن على معرفة تامة بمؤهلات ونقاط ضعف وقوة الفريق الخصم لذلك سيحاول كل من رابح سعدان ومدرب المولودية على توظيف طرق جديدة واحداث تغييرات تكتيكية بناء على مخلفات لقاء الدار البيضاء.

ويرى رابح سعدان ان مهمة الرجاء لن تكون صعبة امام المولودية بالمقارنة مع لقاءات الاياب التي خاضها الفريق البيضاوي منذ بداية هذه التصفيات خارج الدار البيضاء، ذلك ان الفريق الجزائري يلعب كرة حديثة لا تعتمد على الخشونة الامر الذي سيمكن الفريق البيضاوي من اللعب بخطة مفتوحة تعتمد اساسا على الهجوم وعدم الركون الى الوراء.

لكن يضيف سعدان يجب اتخاذ الحيطة من ردة فعل الخصم لانه سيدخل مندفعا من بداية اللقاء لاحراز هدف التعادل اولا وهنا يجب علينا ان نحسن استغلال الهجمات المعاكسة ومحاولة احراز هدف آخر يربك الفريق الجزائري ويضعف قواه.

ويقول رابح سعدان ان لقاء اليوم سيكون افضل بكثير في ملعب ١٩ يونيو (حزيران) لاننا لم نتمكن خلال لقاء الذهاب من تقديم عرض فني جيد نظرا لسوء ارضية الملعب التي كانت عرقلة امام كل المحاولات التي كان يقوم بها فريق الرجاء.

وعن تكهنه بنتيجة المباراة قال:

لا يمكن التكهن بنتيجة مثل هذه المباريات فرغم هدف سبق الرجاء وافضلية الفريق الجزائري الذي سيكون معززا بمناصريه فلازالت فرص الفريقين متساوية حتى الآن لان المباراة ستكون صعبة من بدايتها حتى نهايتها، ومنطق الكرة لا يخضع لشيء ثابت.

مكتبة الشرق الأوسط

تعليم الفلسطينيين ماضيا وحاضرا ومستقبلا

تاليف الدكتور عبد القادر يوسف. عمان: منظمة التحرير الفلسطينية
دائرة التربية والتعليم العالي. ١٩٨٩، ٣٢٦ ص

الدكتور عبد القادر يوسف من رجال الفكر التربوي البارزين عرف بإسهامه الغزير منذ الخمسينات حتى يومنا هذا، سواء كان ذلك بفضل مسؤولياته الأكاديمية المتعددة في الوطن العربي أو في مؤسسة اليونسكو في باريس حيث شغل مناصب عدة آخرها منصب مدير مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية (١٩٨٥ - ١٩٨٦) أم عن طريق مؤلفاته المنشورة وغير المنشورة. وهو مايزال يتسم بحيويته العلمية ومتابعاته مواصلا مسعاه في جامعة انديانا (الولايات المتحدة) التي رحبت به باحثاً زائراً منذ عام ١٩٨٧. وكتابه تعليم الفلسطينيين ماضياً وحاضراً ومستقبلا الذي أصدرته حديثاً دائرة التربية والتعليم العالي في منظمة التحرير الفلسطينية يعد - كما وصفته الدائرة المذكورة في مقدمتها - «مرجعاً تاريخياً» لمسيرة التعليم الفلسطيني منذ عهد الانتداب حتى الآن ومؤلفاً نوعياً... من شأنه ان يرسم طريق المستقبل في بناء نظام تربوي فلسطيني ينبت غراساً طيبة قوية معطاءة...».

يتكون الكتاب من ثمانية فصول - بالاضافة الى مقدمة المؤلف وقائمة المراجع والمصادر - يتناول فيها الدكتور يوسف مختلف مراحل التعليم الفلسطيني وجوانبه وبيئاته وفقاً للترتيب التالي: الفصل الاول (ص ١٩ - ٣٧) الاوضاع السكانية والاجتماعية للفلسطينيين منذ الانتداب حتى الوقت الحاضر؛ الفصل الثاني (ص ٣٩ - ٦١) التعليم في عهد الانتداب البريطاني؛ الثالث (ص ٦٣ - ١٠٥) تعليم الفلسطينيين في فلسطين المحتلة (١٩٤٨ - ١٩٦٧)؛ الرابع (ص ١٠٧ - ١٥٧) تعليم الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ١٩٦٧؛ الخامس (ص ١٥٩ - ١٩٦) تعليم الفلسطينيين تحت إشراف وكالة غوث اللاجئين؛ السادس (١٩٧ - ٢٦٢) تعليم الفلسطينيين في اماكن تجمعهم في الاقطار العربية وبعض المجهودات التعليمية لمنظمة التحرير الفلسطينية والفصل السابع (ص ٢٦٣ - ٢٩٤) اولويات وبدائل في مجال التعليم العالي للشعب الفلسطيني ويختتم المؤلف كتابه بتقديم نظرته الى المستقبل في الفصل الثامن (ص ٢٩٥ - ٣٢١) موضحاً المنحى المستقبلي الملائم للواقع الفلسطيني كما يراه والابعاد التي تكون - في منظوره - جوهر التربية الفلسطينية.

يتميز الكتاب - كما يتضح من هذا العرض السريع لمحتوياته - بطابعه المرجعي، وتوجهه التنظيري، وبما اشتمل عليه من معلومات إحصائية تلخص في اكثر من «٦٥» جدولا حقائق مهمة تعكس وضع تعليم الفلسطينيين وتطوره في وطنهم المحتل وخارجه، ولا شك في أن الوقوف على هذه الحقائق بالنسبة للفلسطينيين ليس بامر يسير، لا بسبب ظروف تشردهم فحسب، بل لعدم توافر الوثائق التي يعتمد عليها، وما يعانيه الباحث من عقبات في سبيل التوصل اليها، ولهذا ليس من الغريب ان يجد القارىء بعض الفجوات او نقصاً في الجانب التوثيقي، بالرغم مما بذله المؤلف من جهود مشكورة لاعطاء صورة موثقة عن تعليم الفلسطينيين.

ولعل أبرز ما يقدمه الكتاب - بالاضافة الى معلوماته التوثيقية او الوصفية - هو المنهج النقدي او التحليلي الذي أخذ به المؤلف في تقويمه لمسار التعليم الفلسطيني والجوانب الايجابية والسلبية في سياسة الاقطار العربية إزاءه، منطلقاً في اغلب الاحيان من تجاربه الشخصية وبحوثه السابقة في ميدان التربية العربية، فهو مثلا يعترف باهمية دور الحكومات العربية، في تيسير فرص تعليمية للفلسطينيين، ولكنه يشير في الوقت نفسه الى سياستها غير المطردة وتفاوت التزامها واختلاف مستوى تعاطفهم مع الشعب الفلسطيني وما خلفته العوامل المذكورة من اثار سلبية في مسار التعليم الفلسطيني. ويرى المؤلف إن ما انجز من تقدم في تعليم الفلسطينيين كان كمياً اكثر منه نوعياً نتيجة لغياب «المخطط المدروس» وافتقار الفكر التربوي العربي عامة الى مفاهيم وحدوية تكفل إعداداً تربوياً أفضل للمستقبل.

وللمؤلف اراء ومقترحات بناءة عديدة تهدف الى إصلاح التعليم العربي او الفلسطيني وتطويره في مختلف مراحله لاسيما في مرحلة التعليم الجامعي، كدعوته الى الافادة من الجامعة المفتوحة، واستحداث مؤسسات جامعية غير تقليدية، وتوحيد مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، ووضع حد لسياسة التقليد والاستنساخ، ومراعاة جملة من الابعاد الاساسية في سبيل صياغة فلسفة اجتماعية أو تربوية ملائمة تحقق الاصالة والتجديد وقد خص بالذكر منها عشرة أبعاد: (١) الخصوصية الفلسطينية (٢) البعد العربي الوحدوي، (٣) البعد الاسلامي، (٤) البعد الانساني، (٥) البعد الديمقراطي، (٦) البعد التنموي، (٧) البعد الكيفي، (٨) البعد الاخلاقي، (٩) البعد المستقبلي، (١٠) البعد العلمي والتكنولوجي (ص ٣٠٨ - ٣٠٩).

وإذا كان المؤلف يتجنب مناقشة هذه الابعاد لسببين اولهما، إيمانه بان مناقشتها «مسؤولية جماعية وشعبية»، والآخر، ما يتطلبه بحث كل بعد من دراسة موسعة لا يتسع لها المقام فإن له فضل التنبيه الى أهميتها و التاكيد على رؤية شاملة متعددة الجوانب تتجاوز أخطار المفاهيم الضيقة علماً بانه يحيل القارىء الى محاولات سابقة تلقي الضوء على ما يدعو اليه من مقترحات، سواء كانت له - وهي عديدة - أو لسواه من رجال التربية العربية ومؤسساتها.

إن كتاب الدكتور يوسف يمثل - بحق - إسهاماً علمياً مهماً في سبيل تطوير التعليم على الصعيدين الفلسطيني والعربي، ويضم افكاراً ومقترحات جديرة بان تلقى ما تستحق من اهتمام لدى المعنيين بالفكر التربوي.

صالح جواد الطعمة
استاذ العربية ومدير دراسات
الشرق الاوسط / جامعة انديانا

العقل والجسم : فصل تعسفي

هربرت بنسن
العقل و الجسم

غلاف «العقل والجسم»

صدر عن دار المأمون للترجمة والنشر ببغداد، كتاب «العقل و الجسم»، تأليف هربرت بنسن، وترجمة د. محمد جابر علي. يتضمن الكتاب دراسة نفسية فسيولوجية.. إذ يرى الدكتور هربرت بنسن ان الفصل بين العقل والجسم في الطب الحديث أمر لا مبرر له. إذ فقد الاطباء بعدهم الحقيقي نتيجة لظاهرة التخصص، فتناقص الاطباء العامون مما سبب عدم معاملتنا كمرضى متكاملي الشخصية. فقد قسم الواحد منا الى مجموعات من الاجهزة المجردة، او الاعراض المحددة، ثم وصفت لنا الادوية، التي غالباً ما كانت عديمة الفائدة، بل مضرة احياناً لانها وصفت بشكل ارتجالي، وبدون الموازنة بين أضرارها الجانبية ومنفعتها.

واستعرض الدكتور بنسن في كتابه «العقل والجسم» ممارسة الطب السلوكي، ذلك المفهوم الفريد للرعاية الصحية، وناقش هذا الموضوع نقاشاً مقنعاً، حيث يتضمن الطب السلوكي مبادىء الطب الفسيولوجي والعلاج النفسي وعلم النفس. ووسط كل هذه المفاهيم يقع مفهوم العلاقة الوثقى بين الطبيب والمريض.

وبأسلوب مباشر صريح ومثير ومقنع زاوج الدكتور بنسن بين القديم والحديث، مشيداً بالتقدم الذي احرزه الطب الحديث في ذات الوقت الذي يذكرنا فيه بأن الاجراءات الطبية الرصينة التي تم اختيارها على مدى الزمن ينبغي الا تهمل ببساطة باسم (التقدم)!

هموم القرن الـ٢١ : طبقة الاوزون وارتفاع حرارة الارض

مع إطلالة الحقبة الاخيرة من القرن العشرين مازالت العجلة الصناعية تدور على مدى الساعات والايام والشهور في كل بقعة من بقاع الارض لكي تلبي احتياجات ٤ مليار نسمة من السلع والمنتجات. هذه العجلة الرهيبة تحرق طاقة هائلة ناتجة عن احتراق الفحم والبترول بحيث زادت معدلات ثاني اوكسيد الكاربون المتصاعدة في الفضاء الخارجي عن اي وقت منذ بداية التاريخ المعروف.

النتائج خطيرة ومروعة. ولكن هل معنى ذلك ان نعود الى ركوب الخيل والحمير والبغال بدلا من السيارات؟ هل نتنازل عن السفر بالطائرة ونعود الى سفر السفينة الشراعية، هل تغلق مصانع الغزل والنسيج ابوابها ونعود الى غزل الصوف والقطن باليد؟ هل يشهد المستقبل نبذ اجهزة التكييف و البرادات والمذياع والتلفزيون حتى يتوقف بث الغازات السامة في الفضاء؟

لم يفطن العالم الى نتائج الثورة الصناعية إلا في السبعينات عندما اكتشفوا ان مزايا غاز الكولوروفلورد كاربون والفريون في الصناعة لا توازي مساوئها لانها تدمر طبقة الاوزون المغلفة للكرة الارضية. وحذر العلماء من احتمال حدوث ثقب في طبقة الاوزون اذا مازالت معدلات بث الغازات السامة بحيث تتسرب الاشعة فوق البنفسجية بالتسلل الى الارض فيؤدي ذلك الى نهاية مظاهر الحياة على الارض للانسان والحيوان والنبات.

ونبه العلماء الى ان تصاعد كميات كبيرة من غاز ثاني اكسيد الكاربون سوف يجعل عالمنا خلال فترة قصيرة في حالة شبيهة بحالة المدفأة الزجاجية الضخمة، ويترتب على ذلك ارتفاع في درجات الحرارة مما يؤدي الى ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي وحدوث فيضانات في البحار والمحيطات يترتب عليها إغراق المناطق المنخفضة.

تلك هي قضية الساعة والتي حولت اهتمام الرأي العام العالمي عن مفاوضات نزع السلاح وسباق التسلح النووي للجنون. ولذلك دعا برنامج الامم المتحدة للبيئة الى عقد اجتماع عاجل في عام ١٩٨١ للعمل على وضع بنود اتفاقية عالمية لحماية طبقة الاوزون وبروتوكول تنفيذي لها.

وتم توقيع اتفاقية في فيينا في عام ١٩٨٥ ثم توقيع بروتوكول في مونتريال في عام ١٩٨٧.

«يا سكان العالم اتحدوا» هو عنوان الكتاب الذي وضعه الدكتور عصام الدين حواس في محاولة لشرح القضية باسلوب يصل الى القارىء العادي و المتخصص على السواء. فمن المعروف انه رغم اهمية القضية ورغم الجهود الدولية المبذولة لتطويق المشكلة إلا انها ظلت بعيدة عن متناول الشخص العادي حتى الوقت الحاضر. ويقول المؤلف في المقدمة: ان فكرة الكتاب راودته بعد ان اتيحت له فرصة للمساهمة في الجهود الدولية بعد انتخابه في عام ١٩٨٤ نائباً لرئيس الوفد المصري في فيينا.

وقد بدأ دراسته باستعراض الاسباب التي ادت الى نشوء مناخ قلق في الدوائر العلمية وينتقل الى شرح اسباب الخلل والاضرار التي تترتب على وقوعه. ويستعرض ايضاً الجهود الدولية التي دعت للاعداد لاتفاقية حماية طبقة الاوزون. ثم يتناول بالشرح أحكام الاتفاقية التي تم توقيعها في عام ١٩٨٥.

ويخصص المؤلف فصلين من الكتاب لتناول القضيتين الرئيسيتين اللتين تثيران قلق الرأي العام العالمي. القضية الاولى هي: الحقيقة حول ثقب الاوزون في القطب الجنوبي. والقضية الثانية: تختص بتساؤل حول مستقبل العالم في النصف الاول من القرن الحادي والعشرين.

وفي خاتمة الكتاب يحاول المؤلف ان يجيب على بعض الاسئلة التي تدور في الاذهان عن البيئة. وقد حرص على ان يذيل الكتاب بعدد من الوثائق المهمة والحديثة التي يتعثر على الشخص العادي ان يصل اليها.

قد لا يكون كتاب عصام الدين حواس هو الكلمة الاخيرة في قضية البيئة فالموضوع مازال بحاجة الى مزيد من الشرح والمتابعة والاضافة. ولكنه يقدم صورة عامة للموضوع ويعرض الكثير من الحقائق التي تمهد لمواجهة المشكلة بحجمها الحقيقي في عالم اليوم وعالم المستقبل القريب.

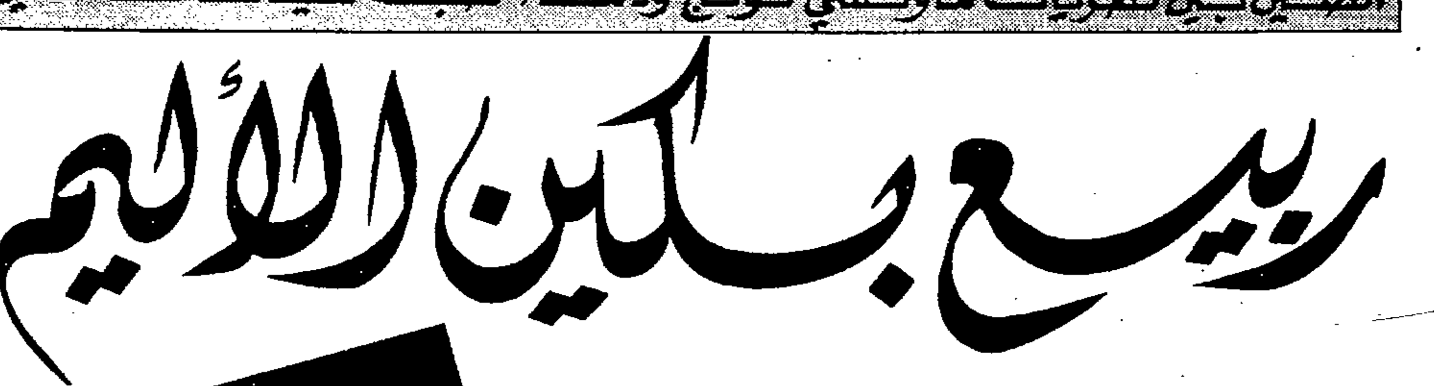
والجدير بالذكر ان هذا الكتاب هو الاول من نوعه الذي يصدر باللغة العربية في هذا المجال. وقد صدر عن المكتبة العربية للنشر والتوزيع في الدوحة، دولة قطر.

غلاف «يا سكان العالم اتحدوا»



ربيع بكين الدموي

الصين بين نظريات ماوتسي تونج ودماء طلبة تيانانامين



ربيع بكين الأليم

بينما كانت وحدات الجيش تطوف شوارع بكين وتطلق الرصاص عشوائياً على المواطنين العزل، كانت وحدات اخرى مكلفة بإزالة آثار الدم المراق في الميدان الكبير والذي انساب أنهاراً من اجساد القتلى والجرحى بتحريض من الحكومة في يومي ٣و٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٩. وخلال الشهور الستة الماضية استطاعت الحكومة الصينية أن تزيل كل آثار الاحتجاج من دم وثقوب احدثها رصاص العسكر في جدران المباني، والآثار التي خلفتها الدبابات في الشوارع.

عرض: فوزية سلامة

ومع ذلك فان هذا الكتاب «ربيع بكين» هو الوثيقة للصورة التي تشهد بأن أيادي الزعامة الحالية سوف تظل مضرجة بالدماء لانها تسجل النقلة من الاحتجاج السلمي والذي استمر اسابيع الى بطش الحكومة وتصفية المظاهرات بالقوة الغاشمة. وبالاضافة الى ذلك فإنها تسجل ايضاً أن مظاهرات الطلاب كانت هي الصورة الحقيقية لما يعتمل في صدور الاغلبية العظمى من الشعب الصيني في ذلك الوقت.

«ربيع بكين» يشتمل على ١٠٠ صورة بالالوان، التقطها المصور الامريكي ديفيد تيرنلي بالتعاون مع شقيقه المصور في مجلة «نيوزويك». ولا شك أن عدسة الكاميرا استطاعت ان تسجل الحماس المتأجج والابتهاج الذي اجتاح مشاعر الشباب والعمال خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (أيار) عندما اتحدت الارادة الشعبية وتصدت للحزب الشيوعي، قبل ان تتطور المأساة وتراق الدماء.

والجدير بالذكر أن النص المكتوب والذي يصاحب الصور الفوتوغرافية لا يزيد عن كونه حاشية مبسطة تصف فيها الكاتبة حركة الاحتجاج ولكنها لا تتعمق في اسباب التوتر السياسي الذي مهد لها. ففي مثل هذا الكتاب تكون الصورة ابلغ من اي تعليق مكتوب، وخصوصاً صور مئات الآلاف من المتظاهرين وقد انحشروا حشراً في الميدان، وآلاف المواطنين وهم يحيطون بالدبابات ويناشدون العسكر بالا يعتدوا على الشعب، أو صورة متظاهر واحد يبتسم وهو يرفع قبضته في الهواء. هذه الصور لا بد ان تثمر عن تساؤلات في ذهن القارىء، اهمها يتعلق بمصير هؤلاء الافراد. من الذي قتل ومن الذي نجا بلا إصابة؟ وهل وجد اصحاب بعض تلك الوجوه طريقهم الى السجون المظلمة في الصين، وهل فر بعضهم الى الخارج؟

على الرغم من أن هذا الكتاب للصور يسجل لاحداثاً ماتزال حية في الاذهان، وأن الكتاب الآخر الذي يتناول لاحاديث لم تنشر لماوتسي تونج، يعود بنا ثلاثين عاماً أو اكثر الى الوراء إلا ان ثمة علاقة تربط بين الكتابين. فالقيمة الاساسية لهذه المجموعة هي إضافة بعد جديد لتعريف القارىء المعاصر بما يجري حالياً في الصين. فهي تثبت ان حرية التعبير، او الرغبة في الاحتجاج لم تكن غائبة تماماً في عهد ماوتسي تونج، وأن ماوتسي تونج وجد صعوبة بالغة في إملاء إرادته كاملة على الرغم من قوة الدفع الهائلة التي مارسها. وبالاضافة الى ذلك فإن الالمام بتلك الافكار الخاصة يقدم دليلا دامغاً على ان ماوتسي تونج انفصل عن واقعية الحياة كما عاشها الفرد الصيني، وأن المواطن لم يزد حجمه في عقل الزعيم عن رمز من رموز ابجديات أفكاره النظرية. فها هو يتساءل: «في الماضي وأثناء الثورة فقد الكثيرون حياتهم بدون أن يطلبوا شيئاً في المقابل. فلماذا لا نعيد مثل هذا الشعور بين الناس في الوقت الحاضر». تلك كانت افكار ماوتسي تونج في عام ١٩٥٨ وهو يتشاور مع زملائه حول «الوثبة الكبرى». وبينما هو يقترح ان يتمتع عمال المزارع براحة لمدة يومين في الشهر إذا به يتراجع قائلا: ان العامل لا يجب ان يضيع الوقت الثمين في الراحة، بل عليه ان يأكل وينام في مقر عمله توفيراً للوقت. ثم أمر بأن يسجل اقتراحه وثائقياً بدون ان يعلن عنه.

الجدير بالذكر هو ان كل ما عبر عنه ماوتسي تونج في عام ١٩٥٧ هو كل ما حمل العمال والطلبة على الاحتجاج في عام ١٩٨٩ والمطالبة بفتح حوار مع الحكومة.

والطريف إن هو ياوبانج كان في ذلك الوقت مشرفاً على مجموعات الشباب الشيوعي، وأنه في ذلك الوقت حاول ان ينقل صورة صادقة عن مشاعر الطلبة لماوتسي تونج. وقد كان موت هو ياوبانج في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ هو الشرارة التي انطلقت منها مأساة يونيو (حزيران)، مع الاخذ في الاعتبار بأن موجة الاحتجاج كانت قد بدأت قبل ذلك بهدوء وعلى مدى فترة ليست بالقصيرة.

من دواعي السخرية ان نقرأ عن لسان الرئيس الصيني ما قاله في ذلك الوقت عن الاحتجاج: «لا بأس من بعض الاضطرابات التي يمارسها الطلبة. مظاهرات الطلبة لا توازي ثورة او تمرداً. ورأيي أن نسمح لهم بالاحتجاج كما يحلو لهم. ولنجعل من مراحل الاضطراب درساً سياسياً». وفي موقع آخر قال: «ان جيش التحرير الشعبي هو ابن الشعب. وكيف يمكن للابن ان يعارض الأب؟». هذه الافكار لها دلالات قوية في ظل أحداث المظاهرات والاضراب عن الطعام الذي استمر عدة اسابيع في الربيع الماضي والذي ادى الى وقوع المذابح الدامية بأيدي الجيش والتي روعت العالم. وتتجلى ابعاد المأساة عندما ندرك انها افكار عبر عنها ماوتسي تونج منذ ٣٢ عاماً فقط. فقد كان في تلك الفترة يبذل محاولات لاستقطاب الدعم لحركة المائة زهرة - (حركة جلاسنوست صينية) أو محاولة لفتح باب النقاش حول المشاكل التي تواجهها الصين، والتي ظن انها كفيلة بتصفية ةالتوترات التي نشأت بسبب قمع الثورة في المجر وبولندا. ولا شك ان الوعود التي بذلها ماوتسي تونج للمثقفين والطلبة والعمال بأسلوب غير رسمي وفي مناقشات مفتوحة حققت الهدف المنشود. فقد ارتفعت موجات الاحتجاج حتى كادت ان تصم الآذان. ومن سوء حظ ماوتسي تونج ان الشكاوى لم تكن موجهة للمؤسسات الاقتصادية والثقافية بل الى الحزب الشيوعي ككل، وللرئيس ذاته كزعيم اوتوقراطي تعوزه الكفاءة. ولعل خيبة الامل وحدها ومواجهة الحقيقة هي التي دفعت ماوتسي تونج في ذلك الوقت الى التراجع عن ديمقراطية الاحتجاج. ثم تحالف مع القوى المحافظة التي كانت قد اعربت عن استنكارها للحركة منذ البداية. وسرعان ما هب الحزب الشيوعي للذود عن مكانته ومعاقبة ذوي الاصوات التي ارتفعت بالاحتجاج وبلغ عدد الذين تلقوا العقوبة حوالي نصف المليون، كانت جريمتهم الوحيدة هي الاستجابة الى دعوة الرئيس ماوتسي تونج عندما تغنى بفضائل حرية التعبير.

والجدير بالذكر ان الاعمال الكاملة لماوتسي تونج والمؤلفة من خمسة أجزاء لا تتضمن كل آرائه وأقواله، ربما لأن مهمة ترتيبها وتصنيفها وتسوية الحواف وإزالة «الشوائب» تركت لأعضاء الحزب الذين سعوا الى عرض وجهة نظر تتوافق مع مواقف الحزب في ذلك الوقت. غير ان المكانة التي تمتع بها ماوتسي تونج في الصين ولمدة ٣٠ عاماً ادت الى تجمع زخم هائل من المادة التي لم تقع بين يدي الحزب، من مذكرات خاصة، وتسجيلات غير رسمية. بعض هذه المادة تسربت الى الغرب.

رودريك فاركوار استاذ في جامعة هارفارد الامريكية، وهو محرر هذا الكتاب الذي يشتمل على مجموعة كبيرة من النصوص غير الرسمية لاحاديث وأفكار ماوتسي تونج. والركيزة الاساسية هي حركة المائة زهرة (١٩٥٧)، وحركة «الوثبة الكبرى» (١٩٥٨) ربما لأن كل منهما تعكس جانباً مختلفاً من شخصية ماوتسي تونج كزعيم. ففي دعوته لفتح باب الحوار يعكس ميلا للاخذ والعطاء وحسن النوايا ومناشدة شعبه للاقتناع بافكاره كما يفعل «اللوبي السياسي». بينما تعكس نصوص «الوثبة الكبرى» الجانب الاكثر قتامة، فهو غاضب، عجول، مثالي، لا يتقبل النقاش الذي قد ينقله الى الواقع.

والكتاب يشتمل ايضاً على مقالات بقلم كبار الباحثين في الشؤون الصينية مهمتها توضيح المنظور المناسب لقراءة أفكار ماوتسي تونج عندما تبادر له ان التغيير مطلوب وأن تقبل النقد ضروري في اي نظام سياسي. وفي موقع آخر نجد تحليلا واقعياً لنوازع ماوتسي تونج الزعيم الذي كانت نقطة انطلاقه في البداية وهي السعي نحو إنشاء «يوتوبيا» يندمج فيها وجدان القائد مع وجدان الجماهير. وبصورة عامة يجد القارىء في هذا الكتاب نافذة على تناقضات فكر الزعيم الصيني، نوازعه القلقة، وانتصاراته، وغضبه وغروره. كما يدرك انها افكار نابعة من قلب المتناقضات التي تتخبط فيها زعامة الصين في الوقت الحالي فقد كانت رؤية ماوتسي تونج رؤية نظرية مجردة ظن انها وجدت من اجل الجماهير، وفي النهاية أدرك انه سار وحده ترافقه في الرحلة أفكاره النظرية فقط بينما سارت الجماهير في طريق آخر

ماوتسي تونج

The Secret Speeches of Chairman Mao
Ed Roderick Mac Farquhar
(Harvard Univ Press)

Beijing Spring
Photographs by David & Peter Turnley
Text by Melinda liu
(Stewart, Tarori, Chang - New York)



الشعور بالتعب بعد عشرة ايام من التظاهر الطلابي في ساحة تيانانامين

قل لي ماذا تقرأ؟

نجيب العوفي : استكشاف للابداع الخليجي

نجيب العوفي كاتب وناقد ادبي معروف في المغرب له كتابات عديدة في مجال النقد نشر بعضها في كتب هي على التوالي: درجة الوعي في الكتابة - جدل القراءة - ورسالة جامعية بعنوان: مقاربة الواقع في القصة القصيرة بالمغرب من التأسيس الى التجنيس.

عن اسلوب قراءته يقول: لا اكتفي بقراءة صنف واحد من الكتب، احياناً اجمع بين كتب ثلاثة، استعمل قلم الرصاص مع الكتب النظرية او الابداعية التي اكتب عنها.

حول آخر ما قرأ يقول نجيب العوفي: في سياق قراءاتي الاخيرة، يمكن اعتبار الانطولوجيا القصصية التي اصدرها اتحاد كتاب وادباء الامارات العربية بعنوان (كلنا، كلنا نحب البحر) من اهم وأميز ما قرأت. وتكمن اهمية هذه الانطولوجيا القصصية في انها كشفت لي مستوراً واضاءت خبيئاً ومجهولا يتعلق بالابداع القصصي في الخليج العربي، وتحديداً في الامارات العربية المتحدة. إذ لا أذيع سراً إذا اقررت بان معرفتنا نحن المغاربة بادب الخليج، معرفة شحيحة وطفيفة لا تشفي غلة ولا تسد جوعة. وتبعة هذا القصور او التقصير خارجة عن إرادتنا واختيارنا. والانطولوجيا أنفة الذكر، بالمناسبة، حصلت عليها بوسائل شخصية وعن طريق البريد.

تضم هذه الانطولوجيا ستاً وعشرين قصة لستة وعشرين قاصاً وقاصة من دولة الامارات العربية. وهذا العقد النضيد من القصاصين يبدو قياسياً بالنسبة للمجتمع الثقافي الاماراتي الذي التحق بركب الثقافة و الابداع القصصي تحديداً، في فترة جد متاخرة (بدايات السبعينات). هناك ملحوظة اخرى تزكي اهمية هذه الانطولوجيا وتضفي عليها طابعاً خاصاً واستثنائياً، وهي انها تشتمل على ثمانية نماذج قصصية لثماني قاصات. وهو بالنسبة لي كشف مثير للدهشة والاعجاب إذ يعد هذا العدد من القاصات ظاهرة تسترعي الانتباه وتستحق التنويه. وهي خطوة واعدة على طريق التفتح الحضاري الذي يشهده خليجنا الناهض.

وللقصة القصيرة الاماراتية، كما هي منمنجة في هذه الانطولوجيا، نكهة خاصة وفضاء. انها قصة مرتبطة بواقعها ومغترفة من ينابيعه الثرة والساخنة، ومن هنا خصوصيتها وتميزها في سياق المنظومة القصصية العربية. ولعل إشكال التحول الذي اعترى مجتمع الخليج هو التيمة المحورية الكبرى التي تشغل وتؤرق ذاكرة القصة القصيرة الاماراتية، بكل ما يترتب عن هذا الاشكال التاريخي والحضاري من اوجاع ومضاعفات، من جراء النقلة السريعة من نمط الحياة التقليدية المألوفة الى نمط الحياة العصرية الموغلة في عصريتها، على مستوى البنى السطحية للمجتمع.

وتنهج القصة القصيرة الاماراتية، في تعبيرها عن واقعها وتصويرها لتحولاته، طرائق و تقنيات سردية مختلفة، تتراوح بين التقليد والتجديد، وهي في هذا لا تختلف كبير الاختلاف عن نظائرها العربية.

أوسع الكتب انتشاراً

عن النيويورك تايمز

- My Turn By Nancy Reagan With William Novak (Random House)	السيدة الاولى تتذكر السنوات في البيت الابيض
A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam)	عالم في الفيزياء النظرية يقدم نظرية كونية شاملة
Liar's Poker By Michael Lewis (Norton)	السنوات الصاخبة في اسواق المال كما شهدها المؤلف
Head First By Norman Cousins (Dutton)	كيف يؤثر المخ على الغدد الصماء في الجسم وجهاز المناعة
The Jews in America By Arthur Hertzberg (Simon and Shuster)	٦٠ عاماً من تاريخ اليهود في امريكا

عن الصنداي تايمز

Around the World in 80 Days By Michael Palin (B B C)	حول العالم في ٨٠ يوماً من ادب الرحلات بقلم نجم سينمائي
The Time of My Life By Denis Healey (M. Joseph)	ذكريات سياسية يكتبها احد الشخصيات البارزة في حزب العمال البريطاني
The Victorian Kitchen By Jennifer Davies (B.B.C)	نظرة على حياة الخدم في نهاية القرن الماضي
Walking Tall By Simon Weston (Bloomsbury)	قصة شجاعة يرويها جندي اصيب في حرب الفولكلاند
The Guiness Book of Records 1990 E. D. Mc Farlan (Guiness)	كتاب جينس للارقام القياسية طبعة ١٩٩٠

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

رئيس الوزراء الذي لم يكن

وصفوه بأنه رئيس الوزراء الذي لم تحظ به بريطانيا. وقالوا في ذلك انه كان اكبر زعماء حزب العمال تأهيلا لقيادة البلاد خلال الستينات. ولو تولى السيد دنيس هيلي زمام الامور لسار بها في طريق ربما كان مغايرا لتلك التي سلكها اقرانه.

لكن هيلي الذي تسلم وزارة الدفاع حينا والمالية حنيا آخر لم يستطع ان يتغلب على الاقران الذين تولوا رئاسة الوزارة في الحكومات العمالية. وربما كان ذلك من سوء حظ بريطانيا وحزب العمال كما ظهر بعد ذلك لأن هيلي كان من اكثر الزعامات رصانة في وقت كانت النقابات العمالية تملي رغباتها على الحزب وتفرض عليه تنفيذها.

فقد كانت حكومات العمال المتعاقبة تعتمد كثيرا في وجودها على النقابات وما تملك من اصوات في الانتخابات العامة تضمن نجاح الحزب بأكبر عدد ممكن من المقاعد في مجلس العموم.

ومن جهة اخرى دأبت النقابات على احراج حكومات المحافظين ـ الحزب الآخر الرئيسي في البلاد ـ بسلسلة من الاضرابات الخطيرة التي تضطره الى الاستسلام لها او ترك الحكم نهائيا حتى وصلت السيدة مارجريت ثاتشر الى سدته وحجمت النقابات وقصت اجنحتها بشكل لم تعهده بريطانيا منذ بروز الحركة العمالية كقوة سياسية كبرى خصوصا بعد تدهور حزب الاحرار الليبرالي.

ويعتبر دنيس هيلي فترة توليه وزارة الدفاع ١٩٦٤ ـ ١٩٧٠ من اهم مراحل حياته الحافلة التي أرخها في مذكرات صدرت مؤخرا واستعرضتها معظم الصحف الكبرى بأقلام بعض معاصريه من الزملاء والمعارضين والخصوم.

وكنت قد عرفت السيد هيلي قبل توليه الوزارة بأشهر عندما كان وزيرا للدفاع في حكومة الظل العمالية ومرشحا للوزارة في حالة فوز حزب العمال بالانتخابات العامة ذلك العام. وحكومة الظل هي مجموعة الاعضاء البارزين في الحزب المعارض الذين يتولون مسؤوليات نظرائهم في الحكومة القائمة. ومن منافعها المؤكدة انها تهيىء الاعضاء للمسؤوليات الحقيقية في حالة الفوز بالانتخابات في الوقت الذين يقومون فيه بمساءلة الوزراء النظراء في مجالات عملهم من مواقع المعرفة بالموضوع.

ويفترض مثلا في وزير الدفاع بحكومة الظل ان يعرف خفايا السياسة الدفاعية لبلاده ويتصدى للوزير ويحرجه اذا لزم الامر ويشير على حزبه بما يجب ان يفعله تجاه تلك السياسة.

اجتمعنا بطلب منه عند زيارته لمستعمرة عدن البريطانية عشية انفجار الثورة المسلحة هناك فالتقيناه على الشاي في بيت القائد العام للقوات البريطانية. وعرفت منه في ذلك الوقت المبكر من الصراع اي قبيل استقلال ما كان يسمى بالجنوب العربي بأربعة اعوام ان بلاده اولا تنوي الانسحاب الكامل من مستعمراتها شرق قناة السويس. وثانيا انه لو عاد الى الحكم لن يعارض مبدأ الاستقلال اطلاقا اذا سيكرس جهوده للانسحاب المنظم بقدر الامكان. وثالثا انه سيسعى ايضا لأنهاء وجود بلاده في الخليج العربي بدون اطلاق رصاصة واحدة. ومع ذلك لم يتحقق لهيلي الانسحاب المنظم من عدن اذ لم تعط بريطانيا الفرصة حتى لاقامة حفل محترم في قاعدة خور مكسر العسكرية لانزال علمها وتسليم وثيقة الاستقلال لاهله كما فعلت في كل ارض احتلتها من قبل باستثناء فلسطين.

فاروق لقمان

دكتورة "حنان عشراوي" تطرح رؤيا واضحة من على منصات جامعة لندن

"الانتفاضة" مستمرة حتى تحقيق مطالبها

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد متولي فضل:

القت الدكتورة حنان عشراوي عميدة كلية الآداب في جامعة «بير زيت» في الأرض المحتلة محاضرة في جامعة لندن أول من أمس، وذلك بناء على دعوة خاصة من النادي العربي في بريطانيا.

تناولت الدكتورة عشراوي الانتفاضة الفلسطينية وشرحت أبعادها الانسانية والثقافية والسيكولوجية والسياسية التي ادت الى استمرار شعلتها الشعبية ملتهبة طوال العامين الماضيين، كما تحدثت أيضا عن العلاقة الجذرية التي تربط الانتفاضة الشعبية بقيادتها المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي ختام المحاضرة أجابت الدكتورة العشراوي على اسئلة الحاضرين والمتعلقة بالأوضاع السياسية والمعيشية داخل الارض المحتلة، وامكانات السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وطرحت «الشرق الأوسط» على د. حنان عشراوي تساؤلاتها عن جامعة «بير زيت» التي اندلعت منها شرارة الانتفاضة وأغلقها العدو الصهيوني وانعكاس ذلك على تحصيل الطلبة لموادهم الدراسية فقالت:

ـ الجامعة مغلقة رسمياً، ومحظور علينا من محاضرين وطلاب التردد على الحرم الجامعي او استعمال اي من مرافقه، ويتم تعليم الطلبة والطالبات من خلال عدة بدائل، تتمثل في اللقاءات بين المحاضرين والطلاب بشكل غير رسمي. وأحياناً ما تتم اللقاءات داخل البيوت، بحيث يلتقي الأستاذ مع ٥ أو ٦ طلاب ويستمر العمل الجامعي بهذا الأسلوب، ولا شك أن التحصيل العلمي هو الحد الأدنى ولا يمكن ان يتساوى مع الجامعة المفتوحة بكامل مرافقها.

● **هل أعددتم بدائل للاساتذة الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال او الذين اعتقلتهم وما هو تأثير ذلك على المجهود المبذول مع الطلاب لاستمرار تحصيلهم العلمي؟**

ـ هناك إبعاد، وهناك اعتقالات، وهناك توقيف، ولكن هناك بدائل من المدرسين والاساتذة الموجودين في الأرض المحتلة من خلال الدوائر والكليات المتوفرين فيها.

● **ما هو اثر الممارسات الاسرائيلية على معنويات ابناء الانتفاضة في الأرض المحتلة؟**

ـ لا شك أن هذه الأشياء مجتمعة أثرت على الانتفاضة وجعلت الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة أكثر إصرارا في مواجهة الاحتلال وبصراحة أن معنويات الشعب الفلسطيني مرتفعة رغم البطش الاسرائيلي، وهناك اصرار على استمرار الانتفاضة.

● **وإلى متى تستمر هذه الأوضاع؟**

ـ الانتفاضة مستمرة الى حين تحقيق مطالبها، واهدافها، وهي انهاء الاحتلال في الاساس وقيام الدولة الفلسطينية والشرعية الفلسطينية.

● **ما هي التغيرات الجوهرية التي أحدثتها الانتفاضة على المستوى الداخلي في الأرض المحتلة؟**

ـ هناك تحركات سياسية وتغييرات اعلامية وتغيير في المضمون العام وفي المضمون العربي والعالمي، بالاضافة الى ان الوضع الاساسي في الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، ومواجهة سلطة الاحتلال هناك خلقا واقعا من قبل الانتفاضة وهو واقع الانتفاضة، واقع تجسيد الدولة الفلسطينية وخلق البنية التحتية، وخلق مضمون الدولة من الداخل.

● **هذا على الصعيد الفلسطيني، فماذا عن التغيرات في البنية الاسرائيلية على المستوى الشعبي والرسمي؟**

ـ واجهت اسرائيل حقيقة انها دولة محتلة، وغير ديموقراطية، ودولة تضرب بعرض الحائط كل القيم الانسانية والسياسية، ولقد «انفضحت» اسرائيل عالميا على هذا المستوى.

وبالنسبة للتغيرات الداخلية، هذا موضوع شائك لأنه في الاساس كان هناك نوع من الاستهتار في الرأي العام، والانتفاضة احدثت تغيرات وجعلت اسرائيليين يسألون اسئلة معينة حول دورهم كمحتلين لشعب، ولكنها للأسف لم تحدث الآن التغيير الكافي في صنع القرار السياسي في اسرائيل ولم تحدث التغيير بحيث يشعر الشعب الاسرائيلي بشكل عام ابعاد الاحتلال والابعاد الايجابية من هذه الانتفاضة، ودائما هناك فرق زمني بين اقتناع الشارع وقناعة الشارع بشيء ما وبين ترجمته الى واقع.

الدكتورة حنان عشراوي اثناء القاء المحاضرة

دورات

مؤتمر حول دور المرأة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد في الخرطوم خلال الفترة من ١٥ الى ٢٣ يناير (كانون الثاني) المقبل مؤتمر حول دور المرأة في الانقاذ الوطني وفقا لقرار اصدره مجلس الثورة الحاكم في سلسلة المؤتمرات التي تشهدها البلاد.

وتقرر انعقاد المؤتمر بقاعة الصداقة تحت اشراف اللجنة السياسية برئاسة الاستاذة فاطمة طالب والاستاذتين ميري آيات وعواطف محمد الأمين مناوبتين لرئيس المؤتمر الذي ستكون مقررته الدكتور خديجة كرار وتضم لجنة تسيير المؤتمر ٢٩ أخريات.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن المؤتمر يهدف الى التعبئة الشاملة لقطاع النساء حول قضايا المرأة المتعلقة بمشاركتها في الحياة العامة والتصورات للاشكال التنظيمية التي تلائم العمل النسوي العام.

هذا اليوم في التاريخ

١٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٤

كندا تختار علمها الجديد

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٦٤ اعتمدت كندا علما جديدا لايحمل اي اشارة الى علاقتها الاستعمارية ببريطانيا.

العلم الكندي القديم كان صفحة حمراء في زاويتها العليا من جهة السارية العلم البريطاني وفي الزاوية السفلى من الجهة المقابلة الدرع الكندي وفيه ورق شجر الاسفندان (MAPLE) الشعار التقليدي للبلاد.

العلم الجديد اخذ في الاعتبار الشعار التقليدي واختار تحديدا ورقة اسفندان حمراء واحدة لتصبح قلب العلم في قطاع ابيض عمودي يحده من الجانبين قطاعان احمران رفيعان يعادل عرضهما معا عرض القطاع الابيض..

صلة كندا ببريطانيا صلة حميمة بدات منذ العام ١٧١٧ عندما توسع نطاق السيطرة البريطانية من ولايات نيوانجلاند الامريكية شمالا نحو شبه جزيرة اكاديا، التي سماها البريطانيون نوفاسكوشيا (اي اسكتلندا الجديدة).

بعدها اشتعلت الحرب بين البريطانيين والفرنسيين الذين سبقوهم الى اليابسة الكندية واسسوا فيها مدينتي كيبيك عام ١٦٠٨ ومونتريال عام ١٦٤٢. وانتهت الحرب بانتصار البريطانيين الذين احتلوا مدينة كيبيك عام ١٧٥٩ وسيطروا على اراضي كندا التي كان قد سماها الفرنسيون «فرنسا الجديدة». مع هذا افلحت فرنسا عبر معاهدة كيبيك عام ١٧٧٤ من ضمان حقوق المستوطنين الفرنسيين في الاقليم المعروف حتى اليوم باقليم كيبيك في الاحتفاظ بلغتهم ودينهم وقوانينهم المدنية.

وبعد فترة طويلة تعمقت الهوية البريطانية في كندا مع الامتداد غربا نحو المحيط الهادىء (باستثناء اقليم كيبيك). ازداد الاحتكاك بالولايات المتحدة اهمية وادى هذا الاحتكاك الى الابتعاد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي التدريجي عن بريطانيا والاقتراب اكثر من «الجارة الكبيرة»..

وعام ١٩٨٢، قطعت كندا آخر ارتباط تشريعي رسمي ببريطانيا عندما نقلت حق تعديل الدستور الكندي من البرلمان البريطاني في وستمنستر الى البرلمان الكندي ابان فترة حكم الرئيس الكندي بيار ايليوت ترودو.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

● الولايات المتحدة تعلن «شريعة الحقوق» (وتحتفل بها كذكرى سنوية) عام ١٧٩١.

● اعتقال بيار لافال رئيس حكومة فيشي الفرنسية لمحاولته ازاحة الماريشال فيليب بيتان عام ١٩٤٠.

● وفاة الممثل البريطاني العالمي تشارلز لوتون عام ١٩٦٢.





في كل مكان

● تنظم كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض بعد غد الاحد عرضا خاصا حول نظم الاليكترونيات الحديثة بالاشتراك مع الشركة العالمية للاليكترونيات «صخر».. ويضم العرض الذي وجه له الدكتور احمد التويجري عميد كلية التربية الدعوة لعدد من المسؤولين والمهتمين عدة انظمة حديثة مثل نظام صخر العربي «PC» وبرنامج القرآن الكريم وبرنامج الحديث الشريف وهو يعد العرض الاول لهذا البرنامج وكذلك برنامج المواريث.

***

● سمير غرس الدين المستشار بالسفارة المصرية في الرباط اقام حفل استقبال بمناسبة انتهاء مهمته في المغرب.

***

● د. محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية يفتتح يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الحالي المبنى الجديد لكلية العلوم.. كما يفتتح المؤتمر العلمي للكلية حيث يتم تكريم اساتذة الكلية الذين اسهموا بدور فعال في دعم مسيرتها.



النقاب عند رجال «الطوارق» رمز الكرامة

الجزائر ـ ر: تقول اساطير الاولين ان رجال الطوارق الذين يعيشون في الصحراء الكبرى ورثوا ارتداء النقاب عن اسلافهم الذين لجأوا الى تغطية وجوههم في احدى الحروب لخداع الاعداء في انهم نساء.

ونجحت الحيلة وقضى الملثمون على الاعداء ومنذ ذلك الوقت اصبح ارتداء الرجال للنقاب تقليدا في قبائل البربر هذه التي تتنقل في الصحراء الكبرى من شمال افريقيا حتى حدود النيجر وليبيا جنوبا.

ويرمز اللثام الى هيبة المحارب المقدام من قبائل الطوارق وهم بدو رحل احتفظوا بلغتهم وعاداتهم وتقاليدهم في ظل الحكم العثماني والفرنسي.

ويعيش حوالي ٧٠٠,٠٠٠ من الطوارق في منطقة تمتد من الصحراء الكبرى الى الساحل الافريقي مرورا بالجزائر وليبيا والنيجر ومالي.

ويزداد عدد شبان الطوارق الذين يتخلون عن العمامة ويكتسبون عادات غربية او اجنبية في المدارس وعن طريق التلفزيون الذي يصل ارساله عبر الاقمار الصناعية من الجزائر التي تبعد ٢٠٠٠ كيلومتر عن مدينة جانيت.

الشرق الأوسط
العدد ٤٠٣٥ / الجمعة ١٥ ـ ١٢ ـ ١٩٨٩ ● No. 4035 / Friday 15-12-1989



تحقيقات صحفية تحت الماء

رغم ان التصوير تحت الماء قطع اشواطا كبيرة في تسجيل عالم الاحياء المائية ومنذ اكثر من ثلاثة عقود الا ان احدث هواية لمراقبة حيوانات الاعماق اقتحمها مؤخرا الصحفية فاليزي تيلور وزوجها المصورون من صحيفة لوس انجيليس كريستيان ساينس مونيتور وليخرجا من تجربتهما المغامرة في النهاية بواحد من افضل واغرب التحقيقات الصحفية التي نشرت مؤخرا.

أبيض و أسود

فيروس الحقيقة

لاول مرة تعترف دولة في الغرب علنا بان فيروسا وبائيا خرج منها وعبر حدودها حاملا اسمها بعد ان قتل العشرات من ابنائها. ففي كل عام ومع اقتراب الشتاء ينشط فيروس جديد من فيروسات الانفلونزا ليجتاح الارض ويترك بصماته في كل مكان حيث يرقد الناس على اسرتهم وهم يعانون من صداع ودوار والم وسخونة لا دواء طبيا لها الا بالراحة والنوم لايام.

وفي كل عام يطلق على الانفلونزا اسم جديد هو اسم الموقع الذي انطلق منه فيروسها فمرة يسمونها بالبرازيلية دون ان يكون لذلك الاسم بالطبع علاقة باحلى كرة قدم شاهدناها على امتداد الحقبة الماضية ومازلنا نشاهدها حتى الآن.

ومرة اخرى يسمونها بالآسيوية نسبة الى قارة باكملها يتطلع اليها الغرب من بعيد كما يتطلع الى افريقيا وامريكا اللاتينية وكانها عوالم اخرى تهب منها كل امراض الارض واوبئتها. فحتى الايدز اخرجوا له توليفة تقول انه انطلق من افريقيا اما المخدرات فهي قادمة من منطقة الشرق الاوسط في آسيا.

ولم يقتصر هذا الاتهام، الذي لا يمكن وصفه باقل من العنصرية، على الامراض والاوبئة فقطبل امتد ايضا الى الرياح والاعاصير فاذا اجتاح اعصار منها امريكا او اوروبا انطلق الخبراء على الفور ليقولوا انه قادم من الجنوب او الشرق وسرعان ما يطلق عليه اسم المكسيكي او اعصار جزر الكناري المهم الا يحمل اسما غربيا او يقال انه قادم من دولة غربية.

ولكن هذه المرة لم يعد هناك مفر.. فقد انطلق فيروس الانفلونزا الجديد من انجلترا واصاب في شكل وبائي اكثر من مليوني بريطاني ثم اجتاز الحدود الى باقي اوروبا ولن تمر اسابيع حتى يكون قد تحول الى وباء عالمي يهدد حياة المئات في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بعد ان توفي بسببه العشرات من اطفال بريطانيا.

ولكن، في اطار ما اصبح عادة، فلن يكون هناك مانع من اجراء تعديل عاجل فيسمى الفيروس بعد اسابيع باسم آخر يلتصق بدولة في احدى هذه القارات الثلاث ليقال انه جاء منها الى الغرب.

فالمعركة بين الشرق والغرب او ما تسمى الآن بمعركة الشمال والجنوب معركة مستمرة الغلبة فيها لجهاز الاعلام القادر على فرض الحقائق او بمفهوم آخر قلب الحقائق، تبعا لحجم قوة هذا الجهاز وانتشاره حتى ولو كان الامر يتعلق بفيروس الانفلونزا الذي يصعب على الغرب الاقتناع بانه يمكن ان ينطلق منه الى بقية انحاء العالم، وهو الذي قطع كل هذا الشوط الهائل في التقدم الطبي والعلمي.

اذن فالمنطق هنا، بل والاعلام، يقول ان الامراض والاوبئة لا تاتي الا من بؤرة يتفشى فيها الجوع والجهل والمرض دون اعتبار لحقيقة ان هذه البؤر كانت قواعد انطلاق حضارات عظيمة في الماضي قضى عليها الغرب نفسه باستعمارها واستنزافها حتى وصل بها الحال الى ما هي عليه الآن.

ولذلك كانت مفاجاة ان يعترف الغرب بانطلاق فيروس الانفلونزا الجديد من احدى دوله وكانه يعادل به فيروس الحرية والديمقراطية الذي اجتاح الشرق منه حقا وحقيقة.

محمود عطا الله

كرب وجه

الدكتور عبد الرحمن شمعة

رود شتايجر

مادونا

● الدكتور عبد الرحمن شمعة سفير جمهورية مصر العربية في عدن اقام نهاية الاسبوع الماضي حفل عشاء في مقر السفارة بعدن حضره عدد من رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في جمهورية اليمن الديمقراطية.

***

● محمد الرايس الفتي الفنان التشكيلي المغربي سافر الى الولايات المتحدة الامريكية حيث سيعرض احدث لوحاته خلال الاسبوع المقبل في رواق «كالفين موريس» في مدينة نيويورك.

***

● عبد الحق الزروالي الممثل المغربي عاد مؤخرا الى الرباط بعد جولة فنية زار خلالها كلا من الجزائر وتونس وليبيا.

***

● فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب عاد امس «الخميس» للقاهرة قادما من صنعاء بعد ان شارك في اجتماعات المكتب الدائم للاتحاد.

***

● الكندي يوسف محمد عثمان وكيل وزارة التجارة والداخلية والتعاون والتموين السوداني يزور القاهرة حاليا لمدة ثلاثة ايام لبحث تدعيم العلاقات التجارية بين مصر والسودان.

● سيد قاسم المصري السفير المصري في السعودية اقام في الرياض حفلا تكريميا للاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة «الاهرام» القاهرية، حضره لفيف من رجال الصحافة والاعلام..

***

● الدكتور حسين عبد الفتاح ابراهيم استاذ ورئيس قسم العظام في القصر العيني وصل الى القاهرة بعد ان امضى فترة شهر في الرياض في مهمة عمل بأحد المستشفيات.

● الزميل محمد خضري احتفى به الزملاء في مكتب الزميلة جريدة «عكاظ» بالرياض بحضور الاسرة الاعلامية بمناسبة تعيينه مديرا لمكتب «عكاظ» بالمنطقة الشرقية والخليج..

***

● مادونا المغنية الامريكية العالمية ستقوم بجولة فنية في بعض المدن الاوروبية بعد انتهاء عطلة الأعياد المقبلة حيث تقدم باقة من اغنياتها الحديثة.

● رود شتايجر الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ليلعب دورا بارزا في فيلم من اخراج مايكل وينر.

***

● دليلة مفتاحي الممثلة التونسية وصلت الى المغرب في مطلع الاسبوع الحالي للانضمام الى فرقة مسرحية قيد التأسيس تضم ممثلين وفنيين من مختلف اقطار المغرب العربي.

مواليد

● أسامة الحافظ مساعد مهندس كهرباء والكترونيات في جدة رزق وحرمه سمر السباعي بمولودهما الثاني سمياه طلال انضم الى شقيقه فراس.

***

● نبيل حلمي عبد الواحد من الشركة الوطنية لمواد التعبئة رزق وحرمه السيدة فاطمة طه بمولود سمياه رامي.

***

● خالد سعد محمد مصطفى بالطائف رزق وحرمه بمولودة سمياها ايمان انضمت الى شقيقتها دعاء.

***

● محمد طاهر حمود الهيتار رزق وحرمه مولودا سمياه «معتز».

***

● صالح بن فهد السيف من اسرة التلفزيون السعودي بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه يوسف بدد بقدومه وحدة شقيقه بندر.

سعاد عبد الله تشارك في بطولة مسابقة قطر

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يجري حاليا التلفزيون القطري مفاوضات مع الفنانة الكويتية المعروفة سعاد عبد الله لتشارك في بطولة مسلسل يذاع في شهر رمضان المقبل والمسلسل يقوم ببطولته الفنان غانم الصليتي ويتناول في حلقات منفصلة بعض الاوضاع الاجتماعية التي ستقدم في اسلوب كوميدي ساخر. والمسلسل سيذاع في شهر رمضان المبارك وفي نهايته ستقدم المسابقة الرئيسية له.

ومن المتوقع ان يذاع هذا المسلسل في اكثر من تلفزيون في المنطقة. المسلسل من تأليف الشاعر الغنائي جاسم سفر واخراج عبد المجيد الرشيد.

قراءة شعرية لديوان «انها الصحوة.. انها الصحوة»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«انها الصحوة.. انها الصحوة» مجموعة شعرية صدرت أخيرا للشاعر الفلسطيني محمود مفلح، قرأها الشاعر المغربي ومدير مجلة «مشكاة» للأدب الاسلامي حسن الامراني في ثلاث سمات اعتبرها مميزة بهذه المجموعة وأولها «اثباته لقدرة الأمة على العطاء الشعري المتوهج ثانيها: «التوفيق بين الالتزام والجمالية في صورة جمعت بين جمال التعبير وروعة البناء وحيوية الصورة» وثالثها «موازنته الموفقة بين الحداثة والاصالة» ليصب في نهر الحضارة.

مسرح

الصديقي على وشك تحقيق حلمه المسرحي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد المخرج المسرحي الطيب الصديقي ان تزايد عدد المسارح في المغرب يحقق بلا شك نقلة نوعية من اجل تطوير الابداع المسرحي وتكثيف العمل في هذا المجال بشكل مستمر يؤدي الى الاحتراف وتجاوز التظاهرات الموسمية.

واضاف ان مدينة الدار البيضاء اصبحت تتوفر على سبعة مسارح مجهزة بمستلزمات العمل المسرحي من إضاءة وصوت وقاعات للعرض والتمرين واعداد المناظر والديكور والملابس.. خاصة وان نمو عدد المسارح والمجمعات الثقافية يساعد على توفير فرص العمل بالنسبة لخريجي معهد تكوين الممثلين الامر الذي يتيح لهم ممارسة نشاطهم المسرحي ومواجهة الجمهور يوميا، سعيا وراء ايجاد تقاليد مسرحية تسمح بمحاسبة المسرحيين «المحترفين» وازدهار مستوى المسرح المغربي.

واعلن الطيب الصديقي انه على وشك تحقيق حلم مشروع مسرحي يتمثل في توفير مركز قار لفرقة مسرح الناس ويشتمل على قاعة للعرض والتمرين ومكتبة وقاعة للفن التشكيلي اضافة الى المرافق التجارية التكميلية (مطعم، مقهى، محلات تجارية) على اساس ان يأخذ المشروع بعدا عربيا واوروبيا لاتاحة الفرصة للتبادل المسرحي والتفاعل الفني، لكي تتمكن كل فرقة مسرحية اجنبية من ان تعرض على مدار اسبوعين او ثلاثة.

وذكر الطيب الصديقي بأن التهييء لتنظيم اول مهرجان مسرحي مغاربي بالدار البيضاء خلال شهر مارس (آذار) المقبل بمشاركة المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا يتقدم بخطوات ايجابية. وقال من جهة اخرى انه انتهى من كتابة سيناريو فيلم طويل بعنوان «سجن آباد» بعدما انجز سلسلة من الافلام الوثائقية في مقدمتها شريط وثائقي «الفوسفات» من انتاج المكتب الشريف للفوسفات.

خطة قومية لمكافحة الجذام في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

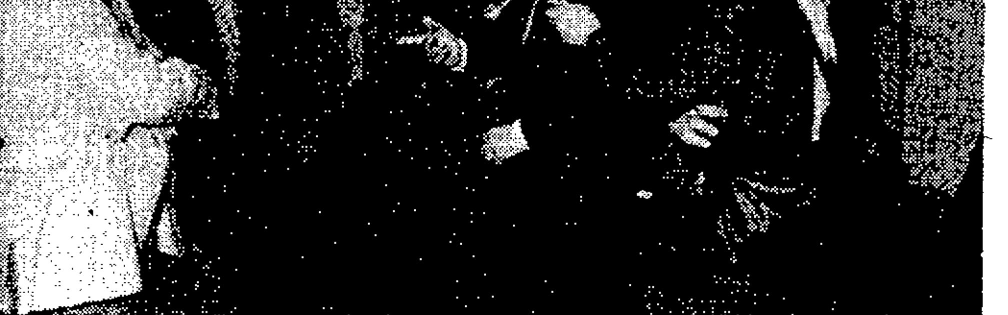
اعلن السودان عن خطة قومية لمكافحة مرض الجذام بعد ان ارتفع عدد المصابين به الى اكثر من ٥٠ الف مجذوم.

وابلغ الدكتور السراج وزير الصحة المؤتمر القومي لمكافحة الجذام والذي بدأ اعماله بالخرطوم ان وزارته تولي اهتماما كبيرا لمكافحة هذا المرض والذي اصبح مشكلة كبيرة حيث يقدر المصابون به بنحو ٥٢ الف شخص.

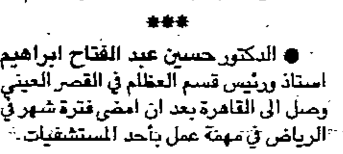
وقالت مصادر المؤتمر ان اكثر مناطق السودان تأثرا بالجذام هي المناطق النائية في النيل الازرق واقليمي كردفان ودارفور والاقليم الاستوائي بجنوب السودان.



عالم نجيب محفوظ في قناة التليفزيون الرابعة



الدكتور محمد شاكر السفير المصري والدكتور يونس البطريق المستشار الثقافي واحمد نصر الملحق الاعلامي يناقشون مخرج الفيلم كريستوفر سبنسر



«عالم نجيب محفوظ» كما ستعرضه محطة التليفزيون البريطانية الرابعة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:

دعت محطة التليفزيون البريطانية الرابعة صباح اول من امس ممثلين عن الصحف العربية والاجنبية الصادرة في لندن ومحرري الاعمدة الفنية ومتابعي البرامج الاخبارية في اجهزة الاعلام البريطانية لمشاهدة الحلقة الاخيرة من مسلسل «ملفات بانـدونج»، والتي خصصتها عن «عالم نجيب محفوظ» اول اديب عربي يفوز بجائزة نوبل للسلام في العام الماضي ١٩٨٨.

كما حضر هذا اللقاء والعرض الخاص الدكتور محمد شاكر السفير المصري والدكتور يونس البطريق المستشار الثقافي واحمد نصر الملحق الاعلامي والذي كان قد بادر بدعوة اجهزة الاعلام ومحطات التليفزيون البريطانية الى فرد مساحات للاهتمام بحدث فوز اول اديب عربي بجائزة نوبل للسلام في عام ١٩٨٨، وتعميقه لدى ملايين المشاهدين في الساحة البريطانية وبما يستأهله انتقال تلك الجائزة العالمية الى اكثر مناطق الحضارات الانسانية غزارة وخصبا وعطاء، قدمت كوكبة متميزة من المفكرين والادباء والفنانين طوال اكثر من قرنين.

وفي بداية عرض فيلم القناة البريطانية الرابعة عن «عالم نجيب محفوظ» الذي سيشهده ملايين البريطانيين مساء الثلاثاء المقبل وعلى مدى ساعة عرض، قدم «طارق علي» منتج الفيلم الذي يأتي في ختام برنامجه المتميز «ملف باندونج» (استغرقت عروضه اكثر من ثلاثة اعوام) مخرج الفيلم «كريستوفر سبنسر»، والاشادة بالتعاون والجهد الكبير الذي قدمته الاجهزة الثقافية والاعلامية المصرية للمجموعة البريطانية التي انجزت فيلم «عالم نجيب محفوظ».

واعرب طارق علي عن تقديره كذلك لاهتمام المسؤولين في محطة التليفزيون البريطانية الرابعة للاحتفاء بأول اديب عربي ينتزع جائزة نوبل للسلام، وان ابدى اسفه من تجاهل كثير من المؤسسات والهيئات العربية لهذا الحدث واستثماره بالصورة التي تخدم كافة القضايا العربية.

وفيلم «عالم نجيب محفوظ» ركز كاتبه ومعه السيناريو على ابرز المضامين التي تناولها الكاتب العربي في رواياته الطويلة (٣٥ رواية ومجموعات قصص قصيرة ـ ٢٠ قصة) خاصة الثلاثية: بين القصرين، وقصر الشوق، والسكرية»، والتي لفتت انتباه لجنة جائزة نوبل للسلام، ومنح على ضوئها تلك الجائزة الدولية الى جانب اعماله الاخرى، وابرزها «زقاق المدق»، واولاد حارتنا او (ابناء الجبلاوي) رغم انها من اعماله التي فرض الحظر على طبعها وتوزيعها بعد ان نشرت مسلسلا في صحيفة الاهرام القاهرية. (طبعتها احدى دور النشر البيروتية وان ظل الحظر مفروضا على توزيعها في القاهرة).

«عالم نجيب محفوظ» الذي تناولته عين الكاميرا البريطانية بصدق كان عالم «الحارة والزقاق»، عالم «الناس والمكان» في فترة امتدت منذ مطلع القرن الحالي وحتى عام ١٩٥٢ الذي كف فيه الكاتب عن العطاء طوال خمسة اعوام اعاد خلالها صياغة رؤاه وان ظل مرتبط الجذور بعالم الزمان والمكان والناس الذين نشأ بينهم وكرس شخصياتهم في ملحمة الثلاثية.

وبغض النظر عن الهنات التي تخللت العرض، واستبعاد الكثير من ملامح الحياة الشخصية للاديب العربي نجيب محفوظ، وترك عدسة الكاميرا البريطانية تنطلق في جمع الشرائح التفصيلية من صور الحواري والازقة في عالم ١٩٨٩ المتناقض والمختلف عن دنيا العلاقات التي نسج من شخصياتها واحداثها نجيب محفوظ رؤاه، إلا ان الفيلم البريطاني في النهاية انعكاس ومواكبة لفهم الاسباب التي منح من أجلها جائزة نوبل للسلام ولم يكن مطلوبا من مجموعة العمل الفنية التي انجزت الفيلم ان تقدم غيرها.

وفي تصريح للدكتور محمد شاكر السفير المصري «للشرق الاوسط» حول فيلم «عالم نجيب محفوظ» في اعقاب عرضه الخاص بمحطة التليفزيون البريطانية الرابعة قال: «الفيلم التليفزيوني جيد وفي الاطار الذي حدده لرؤيا الكاتب الادبية التي استوحى منها ابرز اعماله. والمبادرة التي تمت بانتاج هذا الفيلم أمر طيب خاصة وانني وطوال الفترة التي انقضت من عملي في بريطانيا لما يقرب من العام والنصف الآن لم الحظ الاهتمام الكافي من الاعلام البريطاني بحدث فوز الاديب الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل للسلام سوى هذا الفيلم الذي سيعرض على جمهور المشاهدين في الاسبوع المقبل، بالاضافة الى اعداد احدى دور النشر البريطانية لاصدار ترجمة لاهم اعمال الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ في شهر مارس (آذار) من العام المقبل.

اما مخرج الفيلم كريستوفرسبنسر فقد اختزل تعقيبه على تجربة اخراج فيلم «عالم نجيب محفوظ» بأنها اتاحت له الفرصة للغوص في اعماق الجذور التي استلهم منها الاديب العربي ابرز اعماله.

واضاف بأنه يأمل القيام باخراج فيلم آخر عن البيئة الشعبية المصرية ورموزها الاصيلة الباقية حتى الآن رغم رياح التحديث الجارفة في الحياة المصرية بوجه عام.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 15 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4035
الجمعة ١٧ جمادى الأولى ١٤١٠هـ - ١٥/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٣٥

أخبار الغد

مواصلات

● احرزت فرنسا السبق في انتاج اسرع القاطرات العاملة على خطوط السكك الحديدية لهذا العام بعد تشغيل احدث تلك القاطرات التي بلغت سرعتها ٤٨٢,٤ ميل في الساعة متفوقة بذلك على المانيا الغربية التي حققت الرقم القياسي في السرعة في العام الماضي وبلغت ٤٠٧ اميال في الساعة. وتعكف احدى شركات صناعة قاطرات السكك الحديدية الفرنسية حاليا على انتاج قاطرة تصل سرعتها الى ٥٠٠ ميل في الساعة من المتوقع ان يبدأ تشغيلها على الخطوط الدولية في مطلع عام ١٩٩٢.

بيئة

● اظهرت دراسة اجرتها جماعة المحافظة على البيئة في بريطانيا واذيعت صباح امس ان ١,٨ في المائة (١٤٢ الف كيلومتر مربع) من الغابات المطيرة المتبقية في العالم تختفي كل عام. وانه اذا ما استمر التدمير خلال التسعينات بهذه المعدلات فسوف تختفي الغابات المطيرة مع حلول عام الفين.

طب

● يجري العلماء الامريكيون تجاربهم على نوع من دماء البقر بهدف انتاج نوع من الدماء الصناعية تستخدم كبديل لهيموجلوبين الدم، ويساعد على تنشيط الاكسوجين الحامل لكريات الدم الحمراء، ولكنه لن يستخدم في عمليات نقل الدم كبديل للدم البشري.

عودة السيارة الشعبية بعد سقوط جدار برلين

برلين - بون - الوكالات: اعلنت الحكومتان الالمانيتان في برلين وبون اول من امس اكبر واول قرار مشترك بعد ان سقطت جدران العزلة بينهما، ويستهدف القرار انشاء اكبر مجمع صناعي لانتاج نماذج من سيارة «الفولكس فاجن» ومن الطراز الشعبي «Beetle» وبأسعار رخيصة وتعمل بوقود خال من الرصاص.

على ان اهم واخطر ما في هذا القرار هو وضع الحكومتين نصب اعينهما لتصدير انتاج مجمع السيارات الشعبية لا داخل الالمانيتين فحسب، بل الاهم هو التوسع في تصديرها الى جميع الاسواق الاوروبية الغربية والشرقية.

والمثير ان انتاج السيارة الالمانية الشعبية والتي اشتهرت باسم «البيتل» وبحجمها الصغير كان قد بدأ طرحه في الاسواق الالمانية بعد صعود النازية الى الحكم في عام ١٩٣٣ وبدأ استيقاظ العملاق الالماني من ركام الامبراطورية القديمة، ثم سرعان ما اكتسحت بقية الاسواق في اوروبا والولايات المتحدة في سنوات قليلة.

وعلى صعيد التعجيل باتخاذ الحكومتين الالمانيتين قرارهما الصناعي الاول فسرت الدوائر الرسمية في بون دوافع هذا القرر بسبب المخاوف التي بدأت من المسؤولين في المانيا الغربية من تدفق الالمان الشرقيين على القطاع الغربي من برلين ثم بقية المدن الداخلية بسياراتهم المصنعة بطراز «برابانت» والتي يتم تشغيلها بوقود خليط من «البترول و الزيت» والذي يثير ارتفاع نسب التلوث في البيئة الالمانية الغربية خاصة وان السيارات التي دخلت القطاع الغربي بلغ عددها منذ ازالة جدار برلين ٧ آلاف سيارة تعطلت نصفها حتى الآن واصبحت عبئا في الشوارع العامة للمدن الالمانية الغربية.

صباح الخير

المداعبة بالاسماء

كان من الطبيعي للفقهاء والنحويين، وقد تفننوا وازدادوا رسوخا في علم اللغة، ان يوردوا الكثير من التوريات في مجال التعبير عن انفسهم بظرف ودعابة، كما فعل ذلك النحوي الذي جاءه شحاذ قارعا على بابه، فقال النحوي، «من بالباب»؟ فأجابه الشحاذ، «سائل». فقال له النحوي، «إنصرف». فأجابه، «إسمي أحمد» (وهو اسم ممنوع من الصرف، اي لا يقبل الكسر). واعجب ظرفه النحوي فنادى على غلام له، «اعط سيبويه كسرة»!

والمثال الشائع في دروس التورية قول الشاعر في حق خياط اعور خاط له قباء فقال فيه ما يحير السامع في حقيقة المعنى والمقصود:

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

أكان يتمنى لو ان كلتا العينين سواء في الصحة والسلامة ام في العيب والعمى؟! ومن اشهر امثلة التورية ايضا قول الشاعر في حبيب له:

يا فاتنا زاد حسنا له البرايا عبيد
أنت الحُسْن ولكن جفاك فينا يزيد

ويعتبر هذا اللعب على الاسماء من اكثر انواع التورية انتشارا وسلاسة. ويستعمله الكثيرون منا حتى في حياتنا اليومية. ومن ذلك ما جرى بين الشيخ رشيد الخازن وصديقه الاديب حامد شاكر. وكانا جالسين يتسامران في المقهى فاقترب منهما كلب فرمى اليه الاستاذ حامد بكسرة خبز يابسة عن قصد فعلفها الكلب وانصرف. فقال للشيخ رشيد، «اي والله هذا الكلب رشيد». فأجابه الشيخ، «ولكنه انصرف وهو حامد شاكر»!

وبعد تدهور الحالة في العراق واضطرار حكومة توفيق السويدي الى الاستقالة، ضرب احد الوزراء يدا بيد وقال «اش نسوي؟ هو توفيقنا زفت». وجرت تورية شعرية ظريفة بين الشاعر جميل صدقي الزهاوي وصديقه الكاتب السياسي فهمي المدرس وكان كلاهما رحمهما الله معروفين بحلو الفكاهة وحضور البديهة. وحدث ان اغتاظ الشاعر مرة من صديقه لأنه لم يحسن اختيار المقعد المناسب له قريبا من الملك، فغمز قناة فهمي المدرس بهذين البيتين:

انا لو كنت بليدا فاز في الاسهم سهمي
انما اخرني اليوم عن الاقران «فهمي»

فرد عليه المرحوم المدرس فورا بقوله:

انما لو كنت بليدا طاش في الاسهم سهمي
انما قدمني اليوم على الاقران فهمي

وعمد شاعر ضاق بما جاء به نفطويه فشق اسمه الى «نفط» و «ويه» وقال:

لو اوحى النحو الى نفطويه ماكان هذا النحو يقرأ عليه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

خالد القشطيني





بعض الاطباء يتخذون قراراتهم مرتين

اكتشف الاطباء في احدى مستشفيات شيكاجو خطأ تشخيصهم السابق لورم في رأس الفتاة الامريكية كيم كربو (٢١ عاما) بعد ان احتجزت في المستشفى وبدأ الاعداد لاجراء جراحة تستأصل الورم السابق تشخيصه.

وأول امس تبين الاطباء انه ليس سوى ورم عادي سرعان ما بدأ يزول حيث قرروا على الفور مغادرة الفتاة للمستشفى استعداد لقضاء احتفالات العام الجديد. والصورة اعلاه للفتاة كيم ووالدتها عقب سماعهما للنبأ وتهيؤهما لمغادرة المستشفى.

مع قهوة الصباح

يموت وحيدا!

يولد الانسان وحيدا.. ويموت وحيدا.. وبين قوس الميلاد والموت يحتاج الانسان الى رفقة تؤنسه.. وعلاقات تربطه بالناس.. ويحتاج الى الوحدة احيانا.. ولكن الوحدة تفرض عليه احيانا فرضا.. وما اقسى الوحدة المفروضة.. المرفوضة.. والتي لا سبيل الى تجنبها.

منذ اسابيع نشرت صحف القاهرة خبرا عن العثور على سيدة ميتة في فراشها.. وقد مضى عليها اكثر من شهر دون ان يكتشف احد موتها وحيدة.. لم يسأل عنها ابناؤها، لم يسأل عنها اقاربها.. لم يسأل عنها جيرانها ولا صديقاتها.. وماتت دون ان يشعر احد بغيابها.

وفي الاسبوع الماضي حكمت محكمة فرنسية للجنح بتغريم أرملة في السبعين تدعى «اميلي لوفد» مبلغ ٦ آلاف فرنك فرنسي بتهمة ازعاج الآخرين.

ووقفت الارملة العجوز تشرح للقاضي حكايتها: انني وحيدة ياسيدي منذ وفاة زوجي، لا احد يزورني.. لا احد يسأل عني.. وقد وجدت الوسيلة الوحيدة للاتصال بالناس ان استخدم التليفون.. كنت اتصل بجيراني فقط لاسمع صوتهم.. كنت اعرض عليهم خدمتي، كنت اعرض عليهم صداقتي.

ولكن القاضي امام شكوى الجيران من مكالمات الارملة «اميلي» طبق القانون وحكم بالغرامة على الارملة الوحيدة!

منذ يومين انتحرت شابة سويدية تدعى «كاترين رايان».. وتركت خلفها رسالة تقول فيها انها قررت انهاء حياتها لأنها فشلت في وجود من يحبها.. ومن تتحدث معه.. ومن يتواصل معها.. وتركت وصية بثروتها القليلة لاي شخص يمكنه استخدامها للتخفيف عن من يعانون من الوحدة كما كانت تعاني.

يقول فلاديمير نابوكوف مؤلف رواية «لوليتا» الوحدة هي الشيطان الذي يفترسنا.. ومهما اغرانا بعظمة الوحدة الانسانية، الا انه يريد ان ينفرد بنا ليحطمنا.

حاول ان تكسر جدار وحدتك.. الوحدة هي هرب من الحياة.. هي خوف من الآخرين.. فلا تهرب ولا تخف، ومارس الوحدة ولكن كمتعة.. وليس كعذاب.

عبد الله باجبير

نجاة رضيع تركي اصيب برصاصة قبل ولادته

انقرة - د.ب.ا: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية امس ان سيدة تركية حامل كان قريب لها قد اطلق الرصاص عليها بسبب نزاع على الميراث انجبت طفلا رضيعا مصابا.

وذكرت الوكالة نقلا عن الاطباء العاملين في مستشفى يقع في منتجع انطاليا المطل على البحر المتوسط انه قد جرت مساعدة هذه السيدة حتى انجبت رضيعها قبل علاجه من الجرح الذي لحق به بسبب الرصاصة التي اصابته.

وترددت انباء عن ان الاطباء راحوا يبحثون عن مكان هذه الرصاصة في الرضيع بعد ولادته حيث فوجئوا بالعثور عليها في احد ذراعيه.

الكالسيوم يفيد المصابين بارتفاع ضغط الدم

ادمنتون - ر: اثبتت دراسة طبية حديثة ان اتباع نظام غذائي يحتوي على الكالسيوم بنسب عالية يؤدي الى تحسن حالة ملايين البشر الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم.

وذكرت العالمة كريستينا بنيشن وهي عضو في فريق ابحاث جامعة البرتا الكندية ان ما يصل الى ٤٠ في المائة من جميع حالات ارتفاع ضغط الدم سببها زيادة نشاط الغدة المجاورة للدرقية.

وقالت ان الغدة الضئيلة تفرز غالبا كميات كبيرة بشكل غير طبيعي من الكالسيوم في الخلايا المبطنة للاوعية الدموية مما يؤدي الى انقباضها.

واضافت بنيشن المتخصصة في الكيمياء الحيوية تقول ان التجارب اثبتت ان زيادة كمية الكالسيوم في النظام الغذائي تحد فعليا من نشاط الغدة وتخفض ضغط الدم.

لكنها اشارت الى ان اتباع نظام غذائي غني بالكالسيوم لا يفيد سوى المرضى الذين يعود ارتفاع الضغط عندهم الى زيادة افراز الغدة المجاورة للدرقية وان في حالات اخرى قد يزيد هذا النظام الغذائي الحالة سوءا.

حفظ التحقيق في قضية عدوية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

امر المستشار عبد القادر عبد الرشيد المحامي العام لنيابة المخدرات في مصر حفظ التحقيق في القضية المتهم فيها الفنان أحمد عدوية بتهمة تعاطي المواد المخدرة.

جاء في أسباب الحفظ انه من غير المتصور عقلا ان يقوم المتهم بتعاطي المواد المخدرة التي اشار اليها تقرير فحص عينة البول التي اخذت منه عقب وصوله الى المستشفى وهذه المواد هي الهيروين والمورفين والكودايين لأنها مجتمعة قد تؤدي الى الوفاة واقدامه على ذلك قد يعني انه انتحار وهذا لم يثبت في اوراق التحقيق.

يضاف الى ذلك ان ما ذكره المتهم من ان العربي الذي كان معه في الفندق قد قدم له مشروبا به هذه المواد المخدرة وان المتهم لم يكن يعلم بوجودها مما يقطع بانعدام علمه بهذه المواد وانه لم يرد تناولها الا اذا كان هناك قرينة اخرى وهذا ما لم يثبت في الاوراق.

جراح يتقيأ في بطن مريض

واشنطن - ا.ف.ب: «جراح مصاب بالغثيان يتقيأ في بطن مريض على طاولة العمليات» مع هذا العنوان الذي ابرزته على صفحتها الاولى احرزت صحيفة «سان» الامريكية المتخصصة في الاخبار المثيرة جائزة السعفة للعام ١٩٨٩ لافضل صفحة اولى.

مصادرة هيروين في مقاطعة المانية

ميونيخ (المانيا الغربية) - ا.ف.ب: اعلنت الشرطة في ميونيخ امس انها صادرت ٧١,٥ كلغ من الهيروين في شاحنة على طريق ميونيخ نورمبرج في جنوب المانيا الغربية.

واضافت الصحيفة ان اشخاصا عدة اعتقلوا خلال العملية التي تمت مطلع الاسبوع الحالي بالقرب من احد المطاعم على الطريق المذكور. واوضحت ان مقر شركة النقل التي استأجرت الشاحنة يقع في غارشينج ليس بعيدا عن ميونيخ.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

حذرت شرطة العاصمة البريطانية السيدات المقيمات في لندن من مخاطر مجرم هارب يهاجم النساء برشهن بمحلول مخدر بهدف الاعتداء عليهن وسلب ما يحملن من مال او مجوهرات.

وكانت ١٢ سيدة وشابة قد ابلغن الشرطة خلال اليومين الماضيين بالهجمات التي وقعت عليهن اثناء وجودهن في محطات قطار الانفاق (الخط الوسط).

في الوقت الذي كانت قد ابلغت ست نساء اخريات وخلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي باعتداءات مماثلة وقعت عليهن وبنفس الاسلوب في مدينة ديفون.

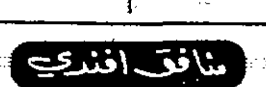
وكانت اول امرأة ابلغت عن الاعتداء عليها صباح الثلاثاء الماضي في محطة قطار انفاق اكسفورد (وسط لندن) بعد اصابتها برذاذ المادة المخدرة والحارقة.

نكتة اليوم

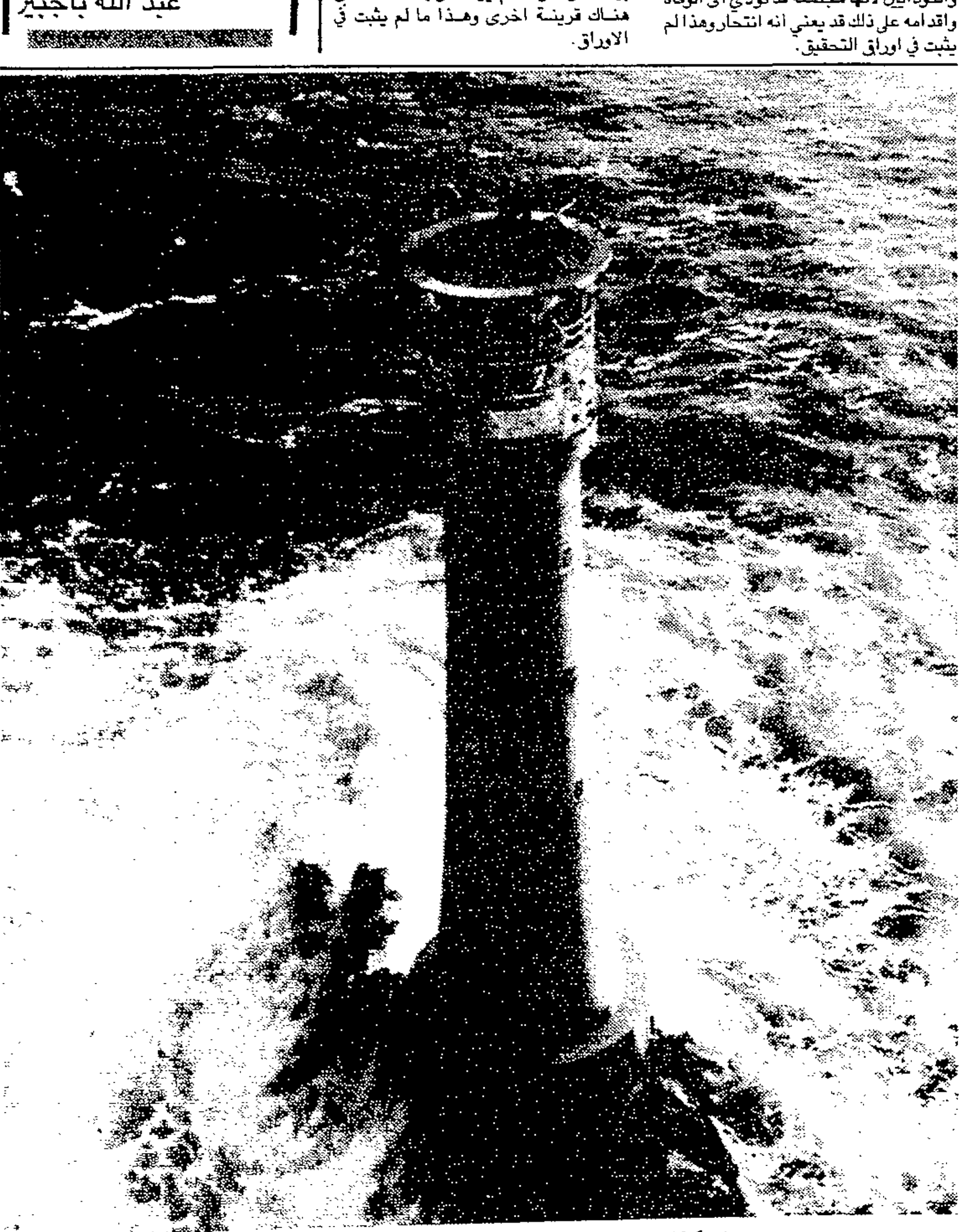
استدعى احد البخلاء رجلا ليعمل مقابل ثلاث وجبات. فأحضر له طعاما للفطور والغداء والعشاء في وقت واحد ليوفر الوقت والطعام.

اكل العامل الوجبات الثلاث معا.. ثم نهض قائلا: سأذهب للنوم.. فأنا لا اعمل بعد العشاء!

سعيد باعبيد







هدايا للمقيمين على نوافذ جنوب انجلترا

اعلى آخر مساحة من الارض في اطراف الجزيرة البريطانية تنتصب احدى المنارات البحرية، وحيث يدير منها ثلاثة من الملاحين حركة الملاحة وارشاد السفن في هذه المنطقة.

صباح أمس حلقت احدى طائرات الهليكوبتر التابعة للقوات الجوية والقت بهدايا العام الجديد للثلاثة الذين لن يتمكنوا طوال الايام القادمة من الاحتفال بالمناسبة مع عائلاتهم.

احدث سكان شارع السمسم

اضيف مؤخرا شخصية الكلب بيركلي الى مجموعة الدمى التي تقدم برنامج الاطفال الامريكي الشهير شارع السمسم. الكلب بيركلي وبمصاحبة الكوميدي ريتشارد تيرمين سيقدمان عرضهما الخاص في اطار البرنامج مستهدفين تعليم الاطفال النطق الجيد لأحرف وكلمات اللغة الانجليزية واستعمالاتها اليومية.